

قمة كوالامبور  
فرصة قطر وتركيا  
لاستهداف السعودية



الحريري  
ورئاسة الحكومة..  
لاشكرا



الإمارات حسمت  
زيادة تخفيضات  
تحالف أوبك+



# العرب

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الخميس 2019/12/19  
22 ربيع الثاني 1441  
السنة 42 العدد 11563  
Thursday 19/12/2019  
42nd Year, Issue 11563

## أردوغان المتحمس لغزو ليبيا يسعى لتفاهمات مع بوتين أولا

وفد تركي في موسكو لتسريع المباحثات حول التدخل العسكري في ليبيا



طرابلس - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدو مستعدا أكثر من أي وقت مضى على إرسال قوات إلى ليبيا لمؤازرة ميليشيات حكومة "الوفاق"، لوضع تفاهمات مع روسيا التي تدعم الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتقلق أطماع أردوغان المتزايدة للسيطرة على ليبيا أوروبا رغم تباین مواقف عدد من دولها من الأزمة الليبية، وهو ما أكدته زيارة وزير الخارجية الإيطالي لويجيو دي مايو الثلاثاء إلى ليبيا حيث التقى رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والمشير خليفة حفتر.

وقال دي مايو الأربعاء إنه وجه دعوة للمشير خليفة حفتر للقائه في روما قريبا لبحث سبل استئناف العملية السياسية. وأكد أردوغان الأربعاء، أن بلاده ستعمل على تسريع التعاون مع ليبيا، وأنها مستعدة لمساعدتها في أي لحظة، ما عزز التكهنات بقرب نشر قواته في البلاد بناء على اتفاقية يصفها مراقبون بأنها "منقوصة السرعة" باعتبارها عقدت مع فايز السراج دون التشاور مع بقية أعضاء المجلس الذين يقاطع بعضهم اجتماعاته في ما استقال أعضاء آخرون منه، بالإضافة إلى أن الاتفاق لم يحظ بموافقة البرلمان.

وفي 27 من نوفمبر الماضي، وقع أردوغان ورئيس حكومة "الوفاق" فايز السراج، اتفاقية تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري وتحديد مناطق الصلاحية البحرية.

وصادق البرلمان التركي على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، وأحيلت له السبت مذكرة التعاون الأمني والعسكري للمصادقة عليها.

وأثار إعلان الكرملين الثلاثاء ترحيل المباحثات بين الرئيس فلاديمير بوتين وأردوغان حول الدعم العسكري التركي لحكومة "الوفاق"، إلى الشهر المقبل، قلق أردوغان الذي سارع بعد ساعات من بيان الكرملين للتباحث مع بوتين هاتفيا.



ديميترا باباس هناك حد للتعاون بين روسيا وتركيا، فالبلدان شريكان وخصمان أيضا

## إيران تتهم رئيس العراق بالتآمر على نفوذها

الأحزاب الدينية تتمسك بترشيح من يضمن مصالحها في المرحلة الانتقالية

بغداد - أطلقت طهران حملة شرسة ضد الرئيس العراقي برهم صالح، متهمه إياه بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وإسرائيل والخليج لتنصيب رئيس وزراء عراقي جديد مناهض للنفوذ الإيراني في بلاده.

وبدأت الحملة ضد الرئيس العراقي عندما وجه سؤالاً إلى البرلمان عن الكتلة الأكبر، التي يفترض أن تقدم له مرشحا محددًا يكلفه بتشكيل الحكومة، وفقا للسياقات الدستورية، إذ اعتبرت هذه الخطوة محاولة للتخلص من المسؤولية وتوريث مجلس النواب في دوامة لن تنتهي.

ووفقا للرؤية الإيرانية، فإن على برهم صالح أن يتشاور بسرية تامة مع ممثلها في العراق لاختيار رئيس الوزراء الجديد، ثم الإعلان عن تكليفه، من دون الخوض في التفاصيل.

وفي ظل استمرار الاحتجاجات الغاضبة التي أطاحت بحكومة عادل عبد المهدي، فإن الانصياع للرؤية الإيرانية بالنسبة إلى الرئيس العراقي يعد انتحارا سياسيا، لذلك بدأ أن برهم صالح يحاول أن يبدو معارضا لتوجهات طهران في هذا الملف.

وبدلا من أن يخوض بعض الاجتماعات الخاصة قبل بلورة اتفاق المرشح الجديد، راح صالح يعقد اللقاءات والسدوات العلنية لتحديد مواصفات رئيس الوزراء الجديد، وشروط المتظاهرين على رأس أولوياته، الأمر الذي أغضب الإيرانيين ودفعهم إلى اتهام الرئيس بإضمار خطة لتسهيل استيلاء شخصية مقربة من الولايات المتحدة ودول الخليج على السلطة في العراق، مستغلا الاحتجاجات الشعبية.

ومنذ يومين، ليس للأحزاب والميليشيات الموالية لإيران من حديث إلا خيانة برهم صالح وقيادته مؤامرة من أجل قلب نظام الحكم في العراق.

وتقول كتائب حزب الله، وهي الفرع العراقي لحزب الله اللبناني بزعامة حسن نصر الله، "كنا ندر أن طرفا مشبوها عملت على استغلال (الاحتجاجات) وركوب موجتها، لكي تنفذ مخططات شيطانية لا تمت بصلة لما يعانيه الشعب من مشاكل وأزمات". ونظرا لبقاء يوم واحد من المهلة الدستورية الممنوحة للرئيس كي يختار مرشحا يكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة،

فقد أعد تحالف البناء، الذي يضم قادة الميليشيات بالإضافة إلى ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، خطة لضمان تجسيد الرؤية الإيرانية، أو على الأقل تعطيل أي واحدة مضادة لها.

وتتضمن الخطة اقتراح اسم وزير الاتصالات السابق محمد علاوي ليكون مرشحا لتشكيل الحكومة، وإن لم يوافق صالح سي طرح عليه اسم قصي السهيل، عضو ائتلاف دولة القانون ووزير التعليم العالي في الحكومة الحالية.

وفي حال رفض صالح السهيل أيضا، سيركز تحالف البناء تكليف أي مرشح بتشكيل الحكومة، على أن يتم إجهاضها في البرلمان، باستخدام النفوذ الإيراني. وتبدو القوى السياسية العراقية الموالية لإيران مصرة على ترشيح من يمثلها لتشكيل الحكومة القادمة، أو على الأقل يضمن مصالحها في المرحلة الانتقالية، التي يفترض أن تشهد انتخابات مبكرة.

وتواجه إيران مازقا حقيقيا على مستوى إدارتها للعملية السياسية في العراق، فاختيار رئيس وزراء للمرحلة القادمة التي لا بد أن تكون حكومتها انتقالية لإدارة البلاد والتهيئة لانتخابات مبكرة هو أبرز مؤشرات ذلك المازق.

ولم تعد الأمور كما كانت عليه في السابق بعد أن فرض المحتجون وجودهم على الطبقة السياسية، كونهم الجهة التي تصادق على أي شخصية يتم ترشيحها لملء ذلك المنصب.

وقال مراقب سياسي عراقي إن التظاهرات عصفت بالمشهد كله وبات المرشحون يتساطون واحدا بعد الآخر من غير أن يعنى إدارة تلك اللعبة، السلطة على هضم ما يمكن أن تواجهه من "مؤامرات شعبية" القصد منها الحد من هيمنتها على السلطة التي هي الوجه المحلي لهيمنة الإيرانية.

وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب"، "إذا كان برهم صالح قد انتهى إلى الذي بنفسه عن لعبة جز الحبل بين المحتجين والأحزاب فلائه قد أدرك أنه لا يقوى على إدارة تلك اللعبة". وأشار إلى أن ما يخيف الميليشيات الموالية لإيران هو أن يتم تجريدها من الامتيازات التي تحصل عليها من خلال وجودها داخل الجسد الحكومي، وهو ما قصده بتجديدها عن وجود مؤامرة تعتبر رئيس الجمهورية طرفا فيها.

### إيطاليا تبحث عن الأمان في جنوب المتوسط

وعلى الرغم من قدراتها البحرية، إلا أنها تقف موقف ضعف أمام روسيا... ففي مواجهة روسيا، يجب على تركيا أن تجد سبيلا لموازنة الأمر، أن تتخبط ولكن في نفس الوقت تملك خيارات أخرى.

المواجهة ليست مطروحة بالتأكيد. وفي صورة ما نجح أردوغان في التوصل لصيغة تفاهم مع روسيا لنشر قواته في ليبيا، سيكون قد نجح في تخفيف الغضب الدولي بشأن الاتفاقيتين اللتين وقعهما مع السراج وأضيفتا خاصة الاتحاد الأوروبي.

وذكرت صحيفة "كورييري ديلا سيرا" الإيطالية الأربعة، أن زيارة دي مايو الحاخطة لغرب ليبيا وشرفها نبعث، قبل كل شيء، من مخاوف التدخل العسكري التركي المحتمل في الصراع الدائر هناك ولدفع مسؤولي حكومة الوفاق لتجميد مذكري التعاون مع انقرة حول الحدود البحرية والتعاون الأمني.

ونوهت الصحيفة إلى أن فرضية التدخل العسكري التركي تشكل مصدر قلق مشترك بين روما وباريس وبرلين، على الرغم من الكثير من الاختلافات في المواقف بشأن الأزمة الليبية.

وتيرة المعارك منذ إطلاق المشير خليفة حفتر الخميس الماضي، لإشارة الهجوم الحاسم على طرابلس.

ومنذ تلويح الرئيس التركي بإرسال قوات إلى ليبيا توقع مراقبون أن تبرز القضية الليبية كاداة جديدة محتملة لإفساد العلاقات بين موسكو وانقرة، لاسيما مع نشر تقارير إعلامية غريبة تؤكد مشاركة قوات روسية في القتال إلى جانب الجيش الليبي للسيطرة على طرابلس وهو ما نفتحه موسكو مرارا.

ويبدو أن أردوغان يحاول استنساخ نفس التفاهمات التي تم التوصل إليها في سوريا مع موسكو رغم التناقضات، في ليبيا.

ويؤكد ديميترا بيشيف، الباحث الزميل في المجلس الأطلسي، أن هناك حدا للتعاون بين روسيا وتركيا، إذ أن البلدين شريكان في بعض الأزمات، وخصمان في أحيان أخرى. وأشار إلى أن القوات الروسية تعمل في سوريا وفي شبه جزيرة القرم وفي أرمينيا، وكذلك في البحر الأسود.

ويخوض الجيش منذ تسعة أشهر معركة لتحرير العاصمة من الميليشيات المتحالفة مع حكومة الوفاق، وازدادت تركيا التوفيق بين الكثير من الصراعات،

وعن فحوى المكالمات الهاتفية وما إذا كانت تطرقت إلى خطة تركيا لإرسال جنود إلى ليبيا، أشار أردوغان الأربعاء، إلى تكليف وفد يضم نائب وزير الخارجية والدفاع ومسؤولين من الاستخبارات والأمن القومي، بزيارة موسكو خلال فترة قصيرة.

وأوضح أن هذا الوفد سيناقش القضايا الإقليمية بشكل مفصل مع الجانب الروسي.

وبيّن أنه طلب من بوتين أن تكون المباحثات بناء وتوصل إلى نتيجة في فترة قصيرة، والأخير قال إنه سيصدر التعليمات اللازمة بنفس الشكل.

ويسعى أردوغان لنشر قواته في ليبيا في أقرب فرصة، لاسيما في ظل حديث الجيش الليبي عن قرب حسم المعركة لصالحه، ما من شأنه وضع حد للنفوذ التركي في ليبيا وسقوط اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي تلقى معارضة من عدة دول في مقدمتها اليونان.

ويخوض الجيش منذ تسعة أشهر معركة لتحرير العاصمة من الميليشيات المتحالفة مع حكومة الوفاق، وازدادت

## «تهان غير حارة» توتر الأجواء بين فرنسا والرئيس الجزائري الجديد

بيان سياسي مقتضب يثير أزمة غير معلنة بين الجزائر وباريس

قانون المحروقات الجديد، الذي فصل حسب هؤلاء، على مقاس إرادة الشركات العالمية، وعلى رأسها بوطال الفرنسية. ولم تخف باريس دعمها للنظام الجزائري في الأسابيع الأولى للحراك الشعبي، وأعربت عن دعمها للحلول التي اقترحتها آنذاك الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، للخروج من المازق، إلا أن التصريح الذي أدلى به النائب البرلماني جون لصال، في جلسة رسمية للجمعية الفرنسية، والذي عبر فيه عن مخاوفه من صعود تيار جديد داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية يعادي المصالح الفرنسية يؤكد وجود أكثر من رؤية داخل النخب الفرنسية الحاكمة حول الملف الجزائري.

المعارضة السياسية والحراك الشعبي، ومن طرف الأخير ضد السلطة. ولم تتوقف أذرع الدعاية الموالية للسلطة الجزائرية عن نعت القوى المعارضة لها بأوصاف الخيانة والعمالة وخدمة الأجندة الخارجية لفرنسا تحديدا، استنادا إلى موروث تاريخي بين البلدين، واللعب على أوتار محددة لإثارة مشاعر التحرر من النفوذ الفرنسي لدى الجزائريين.

وفي المقابل لم يتوان المعارضون في توجيه تهم صريحة للسلطة بالخضوع لدوائر النفوذ الأجنبي خاصة في باريس، من أجل الحصول على دعمها للاستمرار في مواقعها، والمراهنة على أوراق سيادية، على غرار

على خط الأزمة الداخلية وتوظيفها كورقة لتصفية الحسابات بين طرفي الصراع.

وطرح الموقف الفرنسي بقوة في التطورات السياسية التي تعيشها الجزائر منذ شهر فبراير الماضي، وتحولت إلى ورقة تجاذب بين طرفي الصراع، فكل طرف يتهم الآخر بالاستقواء بالفرنسيين من أجل ترشيح كفته، انطلاقا من النفوذ الذي تحظى به باريس في الجزائر.

وعادت بذلك أجواء الريبة لتخيم على علاقات البلدين، مما يؤكد أن ثقل الملفات العالقة بينهما يبقى رهين مزاج تاريخي ونفسي، في ظل استمرار أحكام نمطية وظفت من طرف السلطة ضد

احتجاجات الحراك الشعبي المستمرة منذ عشرة أشهر.

لكن بيانا صادرا عن الإليزيه الأربعاء، بهتة وكالة الأنباء الفرنسية، نفى ما تم تداوله في الجزائر من طرف الوكالة الرسمية وبعض وسائل الإعلام، حول "التفاهات الحارة"، وشدد على أن "ماكرون هنا يتبون بفوزه في الانتخابات الرئاسية"، وأعرب له عن "وقوف فرنسا بجانب الجزائر في الظروف التاريخية التي تمر بها".

ويبدو أن باريس لا تريد حتى إغصاض عينيهما عن بيان سياسي جزائري موجه، وإحراج الرئيس الجديد، ومن ورائه القوى الداعمة له أمام السراي العام، الأمر الذي يؤكد دخولها

حول فوز تبون بالانتخابات الرئاسية بالجزائر.

وأعلنت جهات رسمية في الجزائر نقلا عن وسائل إعلام موالية للسلطة أن ماكرون أجرى "اتصالا هاتفيا مع تبون، دام ساعة من الزمن قدم له فيها تهانيه الحارة، وأعرب له عن نراهة الاستحقاق الرئاسي المنظم في الجزائر". وجاء ذلك غداة سجال تفجر في العاصمة على خلفية التصريح الذي أدلى به ماكرون في نشاط رسمي للاتحاد الأوروبي ذكر فيه بأنه "أخذ علما بفوز تبون في الانتخابات الرئاسية الجزائرية"، ودون أن يصدر أي ترحيب أو تهنئة، دعاه إلى "فتح حوار مع الجزائريين"، في إشارة إلى

صابر بلادي

الجزائر - دخلت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا، في حالة من الشك والريبة خلال الأيام الأخيرة، مما يؤكد أن باريس، التي دعمت السلطة الجزائرية في الخفاء منذ بداية التوتير السياسي بالبلاد شهر فبراير الماضي، باتت منزعجة من الوافد الجديد إلى قصر المرادية.

ولم يقلص الاتصال الهاتفي المعلن عنه في الجزائر بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبين نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، من حدة التوتير المسجل في الأونة الأخيرة بين الطرفين، لاسيما بعد التصريح المثير لماكرون

## هيكلة القوات المسلحة صداع سياسي يورق السلطة الانتقالية بالسودان

قال الباحث السياسي السوداني، عصام دكين، لـ "العرب" إن القوات المسلحة السودانية ليست لديها موانع كبيرة في دخول الحركات المسلحة ضمن الترتيبات الأمنية المتفق عليها بين جميع القوى السياسية والأمنية في البلاد. وأضاف "عليها فقط إعادة تأهيل العناصر التابعة لها، والقيام بالمزيد من العمل على مستوى انضباط قواتها، على أن تكون هناك لجان تقرر من يصلحون للدمج في القوات الشرطية والعسكرية ومن يجب تسريحهم". وأشار دكين إلى أن عملية تفكيك القوات المسلحة من دون التوصل إلى سلام شامل في السودان، تتشارك فيه جميع الحركات أو ضمان استقرار مكوناته على الأرض، قد تكون مقدمة لفوضى عارمة، في ظل التجاذبات السياسية الحاصلة.

**مخاوف جديدة من توسع نطاق الاستقطاب بين الجيش وبعض الحركات المسلحة وقوى في تحالف إعلان الحرية والتغيير**

ولم تقنع إجراءات إعادة هيكلة بعض القوى الأمنية، وحل جهاز الأمن القومي السوداني، وتسريح عدد كبير من قيادات المحاربين العامة، الكثير من القوى السياسية المدنية في الداخل. كما أنها لم تجد أصداء إيجابية لدى قوى إقليمية ودولية مؤثرة، وهو ما يرى فيه عبد الفتاح البرهان محاولة أخرى لابتنزاز، لأن تصعيد تلك التبرة في الوقت الحالي قبل التوصل إلى اتفاق سلام يخدم أطرافاً تسعى لإفشال المرحلة الانتقالية.

وذهب استاذ العلوم السياسية بجامعة بحري بالخرطوم، أبو القاسم إبراهيم آدم، إلى التأكيد أن رسالة البرهان تتجاوز الفصائل المسلحة، وتتضمن الأطراف السياسية الداعمة لحكومة حمدوك، بعد تصريحات متواترة من شخصيات فاعلة في تحالف قوى الحرية والتغيير تحدثت عن تخوفات من عودة العسكريين إلى السلطة، وطالبت بسرعة إعادة هيكلة قوات الجيش.

وأوضح لـ "العرب" أن البرهان يعي خطورة التحرك في هذا الاتجاه حالياً، لأن قوات الدعم السريع مثلاً تشكل نسبة كبيرة من إجمالي القوات المسلحة، ومن الصعب إدخال تعديلات جوهرية من دون التوصل إلى اتفاق سلام شامل مع الجبهة الثورية.

وتقف الخرطوم حائرة الآن، بين فتح ملف إعادة هيكلة القوات المسلحة وتحمل تداعياته، وبين ترحيله إلى حين تحقيق المزيد من الاستقرار، والتوصل إلى سلام شامل. ويخشى البعض من المراقبين أن يتسع نطاق الاستقطاب بين الجيش وبعض الحركات المسلحة وقوى في الحرية والتغيير، حول ملف الهيكلة، ويجر البلاد إلى مربع يفتح الكثير من القضايا الحرجة.

الخرطوم - تصاعدت الضغوط على السلطة الانتقالية السودانية مؤخرًا، وعاد الحديث عن ضرورة هيكلة القوات المسلحة والتعجيل بعملية تفكيكها من العناصر المالية للنظام السابق، بما يتماشى مع الخطوات التي اتخذت على صعيد تفويضها سياسياً، لطمأنة الشارع السوداني والحفاظ على مكتسبات ثورته. وفتحت بعض قيادات الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية، والتي خاضت مفاوضات ماراتونية مع وفد السلطة الانتقالية في جوبا أخيراً، ملف العناصر المسلحة، وحضت على انخراطها في الجيش السوداني، ما اعتبره الشق العسكري في مجلس السيادة استباقاً لما تتمخض عنه نتائج الجولة المقبلة من المفاوضات المتوقعة 14 فبراير المقبل.

وأكد رئيس مجلس السيادة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، التزام القوات المسلحة السودانية بحماية التغيير، والبقاء على عهدتها في الوفاء دون الاستجابة لما أسماه بـ "محاولات الابتزاز والاستقطاب السياسي". وشدد خلال لقاء عقده الأحد، مع الضباط وضباط الصف والجنود بمنظمة الخرطوم بحري العسكرية، على أن المرحلة الدقيقة التي يمر بها السودان، "تتطلب المزيد من التكاتف، وتضافر الجهود واضطلاع القوات المسلحة بمهامها وواجباتها كاملة".

وبعد تصريحات البرهان موجهة مباشرة إلى بعض قادة الحركات التي تحدثوا في المفاوضات المغلقة التي جرت في جوبا عن رغبتهم في حل جميع الأجهزة الشرطية والأمنية والعسكرية وإعادة بنائها بضم القوات التابعة لهم وأبناء الأقاليم فيها، وهي مطالب يعتبرها قادة عسكريون غير موضوعية، ويصعب تطبيقها في الوقت الحالي.

وظلت مسألة إعادة هيكلة القوات المسلحة، أحد المنغصات، التي لم يتم فتحها في نطاق واسع، خوفاً من انعكاساتها السلبية على اللحمة الظاهرة بين أعضاء مجلس السيادة، العسكريين والمدنيين، وبين الحكومة التي يقودها عبدالله حمدوك.

والمحت قيادات في قوى الحرية والتغيير إلى أهمية التعجيل بتصفيّة الملف، خوفاً من حدوث انقلاب عسكري مضاد تقوم به عناصر محسوبة على النظام السابق، وإيجاد صيغة مناسبة للتعامل مع الورقة المنسية الخاصة بوضع الفروع المسلحة التابعة للجيش والشرطة، وهي من رواسب نظام البشير، خشية أن تتحرك في الشارع لتغذية العنف، أو القيام بتصرفات من شأنها التأثير على الهدوء الحالي.

وأصدر الرئيس المعزول عمر البشير، عدة مراسيم بقوانين لتشكيل جهات مسلحة ذات صيغة رسمية، غالبيتها تدور في فلك الدفاع عن نظامه بعزل عن القيادة المركزية، وتم استخدامها كآثار أمنية، ومارست أدواراً مركبة في الخرطوم وأقاليم أخرى، خاصة دارفور، وأبرزها قوات الدعم السريع، والشرطة الشعبية، وقوات الدفاع الشعبي، والأمن الشعبي.

## الحريري يعتذر عن عدم تشكيل الحكومة عشية الاستشارات النيابية

### رئيس الحكومة المستقيل يحشر حزب الله وحلفاءه في الزاوية



الحريري يواجه الانقلاب بانقلاب

القضية، المذكرا بأن الرئيس نجيب ميقاتي نال أصواتاً قليلة من النواب عانقاً ميثاقياً.

وتقل عن نبيه بري، الأربعاء، قوله إن "على الجميع الإقلاع عن سياسة الهويرة والمكابرة والعمل بمسؤولية وطنية على نزع كل عوامل التعطيل وعدم التقليل من خطورة الوضع في البلاد".

الطائفة السننية اختارت الحريري دون غيره. وخلصت بعض المصادر إلى أن الاستشارات النيابية قد تؤجل من جديد على الرغم من طلب الحريري عدم تأجيلها وتأكيد أنه سيشترك فيها وكتلته الخميس.

واعتبرت أوساط برلمانية أن خطوة الحريري وضعت حداً للجدل الذي دار في الساعات الأخيرة حول ضغوط داخلية وخارجية لاستبعاده عن موقعه، إلا أنها في نفس الوقت تنقل الكرة إلى ملعب الثنائية الشعبية، لاسيما حزب الله في تقرير الخيارات المقبلة. ويشهد لبنان أزمة اقتصادية خانقة، تهدد بإفلاسه على وقع حراك شعبي مستمر منذ أكتوبر الماضي، يطالب بإنهاء احتكار الطبقة السياسية الحالية للسلطة وتشكيل حكومة تكنوقراط تتولى عملية إنقاذها للبلاد.

وخلال الفترة الماضية كان الحريري يفاوض بقية القوى السياسية من موقع القوى القادر على لعب دوره كحاجز حتمي للجميع، بيد أن الوضع خلال الأيام الأخيرة تغير. وكشف اللقاء المطول الذي جمعه، الثلاثاء، مع رئيس مجلس النواب نبيه بري عن تصدع أوراق الحريري عشية موعد الاستشارات المفترض أن تجري اليوم الخميس.

وقالت مصادر إن الحريري لم تكن أمامه خيارات كثيرة في ظل غياب الغطاء المسيحي، رغم أن كلا من حركة أمل وحزب الله متمسكان به رئيساً للحكومة المقبلة، وأن بري في لقائه مع الحريري الأخير قد تناول مسألة الميثاقية، معتبراً أنه لا مشكلة في هذه

الأزمة في لبنان عادت مجدداً إلى المربع الأول بعد قرار رئيس تيار المستقبل سعد الحريري عدم الترشح لرئاسة الحكومة، ويقول محللون إن القرار ستكون له ارتدادات كبيرة على الساحة اللبنانية ومن شأنه أن يضيق دائرة الخيارات لحزب الله وحلفائه.

بيروت - أعلن رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل سعد الحريري، الأربعاء، اعتذاره عن تشكيل حكومة جديدة، متمسكاً بإجراء الاستشارات النيابية في موعدها الخميس، في خطوة يربطها البعض بالانقلاب الذي طرأ على المشهد السياسي في الأيام الأخيرة والذي أضعف موقف الحريري بشكل واضح.

وقال الحريري في تغريدات على موقعه على تويتر "منذ أن تقدمت باستقالتي قبل خمسين يوماً تلبية لصرخة اللبنانيين واللبنانيات سعيت جاهداً للوصول إلى تحقيق مطلبهم بحكومة اختصاصيين رأيت أنها الوحيدة القادرة على معالجة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي يواجهها بلداً".

وأضاف "لما تبين لي عبر المواقف التي ظهرت في الأيام القليلة الماضية من مسألة تسميتي أنها مواقف غير قابلة للتغيير، فإنني أعلن أنني لن أكون مرشحاً لتشكيل الحكومة المقبلة، وأنتي متوجه غداً (الخميس) للمشاركة في الاستشارات النيابية على هذا الأساس، مع إصراري على عدم تأجيلها بأي ذريعة كانت".

وأعاد رئيس تيار المستقبل من خلال إصراره على عدم تأجيل الاستشارات النيابية مجدداً، الكرة إلى ملعب باقي القوى، محملاً ضمناً في تغريداته كلاً من التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل مسؤولية الانسداد الحاصل على خلفية تشييتهم بحكومة سياسية مطعنة باختصاصيين.

ويرى محللون أن خطوة الحريري أربكت الطبقة السياسية في لبنان برمتها خصوصاً وأن بعض الدوائر كانت تحدثت عن اتفاقات جرت معه في هذا الصدد.

ولفت المحللون إلى أن تأجيل قرار كتلة المستقبل النيابية حول من ستسمى لتشكيل الحكومة المقبلة إلى صباح اليوم الخميس من شأنه أن يضع باقي الكتل النيابية في موقف صعب، خصوصاً إذا كان قرار الحريري قد تم دون أي اتفاق على اسم بديل يوافق عليه لرئاسة الحكومة.

وامتناع كتلة المستقبل عن تسمية أحد من شأنه سحب الميثاقية عن أي اسم بديل، خصوصاً أن المعلومات التي تسربت عن دار الفتوى على لسان المرشح السابق لوقوع رئاسة الحكومة سمير الخطيب، كانت أشارت إلى أن

**الاستشارات النيابية قد تؤجل من جديد على الرغم من طلب الحريري عدم تأجيلها وتأكيد مشاركتها فيها وكتلته**

وتأتي هذه التطورات المتسارعة قبل ساعات من زيارة نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل إلى لبنان. وقالت أوساط قريبة من السفارة الأميركية في لبنان إن زيارة هيل لا تستهدف التأثير على المداولات الداخلية اللبنانية المتعلقة بالآزمة الحكومية الراهنة. وأضافت هذه الأوساط أن الدبلوماسية الأميركية الريع الذي من المقرر وصوله إلى بيروت مساء الخميس، سيلتقي مع كافة المسؤولين اللبنانيين، وفي مقدمتهم الرؤساء عون وبيري والحريري، إضافة إلى قائد الجيش العماد جوزيف عون، ومسؤولين لبنانيين آخرين، وأن لا صحة لكل التحليلات التي نشرتها الصحافة

## حماس ورقة تستغلها أنقرة لتحصيل مكاسب استراتيجية من إسرائيل

ولفت المحللون إلى ابتزاز تركيا لإسرائيل عبر الاتفاقية التي وقعتها مع حكومة الوفاق الليبية والتي تضم في شق منها ترسيماً للحدود البحرية شرق البحر المتوسط، حيث صرح الرئيس رجب طيب أردوغان بعد أيام من توقيع الاتفاقية بأنه سيمنع تل أبيب من تبرير خط أنبوب غاز إلى الاتحاد الأوروبي عبر إيطاليا، في وقت بعث برسائل عبر القنوات الخلفية يحض فيها تل أبيب على تحويل وجهة الأنبوب ليمر عبر الأراضي التركية.

وتندرج في ذات اللعبة عملية استغلال تركيا لحركة حماس، حيث أنها تريد أن تبقى الحركة رهينة لحساباتها السياسية والاستراتيجية، وفي هذا السياق يندرج حرصها على احتضان قيادات أمنية لحماس، واستقبالها مؤخراً لرئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية. ونفى مصدر دبلوماسي تركي لصحيفة "تليغراف" أن تكون حماس تخطط لشن هجمات من تركيا.

حزب العدالة والتنمية في العام 2002. ويقول محللون إنه من الطبيعي أن تشهد علاقات تركيا مع إسرائيل اهتزازات مع تنامي نفوذ تركيا وسعيها الدؤوب نحو



أجنات عابرة للقضية

واسعة من العراق وسوريا، حيث استغلت وجوده لنهب نط وغاز كلاً البلدين. ووفق هؤلاء، برعت أنقرة في السنوات الأخيرة في توظيف علاقاتها مع الحركات والمنظمات الإسلامية والمتطرفة على اختلاف توجهاتها في تنفيذ أجدانها، تحت عناوين مختلفة، ففي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية تحاول أنقرة التسويق إلى أنها من تنصدر جبهة المدافعين عنها، ولكن واقع العلاقات الاقتصادية والعسكرية الوثيقة مع الجانب الإسرائيلي، يكشف عكس ذلك. وتعود العلاقات التركية الإسرائيلية إلى عام 1949، حيث أن تركيا هي ثاني دولة إسلامية اعترفت بإسرائيل بعد إيران، وقد سجلت العلاقة بين الجانبين تطوراً مطرداً منذ السبعينات وتحديداً حينما اجتاحت أنقرة قبرص، ما أدى إلى تصدع علاقتها مع الغرب لتجد في تل أبيب ملائها والداعم الرئيس لها خاصة على مستوى التسليح، واستمرت العلاقة بينهما على ذات النسق حتى مع قدوم

الأمم "بشير خصومة بين البلدين، رغم أنهما يحتفظان بعلاقات دبلوماسية". ويقول دبلوماسيون غربيون "من الواضح أن تركيا تتخذ من حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ العام 2007، أداة للضغط على الحكومة الإسرائيلية لتحصيل مكاسب سياسية واقتصادية، وهي لعبة لطالما وظفها نظام حزب العدالة والتنمية في علاقته مع القوى الإقليمية والدولية المقابلة".

ويستدل الدبلوماسيون بعلاقة أنقرة مع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، فتركيا لم تتوان يوماً عن التظاهر بنديها لفكر التنظيم الجهادي، وعن دور مزعوم لها في محاربته، في المقابل فإنها كانت إحدى أبرز القوى التي ارتبطت مخبراتها به، فهي من سهلت مرور المئات من مجنديه إلى سوريا عبر أراضيها لتقوم في ما بعد بالتدخل تحت راية مكافحته، وهو ما حصل في ريف حلب 2015، فضلاً عن أنه كانت لأنقرة ارتباطات اقتصادية وثيقة مع التنظيم خلال احتلاله أجزاء

# مارتن غريفيث يصارع لإحياء اتفاق ميث في اليمن

## لا جديد في زيارة الموفد الدولي لصنعاء بعد عام على توقيع اتفاق ستوكهولم



عاد المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مطلع هذا الأسبوع لزيارة العاصمة صنعاء ولقاء مسؤولين عن جماعة الحوثي وفي مقدمتهم زعيم المتمردين عبدالملك الحوثي، لكن دون أن يدلي غريفيث بأي تصريح أو معطيات جديدة بشأن ما جرى من مفاوضات طيلة يومين من الزيارة وذلك في الوقت الذي يتهم فيه غريفيث مع حلول عام على اتفاق ستوكهولم بالمكابدة لإحياء اتفاق ميث.

صنعاء - واصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث جهوده لإحياء عملية السلام في اليمن رغم إراكه لكل ما يقع على الأرض ووعيه التام بتواصل محاولات التصعيد من قبل المتمردين الحوثيين. وغادر غريفيث مساء الثلاثاء العاصمة صنعاء متوجهاً إلى الرياض، متكتماً ودون أن يقدم أي معلومات عن نتائج المفاوضات مع الحوثيين التي استمرت ليومين في صنعاء. والتقى المبعوث الأممي الأربعاء في العاصمة الرياض الفريق الركن فهد بن تركي بن عبدالعزيز قائد القوات المشتركة للتحالف في مكتبه بقيادة القوات المشتركة. ووفق ما نقلته وكالة الأنباء السعودية "واس" فإن هذه الزيارة تأتي في إطار اللقاءات المستمرة مع قيادة القوات المشتركة للتحالف، في ظل دعمها للجهود الأممية في تطبيق اتفاق السويد والوصول إلى حل سياسي في اليمن وإنهاء الانقلاب.

**غريفيث يواصل جهوده لإحياء السلام في اليمن رغم وعيه التام بتواصل محاولات التصعيد من قبل المتمردين الحوثيين**

وأثارت عودة غريفيث إلى صنعاء جدلاً متصاعداً في صفوف المتابعين للملف اليمني الذين تساءلوا عن الجديد الذي قد يقدمه في مساعي لإحلال السلام، خاصة أنه لم يخرج بأي نتائج سابقة على غرار ما حصل مطلع العام الجاري وتحديداً في شهر يناير حيث لم يحقق أي تقدم ملموس خاصة بعدما رفض عبدالملك الحوثي الاجتماع به آنذاك.

**يصر على النجاح رغم صعوبة المهمة**

وقال إن التطور الميداني يأتي "في إطار تصعيد الحوثيين العسكري الواسع الذي يسعون من خلاله لتفجير الوضع والقضاء على عملية السلام هناك". ورهن الحوثيون موافقتهم وسيادة الشعب اليمني خدمة لأهداف إيران في وقت يسعى فيه التحالف العربي لتخفيف التوتر وإنهاء المأساة التي يتعرض لها الشعب اليمني. ويستغل الإيرانيون الساحة اليمنية المشتعلة لتصفية الحسابات مع السعودية وذلك بتحريض وكلائهم على مزيد تازيم الوضع، حيث تورطوا في استهداف الأراضي السعودية وتهديد الملاحة في البحر الأحمر، وذلك من خلال تنفيذ هجمات سواء بالطائرات المسيرة أو بإطلاق الصواريخ الباليستية.

وتوقع اتفاق ستوكهولم بين الحكومة وجماعة الحوثي، قبل عام. وكان الجيش اليمني قد أعلن مساء الأحد، مقتل وإصابة 26 عنصراً من مسلحي الحوثيين في معارك بمحافظة الحديدة. وقال الجيش في بيان إن "أربعة من مسلحي ميليشيات الحوثي قتلوا وأصيب 24 آخرون، خلال تصدي القوات المشتركة لهجمات شنتها الميليشيا على مواقع القوات المشتركة جنوب الحديدة". وأكد البيان أن معارك اندلعت بين الجيش والميليشيات الحوثية بعد ما حشد مسلحو الحوثيين "أعداداً كبيرة من مقاتليهم ودفعوا بهم نحو مناطق متفرقة من مديريات جنوب محافظة الحديدة".

وكانت الحكومة اليمنية قد اتفقت مع المتمردين بالعاصمة السودانية ستوكهولم، في 13 ديسمبر الماضي على حل الوضع المتأزم في محافظة الحديدة، مع الاتفاق على تبادل نحو 16 ألف أسير ومعتقل. ورغم أن المملكة العربية السعودية طرحت على المتمردين مبادرة للتهنئة وذلك في إطار دعم جهود السلام لإنقاذ الشعب اليمني من أزمته الإنسانية بعد تقارير عديدة من منظمات حقوقية دولية تؤكد تدهور الأوضاع في البلد، لكن الحوثيين أصروا على موافقتهم المتشدد. والأسبوع الماضي، أن محافظة الحديدة، غربي اليمن، شهدت سقوط 799 ضحية (بين قتيل وجريح) من المدنيين، منذ

وشدد على ضرورة أن يحمل المبعوث الأممي الحوثيين المسؤولية، محذراً من أن الخول في أي محادثات جديدة، والقول إن نتائجها ستفقد، سيكون أمراً خطيراً. وأكد أن الحوثيين استفادوا من هذا الاتفاق الذي لم يكن كافياً ولا منصفاً لتقديم أنفسهم على أنهم موافقون على السلام، على الرغم من أن هدفهم منه تمثل في إيقاف تحرير الحديدة وإضاعة الوقت وإدخال المجتمع الدولي والشريعة في مآهات جديدة. وللعام الخامس على التوالي، يشهد اليمن حرباً بين القوات الموالية للحكومة ومسلحي الحوثيين المتهمين بتلقي دعم إيراني، والمسيطرين على محافظات، بينها صنعاء منذ سبتمبر 2014.

# المحتجون يلجأون مجدداً إلى محاصرة حقول النفط في العراق

**إخوان الكويت يبدأون قصف الحكومة الجديدة**

الكويت - بدأ الإخوان والسلفيون في الكويت والذين تم استبعادهم من الحكومة الجديدة في شن حملة وبرلمانية استهدفت وزيرة الشؤون الاجتماعية غدیر أسيري بالترويج إلى أنها اعتذرت عن المشاركة في الحكومة الجديدة. ودفعت غدیر أسيري اعتذارها عن الاستمرار في الحكومة، مشيرة إلى أنها عقدت، الأربعاء، اجتماعاً لوضع خطط العمل المستقبلية والإطلاع على خطط العمل الجاري تنفيذها.

وقالت أسيري قمت بجولة صباح الأربعاء، إلى دور الرعاية الاجتماعية ضمن مهام عملي التي أقسمت اليمن على أدائها بكل أمانة وإخلاص". وهاجم نواب وزيرة الشؤون الاجتماعية الجديدة على خلفية تغريدات منتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، تردد أنها من حساب الوزيرة على "تويتر"، تحدثت فيها قبل فترة عن مسائل تخص مملكة البحرين وتهاجم قوات درع الجزيرة الخليجية. ولوح النائب محمد براك المطير والنائب محمد هيف باستجواب رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح إن استمرت الوزيرة أسيري بالحكومة.

وكان الديوان الأميري الكويتي قد أصدر، الثلاثاء، مرسوماً بتعيين الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح. وخلت الحكومة من الإخوان والسلفيين الذين كانت لهم مشاركاتهم في حكومات كويتية سابقة، بينما ضمت نسبة هامة من الشباب وثلاث نساء، وعدداً من التكنولوجيا.

الأمن بمحيط ميناء أم قصر في البصرة نهاية الشهر الماضي".

**المحتجون يطالبون بحل أزمة البطالة وتشغيل عاطلين عن العمل من أبناء المناطق التي تقع فيها الحقول النفطية**

فيما أضاف مصدر طبي آخر في مستشفى الحسين التعليمي، في ذي قار، بأن "أحد جرحى الاحتجاجات التي شهدتها مدينة الناصرية عند جسر الزيتون، توفي في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء متأثراً بجراحه". وفي محاولة لتخفيف الغضب الشعبي، أعلن مجلس القضاء الأعلى الأربعاء، عن إطلاق سراح 2700 معتقل من المشاركين في الحراك الشعبي المناهض للنخبة السياسية بالبلاد. وقال المجلس في بيان مقتضب إن "الهيئات التحقيقية المكلفة بنظر قضايا التظاهرات أعلنت عن إطلاق سراح (2700) موقوف من المظاهرات لغاية اليوم (الأربعاء) 18 ديسمبر". وأشار البيان إلى أنه "ما يزال هناك 107 من الموقوفين جاز التحقيق معهم بشأن جرائم منسوبة لهم وفق القانون". والغالبية العظمى من الضحايا من المحتجين، سقطوا، في مواجهات مع قوات الأمن ومسلحين من فصائل "الحشد الشعبي" التي لها صلات مع إيران، والمرتبطة بعلاقات مع الأحزاب الشيوعية الحاكمة في بغداد. لكن "الحشد الشعبي" ينفي أي دور له في قتل المحتجين. ويشهد العراق احتجاجات شعبية عارمة منذ أكتوبر تطالب بتغيير سياسي وبإسقاط النظام الذي حكم البلاد منذ عام 2003 أي بعد سقوط نظام صدام حسين. وأجبر المحتجون رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي على الاستقالة، مطلع ديسمبر، لكنهم مازالوا يصرون على رحيل ومحاسبة كل النخبة السياسية المتهمه بالفساد وهدر أموال الدولة. وبعدها دخل العراق في أزمة سياسية جديدة، ما زال المحتجون

ويحسب نفس المصادر، فإن القوات الأمنية أحاطت بالمظاهرين وطلبت منهم أن تكون المظاهرات سلمية، إلى جانب عدم الاعتداء على الموظفين وحراس المنشآت النفطية. وتأتي هذه الخطوة الجديدة عقب وفاة مظاهرين، الأربعاء، متأثرين بإصابتهم، في محافظة البصرة وذي قار، حسب مصدرين طبيين.

وأفاد شهود عيان بأن المئات من المظاهرين انطلقوا صباح الأربعاء، نحو الطرق المؤدية إلى حقول الرميلة وأرطاوي ومجنون وغربي القرنة، ونظموا اعتصاماً ومنعوا السيارات التي تقل الموظفين من الدخول إلى الحقول. ويطالب المحتجون بحل أزمة البطالة وتشغيل عاطلين عن العمل من أبناء المناطق التي تقع فيها الحقول النفطية. وقال الشهود إن "المظاهرين هددوا بنصب سرائق للاعتصام ما لم تقم إدارات الشركات بالاستجابة لمطالبهم".

بغداد - تتصاعد الأزمة في العراق بعدما وصلت حكومة بغداد لمواجهة الاحتجاجات الشعبية بقتل المظاهرين والاعتقالات، حيث توفي مظاهراً، الأربعاء، متأثرين بإصابتهم، في محافظة البصرة وذي قار، حسب ما ذكره مصدران طبيين. وجدد المحتجون، الأربعاء، على وقع اختيار السلطة سياسة الهروب إلى الأمام بدل القيام بالإصلاحات المطلوبة. وفضلت قطع الطرق المؤدية إلى الحقول النفطية في محافظة البصرة جنوب البلاد وذلك للمطالبة بتوفير فرص عمل.



النفط ثروة لكل عراقي

# الخلافاة الداخلية في النهضة تعطل تشكيل الحكومة التونسية

## انقسامات النهضة: التحالف مع قلب تونس أو الأحزاب الثورية



ارتباك كبير داخل النهضة

والمنظمات الوطنية والشخصيات النقابية والكفاءات. غير أن المهلة الدستورية الأولية التي يمنحها الدستور لم تسعفه في إتمام مهمته التي تم تدميرها شهرا إضافيا، ما يبرز بمهمة صعبة وسط دعوات بالتسريع لأنه إذا فشل في مهامه فسيفك الرئيس شخصية أخرى مستقلة بالمهمة.

اسم آخر سيفك بتشكيل الحكومة من قبل رئيس الجمهورية سيدد نفس الصعوبات وأنه قد يعجز أيضا في المهمة. ومنذ تكليفه رسميا منتصف أكتوبر الفائت، بدأ الحبيب الجملي الذي يؤكد أنه مستقل عن الأحزاب، مشاورات سياسية بحثا عن توافقات لحكومته المرتقبة مع غالبية الأحزاب الممثلة في البرلمان

”هناك نقاشات ومطالب صلب الحركة لاستقالة راشد الغنوشي من رئاستها“، وإن مجلس الشورى الذي قال إنه يوجه المسائل داخل الحركة ”سيختار قرارا في ذلك إذا اقتنع بتغيير رئيس الحركة“. ولم يستبعد المصمودي فشل الجملي في تشكيل حكومته في ظل ما وصفه بالشتت البرلماني، مشددا على أن أي

وهو السيناريو الذي تدفع به منذ بداية المشاورات لتقوية حزامها السياسي، ومواجهة المعارضة القوية التي تنتظرها. ولفت الشواشي إلى أن النهضة تعتبر أن ”الخطة الثانية المتعلقة بتكوين ائتلاف حكومي بينها وبين قلب تونس وأحزاب أخرى أكثر جاهزية“، مضيفا أن ”الفرضية الثانية للتحالف تنتج حكومة ضعيفة غير قادرة على حل الإشكالات الاقتصادية وستساهم في تعميق الأزمة وستسقط في أول تعثر لها“.

وما زال الغموض يحيط بمشاورات تشكيل الحكومة رغم التصريحات المتواترة والتي تظلمن الرأي العام بقرب تشكيلها، ويكشف تضارب التصريحات داخل حركة النهضة عن الخلافات القوية التي تعصف بها من جهة، كما يكشف أن النهضة هي المتحكم الفعلي بالمشاورات الحكومية من جهة ثانية.

ورغم تأكيد رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي الذي اختارته النهضة لهذا المنصب على استقلاله وعدم خضوعه لأملاءات النهضة، إلا أن حالة الانسداد السياسي تكشف أن النهضة هي التي تتحكم بمسار المشاورات الحكومية وأن نجاحها متوقف على ما تنبئه له ليونة مع الأحزاب المعنية بالحكومة. من جهته، تعهد زهير المغراوي أمين عام حركة الشعب، بالكشف خلال فترة مشاورات تشكيل الحكومة. معتبرا أن ”رئيس الحكومة المكلف لا يتحكم في مسار المفاوضات“.

وأوضح المغراوي في تدوينة نشرتها الصفحة الرسمية لحزبه بموقع فيسبوك أن ”حركة الشعب قدمت مقاربتها للجملي وأنها لم تلق أي تفاعل إيجابي“، مشددا على وجود مسارات متعددة ومتناقضة في المشاورات قال إنها مرتبطة بالصراعات داخل الحزب الفائز في إشارة إلى حزب حركة النهضة.

وكانت خلافات النهضة قد عادت من جديد إلى دائرة الضوء منذ اجتماع مجلس شوري حركة النهضة بداية ديسمبر الجاري، حيث دبت خلافات حول التوجهات المستقبلية للحركة في الشأن العام، إضافة إلى تصاعد الخلافات حول الشخصية التي ستخلف الغنوشي على رأس الحزب، والموقع أن يفصح عنها مؤتمر الحزب المقرر في مايو القادم.

بدوره، أقر رضوان مصمودي عضو حركة النهضة ورئيس مركز الإسلام والديمقراطية في حوار مع صحيفة الصباح المحلية، الأربعاء، عن وجود خلافات داخل الحركة. وقال المصمودي

كشفت تعثر تشكيل حكومة تونسية جديدة عن وجود خلافات داخل حركة النهضة المعنية بالمشاورات الحكومية، حيث انقسمت الحركة بين مؤيد للتحالف مع حزب قلب تونس أو الدخول في تحالف مع الأحزاب الصاعدة المحسوبة على الثورة، الأمر الذي عطل مسار تشكيل الحكومة، كما شكك في مدى استقلالية قرار رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي، الذي كشفت المشاورات عن رضوخه لأملاءات الحركة.

تغرق فيها الحركة بخصوص مشاورات تشكيل الحكومة.

ومنذ صعود راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة لرئاسة البرلمان بعد الانتخابات التشريعية التي أجريت في السادس من أكتوبر الماضي، وفازت بها حركة النهضة، ظهرت خلافات الحركة الداخلية حيث بدأ قياديون في الدعوة إلى ترشيح شخصية بديلة لرئاسة الحزب.

كما دبت الخلافات داخل الحركة حول منصب رئيس الحكومة بين من رأى أنه يجب أن يكون من داخلها وشق آخر دفع إلى أن يكون شخصية مستقلة، وانتهت حالة التجاذب باختيار الحبيب الجملي لهذا المنصب، وخلفت حالة استياء لدى القيادات المعارضة لهذا القرار. وانعكست هذه الخلافات على مشاورات تشكيل الحكومة حيث انقسمت الحركة مرة أخرى إلى شقين، أحدهما يدفع نحو تشكيل حكومة مع الأحزاب المحسوبة على الثورة، من بينها التيار وحركة الشعب، والشق الآخر يريد التحالف مع قلب تونس، كما أوضح ذلك حزب التيار.

وأكد الشواشي، أن التيار الديمقراطي لن يقبل بأن تلقى حركة النهضة بصراعاتها وخلافاتها الداخلية عليه، داعيا النهضة إلى حلحلة خلافاتها الداخلية حول مشاورات تشكيل الحكومة. واعتبر الشواشي أن ”الكرة اليوم في ملعب رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي“ مشيرا إلى أن ”التيار في انتظار توجيه دعوة رسمية للأمين العام للحزب لإضفاء شرعية على الاقتراحات الجديدة التي قدمتها النهضة للتيار“.

واستبعد إعلان الجملي عن تركيبة الحكومة يوم السبت المقبل خلافا لما تم ترويجه، ملاحظا أنه لم يتم التشاور رسميا، إلى حد الساعة، مع أحزاب أخرى على غرار حركة الشعب وتحيا تونس. موضحا أن الطرفين المذكورين معنيان بتشكيل الحكومة حسب الخطة المعروضة على التيار.

وأشار مراقبون إلى أن النهضة تريد الترويج للرأي العام وخاصة ناخبها، أن حزب التيار يقف وراء تعطل مسارها، بغاية تبرير تحالفها مع قلب تونس

تونس - اتهمت أحزاب تونسية حزب حركة النهضة بالمشاورة في ما الداخلية التي تعصف بها، والتي تحول دون تشكيل حكومة جديدة.

وقال غازي الشواشي القيادي في حزب التيار الديمقراطي في تصريحات لوسائل إعلام محلية، الأربعاء، إن حزبه ”تفاجأ برفض عدد من قيادات حركة النهضة للعرض الجديد الذي قدمته الحركة للحزب من أجل العودة إلى مشاورات تشكيل الحكومة والمشاركة فيها“، مشيرا إلى أن ”حركة النهضة تعاني من ارتباك وتخطب نتيجة الصراعات الداخلية، ما يعطل مسار تشكيل الحكومة“.

وكان التيار الديمقراطي، ثالث أكبر حزب في تونس قد أعلن، الثلاثاء، عودته إلى مفاوضات تشكيل الحكومة بعد أن تلقى عرضا جديدا من حركة النهضة، صاحبة الأغلبية.

وقبل ذلك، أعلن ”التيار الديمقراطي“ (22 نائبا) و”حركة الشعب“ (15 نائبا)، ثاني أكبر كتل في البرلمان، انسحابهما من المشاورات معللين ذلك بعدم الحصول على مقائب وزارية أو ”غياب الجديدة“. وهذا من شأنه أن يضعف حظوظ الحكومة القادمة في نيل ثقة البرلمان، حيث يجب أن تحصل على 109 أصوات (من مجموع 217).



غازي الشواشي  
التيار لن يقبل بأن تلقى النهضة بصراعاتها الداخلية عليه

وحول العرض الجديد، الذي لعبت فيه شخصيات وطنية دور الوساطة، أوضح التيار أنه يتضمن حصوله على وزارة الإصلاح الإداري بما في ذلك مصالح الرقابة، ووزارة العدل، على أن تُلحق بها أجهزة الشرطة العدلية، الجهاز المكلف بمقاومة الفساد.

لكن التيار أشار إلى أن النهضة تغالط الرأي العام بإطلاق تصريحات متضاربة حول العرض المقدم له، ما يعكس حجم الانقسامات والخلافات التي

## محتجون يحاولون اقتحام البرلمان للمطالبة بفرص عمل

وأشار إلى أن ”هذا القانون سيضمن قاعدة بيانات تشمل جميع المعطلين حسب العمر والشهادة العلمية، وتكون هذه القاعدة تحت إشراف رئاسة الحكومة ووزارة التشغيل وتكون مرجعا أولا للانتداب بالوظائف“.

وقد التقى رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي بممثلين عن المعتصمين، الأربعاء، وذكر سلامة أنهم أبلغوا الغنوشي بانهم ”لا يريدون تسوية ومسكنات وبيوتهم في القرية بشار الشواشي“. واستطرد قائلا ”إذا لم يتم قبول مطالبنا ستقوم بتصعيد الحركات“.

وسجل معدل البطالة بتونس 15.1 بالمائة في الربع الثالث من 2019، مقابل 15.3 بالمائة خلال الربع السابق.

أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل بتونس (مستقلة)، مهدي سلامة، ”بدانا بحركات فريدة دعت إليها التنسيقية منذ 18 أكتوبر الماضي، ودعونا للاعتصام أمام مقر البرلمان للمطالبة بالتشغيل“.

وأضاف مهدي سلامة، وهو المتحدث الرسمي باسم المحتجين أمام البرلمان، أن ”التنسيقية تقترح إقرار مشروع قانون تعدد حاليا مجموعة من المختصين في القانون والمحامين والقضاة ويتعلق بتبشيل أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل“، وبحسب سلامة، فإن ”القانون سيضمن جملة من المقترحات لحل مشكلة من طالت بطالتهم حسب العمر، وحتى يكون إطارا قانونيا للانتداب بالوظيفة العمومية“.

تونس - حاول العشرات من المحتجين من الجامعات المعطلين عن العمل، مساء الأربعاء، اقتحام مبنى البرلمان في العاصمة التونسية، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم.

وحاول عشرات الشبان من خريجي الجامعات القادمين من محافظة القصيرين (غرب) اقتحام مبنى البرلمان بعد ما يزيد عن أسبوعين من اعتصامهم أمامه، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم، حسب ما ذكرت تقارير إعلامية.

وهذه المحتجون بسكب البنزين على أجسادهم وحرقها، كما ردوا هتافات ”شغل.. حرية.. كرامة وطنية“، قبل أن تبعدهم قوات الأمن المتمركزة بساحة البرلمان، بحسب مراسلة الأناضول. وقال الناطق باسم تنسيقية

## القضاء الجزائري يمدد سجن المعارض كريم طابو

الجزائر - ينتظر أن تصدر المحكمة في الجزائر قرارا بشارن طلب الإفراج المؤقت عن المعارض وأحد الوجوه البارزة في الصحراء، كريم طابو، في 25 ديسمبر، بحسب ما أعلنت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، الأربعاء.

وقال قاضي تنسوات منسق لجنة الإفراج عن المعتقلين في تصريحات صحافية، إن جلسة طلب الإفراج عن كريم طابو ”المتهم بالتحريض على العنف“ والمسجون منذ نهاية سبتمبر قد عقدت الأربعاء.

وبعد سماع طلبات المحامين، قرر القاضي ”تأجيل قراره إلى 25 ديسمبر“. وطابو (46 عاما) مؤسس حزب ”الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي“ غير المرخص له، وكان أودع الحبس المؤقت مرة أولى في 12 سبتمبر، بعدما وجهت إليه محكمة تيبازة تهمة ”إضعاف معنويات الجيش“.

وغداة إطلاق سراحه في 25 سبتمبر، أعيد توقيفه للموئل أمام قاضي التحقيق الذي أمر بإيداعه مجددا الحبس المؤقت. وشارك طابو في كل التظاهرات الاحتجاجية منذ بدأت في 22 فبراير الماضي. وطلب ممثل النيابة بمحكمة قسنطينة (300 كلم شرق الجزائر)، الثلاثاء، السجن سنة نافذة للصحافي عبدالكريم زغياش صاحب إذاعة ”سربكان“ التي تبث عبر الإنترنت، بتهمة الإساءة إلى الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي دفعته الحركة الاحتجاجية إلى الاستقالة.

## قنصليات أفريقية بمدينة العيون دعما لمغربية الصحراء

المغربية يونيو الماضي، افتتح قنصلية شرفية لجمهورية الكوت ديفوار بالأقاليم الجنوبية للمملكة في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية التي تربط البلدين، حيث تم تنصيب القنصل الشرفي للكوت ديفوار، محمد الإمام مساء العيدين، رسميا في مهامه.

وجدد سفير الكوت ديفوار في المغرب، إدريس تراوري دعم بلاده الكامل للوحدة الترابية للمملكة، معتبرا أن بلاده كانت وستظل إلى جانب المغرب. وأردف بقوله ”بالنسبة لنا، فإن السلام يمر عبر احترام الوحدة الترابية للمغرب“.

وأكد خبراء في الشؤون الصحراوية، أن من ثمار عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي سحب عدد من الدول اعترافها بجهة البوليساريو الانفصالية، وتدشين الكوت ديفوار وجزر القمر قنصليتها بالعيون عاصمة الصحراء، مشيرين إلى أن ”هذا يعد استنصارا في العلاقات المغربية - الأفريقية على المستوى السياسي الاقتصادي، وغيره من المجالات“.

وأجمع أساتذة القانون الدولي، لـ”العرب“ على أن ”فتح قنصلية شرفية لجزر القمر وقبلها جمهورية ساحل العاج بالعيون عاصمة الصحراء يضع بوليساريو في وضعية الخاسر أمام المجتمع الدولي لأنها لا تملك حق الاعتراض، كون المغرب يمارس أمور السيادة على أرضه كما حددها القانون الدولي، ولم تنتهك الرباط أي قرار من قرارات مجلس الأمن“.

وتعد جزر القمر أول دولة عربية تفتتح قنصلية عامة لها بالأقاليم الجنوبية للمملكة، حيث كان الافتتاح

بأفريقيا تمارس سيادتها فوق أراضيها، ولا يمكن الزيادة عليها في هذا المجال من خصومها وللمسؤولين المغاربة كل الحق القانوني والدبلوماسي لتوقيع أي اتفاقيات اقتصادية تشمل الصحراء المغربية“.

وأشار مراقبون إلى أن النهضة تريد الترويج للرأي العام وخاصة ناخبها، أن حزب التيار يقف وراء تعطل مسارها، بغاية تبرير تحالفها مع قلب تونس

ويعتقد سفير الكوت ديفوار في المغرب، إدريس تراوري دعم بلاده الكامل للوحدة الترابية للمملكة، معتبرا أن بلاده كانت وستظل إلى جانب المغرب. وأردف بقوله ”بالنسبة لنا، فإن السلام يمر عبر احترام الوحدة الترابية للمغرب“.

وأكد خبراء في الشؤون الصحراوية، أن من ثمار عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي سحب عدد من الدول اعترافها بجهة البوليساريو الانفصالية، وتدشين الكوت ديفوار وجزر القمر قنصليتها بالعيون عاصمة الصحراء، مشيرين إلى أن ”هذا يعد استنصارا في العلاقات المغربية - الأفريقية على المستوى السياسي الاقتصادي، وغيره من المجالات“.

## قنصليات أفريقية بمدينة العيون دعما لمغربية الصحراء

بأفريقيا تمارس سيادتها فوق أراضيها، ولا يمكن الزيادة عليها في هذا المجال من خصومها وللمسؤولين المغاربة كل الحق القانوني والدبلوماسي لتوقيع أي اتفاقيات اقتصادية تشمل الصحراء المغربية“.

وأشار مراقبون إلى أن النهضة تريد الترويج للرأي العام وخاصة ناخبها، أن حزب التيار يقف وراء تعطل مسارها، بغاية تبرير تحالفها مع قلب تونس

ويعتقد سفير الكوت ديفوار في المغرب، إدريس تراوري دعم بلاده الكامل للوحدة الترابية للمملكة، معتبرا أن بلاده كانت وستظل إلى جانب المغرب. وأردف بقوله ”بالنسبة لنا، فإن السلام يمر عبر احترام الوحدة الترابية للمغرب“.

وأكد خبراء في الشؤون الصحراوية، أن من ثمار عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي سحب عدد من الدول اعترافها بجهة البوليساريو الانفصالية، وتدشين الكوت ديفوار وجزر القمر قنصليتها بالعيون عاصمة الصحراء، مشيرين إلى أن ”هذا يعد استنصارا في العلاقات المغربية - الأفريقية على المستوى السياسي الاقتصادي، وغيره من المجالات“.

ويأتي توقيت فتح القنصلية الشرفية سواء للكوت ديفوار أو جزر القمر في وقت تعرف فيه العلاقات الاستراتيجية

## محمد ماموني العلوي

الرباط - افتتحت جمهورية جزر القمر، الأربعاء، قنصلية عامة بمدينة العيون في الصحراء المغربية، في خطوة دبلوماسية تدعم وتؤكد الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء.

وأشار القنصل العام لجمهورية جزر القمر المتحدة بالعيون، سيد حسن، في تصريحات صحافية إلى أن ”فتح بلاده للقنصلية بعاصمة الصحراء المغربية“، يعد ”تأكيدا على مغربية الصحراء“، منوها بالعلاقات التي تجمع المملكة المغربية وبلادها، لافتا إلى أن ”هذه العلاقات تعود إلى بدايات استقلال جزر القمر“.

ودعا سيد حسن جميع الدول الأفريقية إلى الحدو حذو بلاده وفتح تمثيلية دبلوماسية لها بمدن الصحراء المغربية، وذلك ”لإبراز تضامنها مع أشقاتنا المغاربة، وكذلك امتنانها لكل ما تقدمه المملكة المغربية لدولنا وللمجموع ربوع القارة الأفريقية“.

وتكشف هذه الخطوة نجاح الدبلوماسية المغربية الذي يستخدم على المدى المتوسط والبعيد قضية الوحدة الترابية للمملكة، كما تحمل في طياتها دعايات اقتصادية إيجابية حيث ستحاصر كل دعاوى جبهة البوليساريو الانفصالية، بخصوص التشويش الذي باشرته منذ مدة على الاتفاق الأوروبي - المغربي بخصوص اتفاق الصيد البحري.

وأكد دبلوماسي مغربي رفض الإفصاح عن اسمه لـ”العرب“ أن ”المملكة المغربية بهذا الافتتاح على دول صديقة



دعم أفريقي متواصل لوحدة أراضي المغرب

## طهران تستفز واشنطن بالتقليل من أهمية قيادتها لمحادثات السلام الأفغانية

طهران - تواصل إيران مناوئاتها لخصومها على رأسهم الولايات المتحدة على أكثر من صعيد بهدف الضغط عليها لتقديم تنازلات والعودة للتفاوض معها للخروج من عزلتها ووضع حد للعقوبات التي أرهقت الاقتصاد الإيراني.

وهذه المرة اتجهت طهران إلى المساومة بالملف الأفغاني من خلال إعرابها عن معارضتها للمسار الذي حددته واشنطن في قيادة المحادثات. وأعلنت إيران الأربعاء رفضها للمفاوضات التي تجريها الولايات المتحدة مع حركة طالبان، معتبرة أن أي عملية تستثني حكومة أفغانستان وشعبها لن تصب في مصلحة البلاد.

ولا يخفى عن المتابعين المودة التي تربط طالبان بالنظام الإيراني واشتركتها في العديد من النقاط، إلا أن طهران تبحت وفقا لمراقبين عن استغلال ورقة طالبان لايتزاز واشنطن وإحباط عزائم التوصل لاتفاق يضع حدا للعبث بأمن الأفغانين.

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الاميرال علي شمخاني في مؤتمر صحفي في طهران "نحن نعارض المفاوضات بين الولايات المتحدة وطالبان".

وتابع أن "أي قرار يتخذ، أي خطة لا يشارك فيها الشعب الأفغاني هي استراتيجية خاطئة مصيرها الفشل"، مشيرا إلى أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وطالبان "تجري في غياب الحكومة الأفغانية".

وأضاف شمخاني أن "طالبان هي أحد مكونات الشعب الأفغاني. ولكن، هل ينتمي كل الأفغان لحركة طالبان؟ كلا". وجاءت تصريحات شمخاني عقب اجتماع في طهران ليبحث الأوضاع في أفغانستان بمشاركة كبار المسؤولين الامنيين في أفغانستان والصين والهند وإيران وأوزبكستان وروسيا وطاجيكستان.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الأسبوع الماضي تعليقا قصيرا للمحادثات التي تجريها في الدوحة مع طالبان بعد هجوم استهدف قاعدة جوية أميركية في أفغانستان أوقع قتلى أفغانا.

وتطلب سبتمبر، وبعد اعتداء في كابول أوقع 12 قتيلا بينهم جندي أميركي، قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعليق المحادثات التي بدأت قبل عام مع طالبان، والتي بدت كأنها على وشك أن تثمر اتفاقا غير أن هجمات طالبان المتزايدة حالت دون ذلك. وفي أواخر نوفمبر وخلال زيارة له تهدف

## الديمقراطيون يتأهبون لنقل معركتهم ضد ترامب إلى مجلس الشيوخ

ترامب يعول على الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ لتفادي العزل



يتجاهل خطا الديمقراطيين

وأظهر استطلاع للرأي أجرته "جامعة كوينبيك" في ديسمبر أن نسبة تأييد ترامب بلغت 43 بالمئة، وهو رقم أقل بكثير من ذلك الذي تحصل عليه الرؤساء الأميركيون خلال نفس فترة رئاستهم، لكن هذا الرقم يبرز تقدم ترامب في نسب التأييد رغم إجراءات العزل.

ولكي لا تظهر لدى الرأي العام أنها تحاول تعطيل عمل البيت الأبيض تبدي قادة إجراءات محاكمة الرئيس نانسي بيلوسي ليونة في التعامل مع القضايا التشريعية التي يطرحها ترامب، وكان آخر أوجه هذه الليونة إقرار بيلوسي اتفاقا أميركا الشمالية للتجارة الحرة. ولكن الرئيس يواجه مناوئات الديمقراطيين وقائدهم في حملتهم عليه من خلال الهجوم منتجا إستراتيجية "الهجوم أفضل وسيلة للدفاع".

ويحتاج الديمقراطيون موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ لكي يتمكنوا من الإطاحة بالرئيس وهو ما يرجح أن تتم تبرة ترامب إلا إذا قرر الجمهوريون التخلي عنه وتركته لقمة سائغة للديمقراطيين.

تفضي إلى إقالتها. وقبل 20 عاما بدأت إجراءات عزل ضد بيل كلينتون، والسبب هو أن الرئيس الأسبق واجه اتهامات الحنث باليمين وتعطيل العدالة في خضم قضية مونیکا لوينسكي.

### تركيز الديمقراطيين منصب أكثر على ضرب صورة الرئيس الجمهوري أخذين في اعتبارهم صعوبة عزله

وفي صلب الموضوع كانت شهادة كلينتون تحت تادية اليمين بأنه لم تكن له علاقة مع المتدربة السابقة لوينسكي. وبعدها تراجع واعترف بأنه كانت له "علاقة غير لائقة" معها. ولاحقا تم رفض اتهام الحنث باليمين بـ 55 مقابل 45 صوتا واتهام تعطيل العدالة بـ 50 مقابل 50 صوتا. وجميع النواب من الحزب الديمقراطي دعموا الرئيس من حزبهم، فلم يتم عزل الرئيس.

## روسيا مصممة على استكمال

## مشروع الغاز «نورد ستريم - 2» رغم العقوبات الأميركية

العقوبات، على أساس أن سياسة الطاقة الأوروبية تقررهما أوروبا. ويفترض أن يضاعف الأنبوب شحنات الغاز الروسي الطبيعي إلى ألمانيا. وصرحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمام البرلمان بأن "برلين تعارض العقوبات" وفق أي سيناريو، وقالت إنها لا ترى "أي احتمال آخر سوى إجراء محادثات".

وقال النائب مانفرد ويدر الذي يرأس حزب الشعب الأوروبي في البرلمان الأوروبي إن الولايات المتحدة لا تتصرف بشكل صحيح في هذه المسألة. وصرح لمجموعة "فونك" الإعلامية بقوله "لا يمكن أن نقرض عقوبات على صديق وشريك وترتهن الأعمال"، مضيفا أن ألمانيا عملت بالتنسيق مع شركائها الأوروبيين.

وبين كبرى الشركات التي ستتضرر بشدة من العقوبات شركة "أولسينز" السويسرية لمد الأنابيب التي كلفتها غازبروم بناء القسم البري من الأنبوب. ويبدو أن واشنطن وصلت متأخرة في إطار مساعيها لتقويض أي تقارب بين روسيا والأوروبيين بعد اقتراب موسكو من استكمال هذا الأنبوب. وكانت روسيا تامل في البدء بتشغيل أنبوب الغاز البحري الذي أنجز منه نحو 30 بالمئة، مما يضع الموردين في وضع غير متكافئ. وهذا هو السبب المعلن الذي دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى بذل قصارى جهدها لتقويض المشروع، ولكن ذلك لم يمنع حتى الآن روسيا من استكماله.

العقوبات "لا تعجب موسكو ولا العواصم الأوروبية، لا برلين ولا باريس"، منددا في الوقت نفسه بـ"الانتهاك الواضح للقانون الدولي" وبما وصفه بـ"المثال النموذجي للمنافسة غير العادلة".

وجرى تمرير العقوبات ضد الشركات العاملة في المشروع بسهولة في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين. وسيحال المشروع الآن على الرئيس دونالد ترامب الذي يتوقع أن يوافق عليه. وحنر المشرعون الأميركيون من أن مشروع "نورد ستريم - 2" سيعود على روسيا بمليارات الدولارات، وسيزيد من نفوذ الرئيس فلاديمير بوتين بشكل كبير في أوروبا وسط تصاعد التوترات بين موسكو والغرب.

ودعا الاتحاد الأوروبي وألمانيا الولايات المتحدة إلى الامتناع عن فرض



تقارب روسي أوروبي

### إيران ترفض المفاوضات التي تجريها واشنطن مع طالبان معتبرة أن استثناء حكومة أفغانستان لن يصب في مصلحة البلاد

وهنا يظهر التناقض الإيراني وفقا لمراقبين حيث تدعم من ناحية طهران بطريقة غير مباشرة الحركة المتطرفة التي لا تعترف أصلا بالحكومة الأفغانية وتعتبرها مجرد "دمية لدى الولايات المتحدة" ومن ناحية أخرى تعرب عن استعدادها لدعم حوار بين هذه الأطراف. وبالتوازي مع الانتقادات الإيرانية تواصل واشنطن مساعيها لاستئناف المحادثات في وقت تم خلاله تداول أنباء تفيد بسعي الولايات المتحدة لسحب جنود أميركيين من كابول.

وسعى خليل زاد خلال أكثر من عام للتوصل إلى اتفاق يتيح خفض الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان مقابل ضمانات أمنية من المتطرفين. وفيما أبتت الولايات المتحدة غني في صورة التطورات، إلا أن الرئيس استبعد من المفاوضات لأن طالبان رفضت الاعتراف بسلطته. ورفضت السفارة الأميركية في كابول التعليق، لكن يبدو أن المحادثات سيتم استئنافها مجددا في الدوحة هذا الأسبوع.

## الكونغرس الأميركي

### يغضب تركيا برفع

## حظر تزويد قبرص بالأسلحة

واشنطن - أقر الكونغرس الأميركي رفع الحظر المفروض منذ عقود على تزويد قبرص بالأسلحة، في خطوة تتطويع على تحذ تركيا عبر السعي لتعزيز العلاقات الأميركية مع الجزيرة المتوسطية وسط التوتر المتصاعد بين أنقرة وواشنطن.

وتشير كل التشريعات التي أقرها الكونغرس مؤخرا بدءا من المصادقة على الاعتراف بإبادة الأرمن وصولا إلى رفع الحظر على تزويد قبرص بالأسلحة، إلى تسم العلاقات بين أنقرة وواشنطن. أمام مطالب اليونان وجمهورية قبرص المعترف بها دوليا في هذه المنطقة. وبموجب القانون الجديد، ستستمر واشنطن بوضع قيود على بعض التقنيات الحساسة في قبرص إلى أن تمنح الجزيرة السفن الروسية من الوصول إلى موانئها للتزود بالوقود والخدمات.

وكانت تركيا قد هدّدت في عام 1997 بشن هجوم على قبرص إذا مضت قدما في تثبيت نظام الدفاع الصاروخي "أس-300" الروسي. والبوم انقلب الوضع حيث تواجه تركيا خطر فرض الولايات المتحدة عقوبات عليها شرائها نظام "أس-400" المتطور من روسيا.

# في العمق

## فرنسا تتطلع لقيادة أوروبا المنقسمة

### تراجع برلين لا يعني بالضرورة فرض باريس لأجنداتها



برلين غير مقتنعة بمساعي ماكرون

ماكرون المقاومة في الشمال، والشك العميق في الشرق، وهيئة المؤسسات الحاكمة في الكتلة. وتختلف التفسيرات السياسية في تحديد ما إذا كان ذلك يمثل انتصارا أو هزيمة لباريس.

وتبقى ألمانيا في حالة شبه شلل، مما يستبعد أي سيناريو تتحقق فيه إصلاحات عميقة في منطقة اليورو. في غضون ذلك، أثبتت شمال أوروبا قدرتها على تنظيم نفسها في معسكر مناهض لماكرون، في حين تبقى أوروبا الشرقية (على الرغم من الانقسامات الحالية داخلها) قادرة على عرقلة مقترحات باريس.

في الوقت نفسه، يواجه بعض حلفاء فرنسا في الجنوب (إيطاليا وإسبانيا) العديد من المشاكل الداخلية مما يحد من قدرتهم على المساهمة في تشكيل سياسة الاتحاد الأوروبي بشكل فعال. وفي الداخل، تستعيد تهديدات الاضطرابات الاجتماعية المستمرة ومشاعر مناهضة التكتل القوية مجال عمل الحكومة.

ومع ذلك، تبقى فرنسا الدولة الوحيدة التي تتمتع بالرغبة والاستعداد والطاقة اللازمة لإيقاظ الكتلة من خمولها، حتى وإن فرض عليها الوضع الراهن في نهاية المطاف أن توافق على مزيج من نصف الانتصارات والهزائم الجزئية.

الغربية، وتوسع الناتج المحلي الإجمالي في البلاد بوتيرة أسرع من الاقتصاد الألماني في سنتي 2018 و2019. وبالإضافة إلى ذلك، تقلصت البطالة إلى 8 بالمئة، وهو أدنى معدل مسجل خلال العقد الحالي.

لا يعني ضعف ألمانيا بالضرورة أن فرنسا ستستطيع فرض وجهات نظرها على شؤون الاتحاد الأوروبي. فمن المرجح أن يؤدي ضعف برلين إلى شل التكتل بدلا من تسليم عجلة قيادة كتلة أكثر قوة إلى باريس. وتواصل ألمانيا التمتع بلقب أكبر المساهمين في ميزانية الاتحاد الأوروبي، وتعد صوتا مؤثرا في شمال القارة وشرقا. ودون موافقة برلين، لا يمكن لباريس أن تحقق الكثير في ما يتعلق بالإصلاح الهيكلي في الكتلة الأوروبية.

### أغلال فرنسا

على المستوى الأوروبي، دافع ماكرون على ما أطلق عليه اسم "الحكم الذاتي الاستراتيجي" أي نموذج الاتحاد الأوروبي الأكثر اكتفاء واستعدادا للتعامل مع التحديات التي تطرحها القوى العالمية مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا. ولكن أججت دعوات

الدولتان سجينتين لرؤى ثابتة عملية التكامل. بالنسبة إلى ماكرون، تكمن الضرورة في بناء سيادة الدولة في بروكسل، بينما ترى كرايم كارينباور سبيل تحقيقها في الحفاظ على سيادة العواصم الوطنية.

### تراجع القوة الألمانية

تشهد البيئة الجيوسياسية في أوروبا عددا من التغيرات البارزة، مما خلق فرصا تمكن فرنسا من أن تصيح أكثر نشاطا في تسيير الأمور. ووجدت ألمانيا نفسها تحت حكم تحالف هش يجمع بين الحزب المسيحي الديمقراطي (المتنحية إليه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل) والحزب الاشتراكي الديمقراطي. وأكدت ميركل أنها تنوي الانسحاب من الساحة السياسية بعد انتهاء ولايتها الحالية في سنة 2021 ما يترك فراغا سياسيا كبيرا في قلب أوروبا، يحاول ماكرون احتلاله.

بدأت سياسات ماكرون الاقتصادية (وهي عملية متوازنة تجمع بين الإصلاحات الهيكلية ومستويات الإنفاق العام العالية) تؤتي ثمارها. بعد الاقتصاد الفرنسي، رغم الاحتجاجات الداخلية، الآن من أسرع الاقتصادات نموا في أوروبا

أن الاتحاد الأوروبي ليس مجرد سوق، رغم أن التجارة هي التي جمعت. ويعتبر الرئيس الفرنسي إصلاح السياسة المتعلقة بالمنافسة الداخلية والتجارة الخارجية أمرا ضروريا. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد على ضرورة تعزيز أوروبا لسياسة ضريبية موحدة وقياسية، مع سياسة عبر وطنية لحماية العمال.

في ما يتعلق بالدفاع، يقترح ماكرون إنشاء هيئة أوروبية لحماية الديمقراطيات، وإرساء قوة لحماية حدودها، وهيئة مختصة في اللجوء السياسي، ومجلس أمن داخلي، ومجلس آخر للأمن الدولي.

وطالبت باريس بمزيد من التكامل العسكري في أوروبا، حيث ترى أن القارة لا يمكن أن تعتمد على حلف الناتو (قال ماكرون إنه مات سريريا). لكن، تنظر الدول الأعضاء في وسط أوروبا وشرقا الحامين ضد العدوان الأجنبي، مما يعني أنها تعارض أي خطط قد تهدد روابطها بهما. وفي حين زاد الاتحاد الأوروبي من تمويله للمشاريع المشتركة في صناعة الدفاع في السنوات الأخيرة، يبقى إنشاء "جيش أوروبي" هدفا بعيد المنال.

في المقابل اقترحت أنغريت كرامب كارينباور التي انتخبها حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا زعيمة له، رؤية بديلة للجمع الأوروبي. وتعتبر "المركزية الأوروبية، والدولية الأوروبية، وجمع الدين، وإضفاء الطابع الأدنى للأجور" طريقة خاطئة. وتقر بوجود تحرك الاتحاد الأوروبي ضمن جهود الدول الأعضاء فيه.

بالنسبة إلى كرامب كارينباور، لا يجب أن يتحول الاتحاد الأوروبي إلى دولة أوروبية كبرى لا يمكن للمؤسسات الأوروبية أن تدعي تفوقها على الجهود التعاونية للحكومات الوطنية. عبرت كرامب كارينباور على ضرورة وقوف أوروبا على ركيزتين متساويتين: النهج الحكومي الدولي وطريقة المجتمع. ولا ترى ضرورة في تشجيع بناء القدرات المؤسسية في مركز الاتحاد الأوروبي. تعتبر المناقشة بين قادة فرنسا وألمانيا مهمة للغاية. ومع ذلك، تبقى

للوهة الأولى يبدو الاتحاد الأوروبي متماسكا ومنسجما في سياساته الداخلية والخارجية، لكن الأمر ليس كذلك تماما، فأوروبا قاطرة تقودها خلافات عميقة وطموحات أحادية تغذيها دوافع أغلبها استراتيجية. في باريس ذات الثقل السياسي تسعى لقيادة هاته القاطرة وبرلين ذات القوة الاقتصادية تكبح الرغبات الفرنسية، أما بريطانيا فلم تعد جزءا من اللعبة بعد أن اختارت الانفصال عن حاضنتها الأوروبية. إذا فالأمر سباق يبدو أن لفرنسا الآن فرصة لكسبه.

بروكسل - فقدت العلاقات بين باريس وبرلين زخمها بعد أن أهمل تحالف اليمين الوسط بزعامة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ديناميكيات انسجام المواقف. فقد اعتادت هذه العلاقة أن تلعب دور المحرك للتكامل الأوروبي، وهو ماكرون ليحفظه، خاصة على مستوى الجبهة الاقتصادية والسياسية، منذ أن أصبح رئيسا لفرنسا.

ويفرح ضعف العلاقات الفرنسية الألمانية بعض حكومات الاتحاد الأوروبي الأخرى، بما في ذلك حكومة هولندا وبعض دول شمال أوروبا حيث يرى هؤلاء في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي منح المزيد من النفوذ إلى برلين وباريس داخل الكتلة على حساب الدول الأصغر.

### البيئة الجيوسياسية

في أوروبا تشهد عددا من التغيرات، مما خلق فرصا لفرنسا كي تصبح أكثر نشاطا في تسيير الأمور

وإذا لم تعمل برلين وباريس معا لتوجيه الاتحاد الأوروبي الذي يحتاج للتأقلم مع التحولات الجيوستراتيجية العالمية، ولسد الثغرات الخطيرة في سياسة الأمن والدفاع في أوروبا، فمن هي الحكومات التي ستقدر على تحمل هذه المسؤولية الهامة؟ أصبح الاتحاد الأوروبي أضعف نتيجة عدم توافق برلين وباريس، وذلك يصب في صالح روسيا والصين.

بسبب تراجع حكومة ألمانيا ومعضلة بريكت، تستعد فرنسا، التي تعيش أزمة داخلية، لتولي دور أكبر في شؤون

## الشباب اليائس في تونس لا يراهن على الوعود

السؤال المضاد "ما الذي لا يريد الشعب؟"

لقد أضاعت النخبة السياسية التي طرحت نفسها بديلا لنظام زين العابدين بن علي كل ما يريده الشعب من دولة ديمقراطية متحررة لكنها تكون في الآن ذاتة قوية والأهم أن تكون عادلة، لتتقلب طموحاتها إلى تحقيق ما لا يريد بدل ما يريد.

إن الشعب يا سيادة الرئيس لا يريد الوعود ولا يريد إعادة نفس الدجاجات الثورية المجتررة ولا يريد وقوف قادته في دوائر الغموض التي تخبره من نقاط ضوء العالم، كما أنه لا يريد أن يكون طابورا خامسا ومنصبة تُشن منها حروب سياسية ضيقة لا تعنيه.

إن الشعب لا يريد أيضا رئاسة تقوده إلى شبه عزلة في محيطها الإقليمي، بل يريد أن تكون مواقف حكامة حاسمة بحجج دامغة في أم القضايا خصوصا عندما يتعلق الأمر بدول الجوار كليبيا المحاصرة بشبح "العثممة الأروغانية"، كما لا يريد الشعب سياسة ستمها قوامها خطاب عاطفي يحلم حتى بالذهاب في مغامرة تحرير فلسطين التي يتسلح بها الرئيس قبل تحرير بلاده من مخاطر وبرائن الأخونة والأسلمة والإرهاب التي دقت طبول الحرب معلنة التمرّد على مكتسبات الدولة المدنية الحديثة والعودة به إلى نقطة الصفر.

صعب التحقيق، ليقف في النهاية على حقيقة أن حربه أصبحت بمثابة الإشاعة وأن سيفه قد ضُعب من خشب، بل إن كل وعده وفتت عند عتبات النحو والصرف والأدب وأنها لا تصلح لا حاضرا ولا مستقبلا لإنقاذ البلد.

في نزوة المعركة المحتمدة في المشهد السياسي بالبلاد حول الحكومة القادمة المكلف بتشكيلها مرشح حركة النهضة الحبيب الجملي، لا يراهن الشباب اليائس على عود الحكومة ولا على الإصلاحات التي تسوق لها، بل يراهن بشكل جدي

حالم على قيس سعيد لتصبح المسار وتحقيق ربما ما قل من أهداف ثورتهم المسروقة، لكن المارقة تكمن هنا في كون الرئيس نفسه يراهن على الشباب، إذن من سينفذ من؟ ومن سيصنع ربيع من؟ إن الأوان للرئيس التونسي ليصبح بوصلته بقلب القاعدة رأسا على عقب، فيبدل التشنج بقشنة نجاة "الشعب يريد"، عليه الآن أن يذهب إلى ما هو أعمق كي يثبّت شرعيته

وصدقيته، كما عليه أن يذهب أيضا إلى نقيض شعاره المقرب إلى قلبه تماما بطرح

النظر فيها ومن ثم المصادقة عليها، بل إنها تدخل في صميم صلاحيات الرئيس الدستورية القائمة أساسا على حق فنون الدبلوماسية والعلاقات الخارجية.

صحيح أيضا أن الرئيس الذي يبدو أن زيارته لم تكن مبرمجة بل أملتها تساؤلات عجت بها منصات التواصل الاجتماعي طيلة صباح يوم 17 ديسمبر من قبيل "أين اخفتت ثورية الرئيس؟" شعر بإحراج كبير حين قصد سيدي بوزيد بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها، لكنه سقط أيضا كغيره ممن حكموا تونس طيلة تسع سنوات في التبرّم لوعوده بمخاطبته للجموع التي كانت تنتظر منه حلولا لا مسكنات بقوله "ساعدوا ليكم بالمشاريع التنموية التي تريدون حين تتوقف التمويلات".

يبدا أن قيس سعيد بدأ يدرك الآن فخطأ أن مهمة الحكم أصعب مما كان وصنّاعه يعتقدون، ويبدو أنه بدأ يصحو من "سكرة" وعود هلامية. ويبدو أنه استفاق أخيرا من نشوة الانتصار ومن حلم يروده لكنه

منحها إياه الدستور التونسي مقارنة بالبرلمان أو برئيس الحكومة. لكن بالرجوع إلى تقييم هذه الزيارة، ألم يكن الرئيس قادرا على ما هو أفضل؟ ألم يكن قادرا على ضخ جرعات أمل تلامس الواقع وتمتد على السائد، عوض الغموض مجددا في شعوبية توزع هدايا لا تسمن من جوع ولا تغني من فقر لأبناء مدينة مهمّشة قامت انتفاضتهم في الأصل على مطالب "الشغل والحرية والكرامة الوطنية" عبر إعلانه أنه قرّر أن يكون يوم 17 ديسمبر من كل عام عطلة وطنية لجميع التونسيين؟

صحيح أن الرئيس ما بيده حيلة قد تضمد جراح أبناء المناطق المهمشة وهم الذين صنعوا منه نجما سياسيا ثوريا كسر المنظومة السياسية التقليدية التونسية، لكن ألم يكن بيده وهو الرئيس أن يكسر روتينية الاحتفالات التي داب عليها الناس طيلة تسع سنوات؟ ألم يكن بيده وهو الرئيس صاحب الشرعية منقطع النخيل منذ الثورة أن يحول منطقة سيدي بوزيد في أول أيام حكمه إلى قبلة للرؤساء ولأبرز وجوه السياسة عربيا وإقليميا ويوليا فيجعلها منارة تستقطب العالم فيتحسن حالها وحال أهلها؟ هذه الاجتهادات والأفكار السياسية لا تستحق تعقيدات بيروقراطية أو جلسة عامة بالبرلمان

وسام حمدي صحافي تونسي



"الشعب يريد" مفردتان عاطفتان اقتبسهما الرئيس التونسي قيس سعيد من أحد أهم شعارات ثورة يناير 2011 حين تحولت انتفاضة 17 ديسمبر 2010 من مطلبية اجتماعية واقتصادية إلى سياسية بامتياز، لتصبح حناجر المحتجين في 14 يناير 2011 بشعار واحد لا شريك له "الشعب يريد إسقاط النظام".

رفع قيس سعيد هذا الشعار طوال حملته الانتخابية قبل أن تمنحه صناديق الاقتراع أسبوعية مريحة أهدته لاعتلاء سدة الحكم في قصر قرطاج، لكن في أول اختبار شعبي حقيقي أعاد الرئيس لدى زيارته المرتجلة وغير المبرمجة بالشكل الكافي إلى مدينة سيدي بوزيد (وسط غرب البلاد) لإحياء الذكرى التاسعة لاندلاع شرارة الثورة، النطق بكلمة السر نفسها "الشعب يريد" بل وأردف موقفا رسماله السياسي بالقول إن "الشعب يعرف ما يريد".

قد نجد لقيس سعيد الكثير من المبررات التي تجعل ظهوره وهو يتوسل فقط إلى حد الآن خطبا حماسية قائمة أساسا على مخالفة عواطف المتقبل لا على قراءات موضوعية للواقع المازوم، ومنها مكيلات الصلاحيات الدستورية الضيقة والمحدودة التي



## تقارير سرية تعري علاقة أردوغان بتنظيم داعش

الاستخبارات الأميركية تكشف دعم تركيا وقطر لداعش والنصرة بسوريا

تقدّم تركيا وجهين في تعاملها مع الحرب ضدّ الإرهاب وتحديدًا ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية؛ فهي من جهة عضو التحالف الدولي ضدّ الإرهاب، ومن جهة أخرى ممول رئيسي لهذا التنظيم وأراضيها تعتبر المعبر الرئيس لسدّه بالمقاتلين والإمدادات الطبية والغذائية. وفتحت مستشفياتها لعلاج جرحاه؛ كما أنها تشتري منه النفط السوري.

لندن - في أكتوبر 2019، سنّت قوات التحالف الدولي ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) غارة جوية أسفرت عن مقتل زعيم التنظيم، أبو بكر البغدادي. تمت العملية في شمال غرب سوريا على مسافة تقل عن ثلاثة أميال من الحدود التركية. وكان لافتًا أن قاعدة الانطلاق كانت العراق لا تركيا، حيث يملك حلف الناتو قاعدة أنجليك وعناصر قريبة من الحدود السورية التركية.

غذى هذا الأمر الروايات التي تؤكد تمتع البغدادي بالحماية التركية وباعتباره زاعماً "عسكرية" لأردوغان لتحقيق أحلامه التوسعية واستعادة أراضٍ يعتبرها تابعة للدولة العثمانية. وقوى التقارير التي تؤكّد تفاصيل علاقة متينة بين الاستخبارات التركية وتنظيم داعش، ودور الحكومة التركية في تسهيل دخول وإيواء قيادات وعناصر من التنظيم لتقديم العلاج أو تسليحهم وتهريبهم عبر الحدود للقتال في سوريا والعراق، أو السفر إلى أوروبا.

وتدحض العشرات من التقارير الاستخباراتية واعترافات مقاتلين في داعش اعتقلتهم قوات سوريا الديمقراطية، محالوات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفي تلك العلاقة من خلال حملة الاعتقالات الأخيرة التي أعلن عنها إثر مقتل البغدادي، أو من خلال تصريحاته المؤيدة للحرب على الإرهاب كقولها إن "تركيا أظهرت للعالم أجمع كم كانت تنظيم داعش الإرهابي أجوف رغم تصويره لسنوات عديدة على أنه وحش لا يقهر"، وأن "تركيا كانت أول دولة كسرت شوكة داعش".

## تركيا وقطر تدعمان النصر

في أحدث سلسلة من الفضائح التي تلاحق أجهزة المخابرات في تركيا وقطر، نشر موقع نورديك مونيتور، السويدي المتخصص في الشؤون المخابراتية، تقريرين أشار فيهما إلى أن وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية ذكرت في تقرير سري، بتاريخ يونيو 2016، أن تركيا وقطر دعمتا جبهة النصر.

وكشفت الوثيقة التسقيق المتبادل بين المخابرات التركية والجماعات المتطرّفة في سوريا، وبخاصة تنظيم داعش، وجبهة النصر. احتوت الوثيقة على سرد مفصّل لحالة المقاتلين الرئيسيين في سوريا مع جبهة النصر التي تضم ما يصل إلى 10.400 مقاتل.

وأشار تقرير موقع نورديك مونيتور إلى أن النصر حافظت على توريد المعدات وشبكة تسهيل قوية للحفاظ على الإمدادات والذخيرة وتدفقات الأسلحة. ولفت الانتباه إلى تعاونها مع جماعات المعارضة وكيف تكيفت مع تحديات المشاركة في المعارك الرئيسية ضد النظام السوري.

لكن الوثيقة لفتت إلى أن العلاقة الأوثق كانت بين تركيا وداعش. وتؤكد هذه الوثيقة ما جاء في تقرير سابق لأجهزة الاستخبارات الهولندية كشف عن استخدام داعش الأراضي التركية كقاعدة إستراتيجية لتدريب عناصره، بالإضافة



الاستخبارات التركية نسقت مع تنظيم داعش في شمال غرب سوريا. وتاريخيا، ترتبط هذه المنطقة بمعركة مرج دابق، وهي المعركة التي سقطت بداية هيمنة العثمانيين على المنطقة العربية. ويتطلع أردوغان اليوم إلى استعادة السيطرة عليها.



## الفضل يعود إلى تركيا

عقوبات على تلك الكيانات لتقديمها "دعما ماليا ولوجيستيا حيويا" لتنظيم داعش. وقال وزير الخزانة ستييفن منوشين "في أعقاب عملية اغتيال البغدادي الناجحة، فإن إدارة دونالد ترامب مصممة على تدمير ما تبقى من خلايا شبكة داعش الإرهابية". وأضاف "تساهم وزارة الخزانة في هذا الجهد بعدة طرق، بما في ذلك إضعاف قدرة داعش على تجنيد وتسليح المقاتلين في جميع أنحاء العالم من خلال القضاء على موارده المالية".



ويوضح التصنيف الأمريكي الصورة الرمادية في العلاقة بين تركيا وداعش. الأمر الذي سارعت الماكينة الإعلامية والسياسية للنظام التركي لإخفاؤه. وقال مدير الاتصالات في الرئاسة التركية إن الدعاية التي شنّت ضد تركيا صممت لإثارة الشكوك حول خطط البلاد المتعلقة بتنظيم داعش.

وصنّف أيبكان أردمير، المحلل في مؤسسات الدفاع عن الديمقراطيات، تصريح المسؤول التركي ضمن حملة إعلامية لمعالجة صورة أردوغان المشوهة، مضيفاً أن الحكومة التركية سعت إلى أن تظهر في صورة البلاد المستعدة للقبض على عناصر داعش.

وفعلا أعلنت أنقرة عن مجموعة من الاعتقالات. ففي 4 نوفمبر، أعلن المسؤولون الأتراك أنهم أسروا شقيقة البغدادي، رسمية عوض، مع زوجها وزوجة ابنتها وخمسة أطفال في مقطورة بالقرب من مدينة أعزاز في شمال غرب سوريا، والتي كانت تحت سيطرة تركيا منذ سبتمبر 2016.

في اليوم التالي، أبلغت قوات الأمن التركية عن اعتقال خمسة مقاتلين بما في ذلك مدير الاستخبارات، في عمليات متعددة شملت البلدان التي تديرها البلاد في سوريا بالقرب من حدودها. وفي 6 نوفمبر، كشف أردوغان أن تركيا تحتجز أولى زوجات البغدادي الأربع، وهي أسماء فوزي محمد القبسي، مع ابنته ليلى جابر منذ اعتقالهما في 2 يونيو 2018 في مقاطعة هاتاي. وبينما كان يروي قصص نجاحه ضد تنظيم داعش على مدى ثلاثة أيام متتالية، طرحت أسئلة عن هذا التوقيت بالذات وعمّا كان يفعله أفراد عائلة البغدادي في تركيا، إذا لم تكن أساسا ملادا أمنا لهم؛ كما تساءل كثيرون: هل باع أردوغان عائلة البغدادي بعد مقتله؟

إنسانية تابعة لها، وأن جنود داعش، بما في ذلك الشخص الثاني في المنظمة، فضل أحمد الحياصي، يتلقون العلاج الطبي المجاني في تركيا. وتحدث بايلا عن أن زعيم داعش في تركيا، حليس بيانوك، هو ابن مؤسس حزب الله التركي، الذي يحظى بحماية بناء على أوامر من الرئيس أردوغان. وكشفت بايلا أن أجهزة الاستخبارات التركية هي التي كانت تشرف على نقل مقاتلي داعش إلى داخل الأراضي السورية.

وكتب الصحافي التركي جنكينز كاندار أن وكالة الاستخبارات التركية ساعدت على تقوية تنظيم داعش؛ ففي عام 2012، قدمت تركيا السلاح والدعم اللوجستي للجهاديين الذين يقاتلون ضد النظام السوري ومن أجل إجهاد ظهور إقليم كردستان مستقل في سوريا، لأن نجاح أفراد سوريا، ستكون له تداعياته على القضية الكردية في تركيا.

واستشهدت صحيفة "ذا ناشيونال" بمناقشات مسؤولين في المخابرات العراقية لتأكيد سفر أحد إخوة البغدادي إلى إسطنبول عدة مرات منذ نهاية سنة 2018، مما عقد الأمور أكثر بالنسبة إلى أردوغان. كما تظهر تسميات وزارة الخزانة الأميركية لمؤلي داعش في تركيا أن البلاد تساهلت مع الجهاديين.

وفي شهر نوفمبر 2019، سلطت واشنطن عقوبات على 5 كيانات و4 شخصيات، أغلبها متركزة في تركيا، بسبب دعم وتمويل تنظيم داعش. وذكرت الخزانة الأميركية أن لا مير كبة في بيان أن مكتب

مر ا كبة الأصول الأجنبية في الوزارة قرص

500 شخص، مقاتلين من داعش. وكانت مدينة مريغل التركمانية، التي يبلغ عدد سكانها 2000 نسمة بمثابة مكان لعلاج مقاتلي داعش الجرحى. وتم إدراج قرية النهضة، التي تقع على بعد حوالي خمسة كيلومترات من الحدود التركية ويبلغ عدد سكانها 2000 تركي، ضمن أراضي داعش. وفي قرية حزال مزرة، استخدم داعش السكان المدنيين كدرع ضد الضربات الجوية للتحالف بقيادة الولايات المتحدة.

## غطاء التمويل

يشير المحققون إلى أن المخابرات التركية استخدمت العديد من المنظمات غير الحكومية كغطاء لتمويل التنظيمات الجهادية، بما في ذلك مؤسسة حقوق الإنسان والحريّة والإغاثة الإنسانية (إنسان) لإخفاء الشحنات غير القانونية للمقاتلين المتطرفين في سوريا.

وتذكر التقارير أسماء ثلاثة أشخاص من الذين حدتهم الشرطة كشركاء لإبراهيم ش -وهو إبراهيم ش في سوريا، وهو إرهابي مدان من تنظيم القاعدة، قامت بتجنيد المخابرات التركية- في تهريب البضائع إلى سوريا هم عمر فاروق أكسيبيزي (الذي عمل خارج فرع منظمة IHH Kayseri)، ورجب جامدلي (عضو في منظمة IHH في فرع قيصر)، وإبراهيم خليل إيلي (الذي عمل خارج فرع كيليس لمنظمة IHH). وأظهرت محاضر التفتيش على المكالمات الهاتفية بين إبراهيم ش وهؤلاء العملاء كيف خططوا لاستخدام سيارات الإسعاف لنقل البضائع إلى المقاتلين المتطرفين عندما منع المحافظ شاحنات بيك أب من العبور إلى سوريا.

وجاءت المعلومات التي وثقها موقع نورديك مونيتور متوافقة مع اعترافات مقاتلين في تنظيم داعش اعتقلتهم قوات سوريا الديمقراطية. من هذه الشهادات ما قاله القيادي الداعشي أسامة عويد الصالح، الذي اعتقلته قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور.

تحدث عويد الصالح عن تجارة النفط وكيف كانوا يقومون بنقل الذهب والأثار التاريخية، التي يجلبونها من الموصل، إلى داخل تركيا عبر إلب. وتحدث عن زيارات البغدادي إلى تركيا، وكيف كان زعيم داعش الذي لقي حتفه في غارة أميركية في أكتوبر 2019، يتحرك تحت غطاء كامل من الحماية، وفرته له أنقرة.

## عقوبات أميركية

كان أحمد سعيد بايلا، الأكاديمي التركي الذي سبق أن شغل منصب مدير دائرة مكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية التركية للعدة بين 2010 و2014 وقبل ذلك عمل لمدة 20 عاما في مكتب مكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية التركية، أكد أن الحكومة التركية نقلت إمدادات عسكرية إلى داعش عبر وكالة مساعدات





## الجزائر: هل بدأ الحراك الشعبي في التفكك

وقبات النظام الحاكم الذين تورطوا في نهب أموال الشعب وتحطيم مؤسساته المختلفة. ويبدو أن النظام الجزائري قد تمكن من الإبقاء على الجزء الأكبر من رموز النظام نفسه في سدة الحكم على نحو جعل الية المحاسبة التي يديرها بطريقة الخاصة مجرد مسرحية انتقائية يتلخص الهدف منها في إنقاذ النظام نفسه ورسكلته ثم فرضه مجدداً. في هذا الخصوص نجد الفصل الذي يتمسك بمواصلته الضغوط السلمي حتى تحقيق مطالبه يحذر من مغبة الدخول في الحوار غير المتكافئ مع رجال النظام، وبين الحراك الذي لا يملك إلا الساحات التي يتظاهر فيها أسبوعياً، حيث يؤكد هذا الفصل أن هذا النمط من الحوار سوف يبطل الهدف الرئيسي المتمثل في التغيير الجذري لبنية النظام ورموزه على مستوى مراكز السلطة وفي الجزائر العميقة، مما سيمكن، في تقدير هذا الفصل، النظام من تحقيق ما عجز عن تحقيقه بوتقلبة وجماعته وهو تقسيم الحراك الشعبي ثم إخماه.

الحوار الذي يريد فرضه يهدف إلى بناء ما يدعوه تبون بالجمهورية الجزائرية الجديدة، ولكن حقائق الواقع تقدم صورة أخرى للأهداف المسطرة والتي تتلخص في مقايضة قبول الحراك الشعبي بهذا النمط من الحوار بإشراك عناصر منه في الحكومة المقبلة، الأمر الذي يعني استخدام جزرة الحقائق الرئاسية في الحكومة والمناصب البرلمان ومجلس الأمة والمجلس الدستوري والمجالس العليا والسلك الدبلوماسي وغيرها من المناصب في الدولة كقطع لمسح الحراك الشعبي من المعادلة السياسية، وفرض الأمر الواقع على أحزاب المعارضة التي بدأت تشهر قبولها للحوار طمعا في نيل نصيبها من كعكة المناصب.

المحورية، وتناقض الأهداف وغيباب الوحدة الفكرية والعقائدية لدى فسيفساء الحراك الشعبي، واختراق النظام الجزائري لصفوفه، وعدم اتخاذ الانتفاضة الشعبية لإجراءات جديدة بموجبها يتم وقف تمرير الانتخابات الرئاسية التي جرت حسب السيناريو الذي رسمه لها النظام الجزائري، وعدم تشكيل تنظيم عصري للحراك الشعبي له قيادات منسجمة ومتكاملة في المدن والأرياف. والظاهر أن هذه العوامل قد أدت مجتمعة إلى توليد رجاءات نفسية لدى مكونات الحراك وأفضت إلى بروز نزعة التدمير الذاتي التي بدأت تفرز انشطار مكوناتها.

### المواقف المتناقضة التي صدرت عن عدد من الناشطين في الحراك قد تؤدي إلى نتائج وخيمة بسبب التصعيد المنتظر للصراع بين المكون الرافض للحوار، وبين المرشحين بدعوة الحوار التي تقدم بها تبون

على ضوء هذا، يرى عدد من المحللين السياسيين أن المواقف المتناقضة التي صدرت عن عدد لا يستهان به من الناشطين في الحراك الشعبي قد تؤدي خلال الأيام القادمة إلى نتائج وخيمة بسبب التصعيد المنتظر للصراع بين المكون الرافض للحوار قبل تغيير بنية نظام الحكم برمتها ورحيل ما تبقى من رموزه عن المشهد السياسي الجزائري، وبين المرشحين بدعوة الحوار التي تقدم بها عبدالمجيد تبون فور الإعلان عن فوزه بالانتخابات الرئاسية وقبل تنصيبه رسمياً. وفي هذا الصدد يعتقد العارفون بتعقيدات الوضع الجزائري أن أي تطور سلبي لهذا الصراع بين نشطاء الحراك الشعبية التي استمرت 42 أسبوعاً كاملة وبذلك سيسقط مشروع إنجاز التحول السياسي وإرساء الدولة الجديدة في الجزائر.

الملتفت للنظر أن الحراك الشعبي بكل فصائله لم يقدر حتى هذه اللحظة أن يذهب بعيداً عن عتبتين اثنتين، وهما عتية التخلص من العهدة الخامسة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتقلبة وجماعته، وعتية الضغط السلمي على مؤسستي الجيش والعدالة لمحاسبة فئة قليلة من رجال الأعمال الفاسدين

أزراح عمر  
كاتب جزائري

بمجرد انتهاء الانتخابات الرئاسية وإعلان نتائجها النهائية، بدأت وسائل الإعلام الجزائرية التابعة للدولة والتابعة للقطاع الخاص، في تلميع صورة الرئيس الجديد، عبدالمجيد تبون، بتقديمه للمواطنين الجزائريين كمنقذ من الأزمة السياسية والاقتصادية الخائقة وكزعيم يتمتع بفتح سيحل عقدة الحراك الشعبي الذي ما يزال يلقى السلطات الجزائرية منذ انطلاق شرارته الأولى في 22 فبراير الماضي.

وفي الواقع فإن هذا النوع من الاختراع الإعلامي للقدرة الكلية للرئيس الجديد يتزامن مع بروز بعض مظاهر التصعد التي بدأ يعلن عنها أفراد محسوبون على الحراك الشعبي، وبعض أحزاب المعارضة، والملفت أن هذا الانحراف عن المواقف التقليدية للحراك بدأت نبرانه تمتد إلى النخب الثقافية التي تميزت في الغالب بالحياد، حيث كشف بعض المحسوبين على الساحة الأدبية والإعلامية الجزائرية عن سلوك داعم للنظام يتلخص في توجيه هؤلاء لرسائل حسن النية إلى الرئيس الجديد تبون. ما يعني في تقدير النشطاء في الحراك الشعبي الاعتراف به ضمناً والاستعداد للانضمام إلى طاقمه في مختلف أجهزة الحكم إذا وافق على ذلك. إلى جانب ما تقدم، هناك أيضاً تهديدات خطيرة أخرى على وحدة الحراك الشعبي منها خطر احتكار زعامة الحراك الشعبي بطرق ملتوية من طرف أشخاص معروفين يظهرون في القوائم التي تعد في الكواليس وتوزع وسائل التواصل الاجتماعي، وهدف هؤلاء هو السيطرة على تمثيل الحراك والتموقع لتحقيق أغراض شخصية.

هناك أيضاً خطر الخطوات التي قام بها نشطاء محسوبون على الحراك نفسه وشكلت انقلاباً حقيقياً في مواقفهم السابقة، وتؤج هذا الانقلاب بالإعلان عن تشكيل المنتدى الوطني للحراك الشعبي دون اتفاق جميع مكونات الحراك، وقد عرف هذا الإعلان تطوراً دراماتيكياً حينما أعلن أعضاء هذا المنتدى عن استعدادهم للحوار مع الرئيس عبدالمجيد تبون بالتوازي مع إعلان بعض رؤساء أحزاب المعارضة عن استعدادهم للقيام بنفس الشيء. ويفسر الملاحظون السياسيون أسباب بدايات الانقسام داخل مكونات الحراك بعدة عوامل منها فشله في فرض المرحلة الانتقالية وبسط سيطرته على حكومتها وعلى مختلف المؤسسات السياسية والاقتصادية

## حكام طهران في انتظار معجزة تجنبهم الانهيار



وطهران منذ ثورة 1979. بلغة أوضح، قدم أوباما سوريا هدية إلى آيات الله، كما سبق وقدم أسلافه العراق إليهم. ساهم الاتفاق النووي في توفير أموال طائلة دخلت الخزنة الإيرانية. إضافة إلى صفقة جرت في الس، لتبادل رهائن، تم على إثرها تحويل مبلغ 1.7 مليار دولار إلى طهران. أما الفائدة الأكبر فكانت في تطوير إيران لبرنامجها الصاروخي.

لهذا كله، وصفت الطريقة التي تعامل بها أوباما مع إيران بـ"الإغواء الاقتصادي". مقدماً آيات الله حوافز تشجيعهم على الاعتدال. فإستراتيجية الإغواء هذه سبق أن جُربت وثبت فشلها مع حكام بكين وموسكو، وهي ستفشل بالتأكيد مع حكام طهران. اعتمدت الإدارة الأميركية في تعاملها مع إيران على نظرية إعادة تنظيم المنطقة بشكل شامل، وهي نظرية روج لها، روبرت مالي، وهو محام اميركي مختص في فض النزاعات، ومدير برنامج للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية. كان مالي يظن أن بالإمكان إعادة تنظيم الشرق الأوسط من خلال دعم إيران كنفوذ معتدل. وكانت النتيجة أن كل ما فعلته الإدارات الأميركية هو تمهيد الطريق لإعادة إيران إلى حضن الشرعية، دون أن يكلف ذلك طهران شيئاً سوى اتفاق نووي خدعت العالم به. كل الإذلة في ما بعد تشير إلى فشل الحكم.

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

النفوذ الإيراني في المنطقة بدأ في الانهيار، حسب تقرير أعده المعهد الأميركي للدفاع عن الديمقراطية، ويعزو التقرير أسباب الانهيار إلى الضغوطات التي تمارسها واشنطن ضد إيران، والتي حولتها إلى دولة ضعيفة وسحبت منها عناصر القوة.

قبل القبول بالنتائج التي أطلقها التقرير أو التشكيك بها، لا بد من تحديد العوامل التي أدت إلى توسع النفوذ الإيراني في المنطقة، خاصة وأن الثورة الإيرانية واجهت العديد من التحديات، كان أولها الحرب مع العراق، بين عامي 1980 و1988. تلتها الثورة الخضراء احتجاجاً على تزوير الانتخابات التي جرت في 12 يونيو 2009، وأدت إلى فوز محمود أحمدي نجاد بولاية ثانية، وكان آخر تلك التحديات احتجاجات شعبية اندلعت آخر عام 2017، لتستمر بشكل متقطع خلال العام 2018.

تجاوزت إيران هذه التحديات بفعل عوامل داخلية وخارجية، وقد تكون النقطة الأفضل للانطلاق هي عام 2003. في هذا العام شكّل إسقاط الأميركيين النظام في العراق المكسب الأول لحكام طهران؛ فدعموا لهم العراق على طبق من ذهب.

المكسب الثاني والأهم، هو فوز براك أوباما؛ تعاملت إدارة الرئيس الأميركي السابق بسذاجة منقطعة النظر مع حكام طهران، خاصة في فترة ولاية أوباما الثانية. وسواء حدث ذلك بوعي، أو دون وعي، ساهمت تلك الإدارة في توسيع نفوذ إيران في المنطقة، والأسوأ أنها منحتها "غطاء شرعياً" تعمل من خلاله. الخطأ القاتل لأوباما أنه أراد الوصول إلى اتفاق مع طهران حول الملف النووي بأي ثمن. وهذا ما جاء على لسانه، وكتب على صفحته على موقع فيسبوك، مؤكداً أن أي انتشار محتمل للسلاح النووي هو من أكثر المسائل أهمية بالنسبة للأمن الأميركي. لهذا السبب يقول "تفاوضت الولايات المتحدة مع إيران في المقام الأول"، ويرجع البعض عدم تنفيذ أوباما تهديداته ضد سوريا، بعد أن اعتبرت إدارته استخدام دمشق السلاح الكيميائي في الغوطة تجاوزاً لخط أحمر، إلى حرصه على عدم إغضب طهران. وكان اتصال أوباما هاتفياً بالرئيس الإيراني حسن روحاني، في سبتمبر 2013، الاتصال الأول الذي يجري على هذا المستوى بين واشنطن

## صمت قصر قرطاج حيال ليبيا

لمن تزد حروب الوكالة المعلنة في ليبيا، الوضع العسكري في تونس إلا خطورة والمشهد السياسي إلا تشرذماً والحالة الاقتصادية إلا تدهوراً. وإن كانت عهداً الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي قد رسمت بطابع الفوضوية التي فرضت على تونس الانخراط في لعبة إقليمية كانت فيها تونس هي البندق والعجلة الخامسة، وإن كانت ولاية المرحوم قائد السبسي قد حُبرت برسم الهدوء والرصانة الكلاسيكية الرتيبة في مشهد إقليمي متحرك وهائج، فإن ملامح ولاية سعيد قد تشير إلى الحضور بالغياب، حيث تحضر القضايا بقوة الخطاب، ولكن دون تفعيل حقيقي في مستوى السياسات والاستراتيجيات، وعندما تستبق الدبلوماسية الأحداث فإنها تجني الثمار وفي أسوأ الحالات تتجنب السيناريوهات المخيفة، ولكن عندما يتملكها التردد وتفتوتها التطورات تصبح أسيرة لاتجاهاتها وفعاليتها وحال ما لم يؤصل سعيد رؤية متكاملة للتعاطي مع الملف الليبي،

بمنطق القبول بالواقع، ولم يبذل الجهد السياسي والاستراتيجي المطلوب لإخراج البلاد من محتتها العميقة. وهنا تتحمل الدبلوماسية التونسية جزءاً من المسؤولية حيال تدهور الأوضاع في ليبيا، حيث لم تتعامل مع الملف كأولوية أساسية، وفي الأوقات التي كان لا بد أن تأخذ زمام المبادرة كانت تتأخر رافضة أن تمشي بين حقول الأغام في الصحراء الليبية. صحيح أن الدبلوماسية التونسية في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي كانت وراة العديد من المنجزات في ما يخص جهود التسوية الليبية، ولكن الصحيح أيضاً أن لا بندا من بنود مدونة كاملة من التسويات المقترحة وجد طريقه للتطبيق والتفعيل على أرض الواقع.

الوضع، ودون سعي إلى احتواء الموقف عبر العودة إلى الفاعلين الإقليميين. الوضعية في ليبيا خطيرة وحساسة، لا فقط لأن المشهد العسكري متسارع ومتآزم، ولا أيضاً لأن ليبيا تفقد باطراد قرارها السيادي وسلطتها على ثرواتها الباطنية، بل أيضاً لأن التسوية السياسية تلفظ أنفاسها الأخيرة في البلاد، ولأن منطق المغالبة والاستقواء المسيطر على الخطاب السياسي للرفقاء الليبيين، سيفرض في المحصلة واقع الدولة الفاشلة والاستنهاض المستحيل.

حيال هذا المشهد لا يبدو أن الرئاسة التونسية واعية بحجم المخاطر الاستراتيجية التي قد تنجر عن تحول ليبيا نهائياً إلى كرة من النيران الملتهبة التي تحرق أرضها وتشعل محيطها. فإن تحول دولة من سياق النظام إلى الفوضى، فهذا راجع بالضرورة إلى أهلها فقط، ولكن أن تتحول دولة من لاعب إلى ملعب، فهذا راجع إلى أهلها وجيرانها الذين سمحوا بتغيير استراتيجي في الوضع وباستخدام كافة القوى الإقليمية والدولية لإخراجها من الجغرافيا السياسية نحو جغرافيا الغزوات الباطنية.

دون استدرار لسردية طويلة تبدأ من وضع ليبيا تحت الفصل السابع في مارس 2011، فإن الحقيقة التاريخية تفرض القول بأن الجوار المغربي والأفريقي للبيبا تعامل مع التدخل الدولي

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي  
تونسي

إلى اليوم لم تتكرس بعد السياسة الخارجية للرئيس التونسي المنتخب قيس سعيد على الشكل الذي تستتبعه رهانات المنطقة المستتعة. صمت القصر الرئاسي حيال الأحداث الأمنية والعسكرية والسياسية المستجدة في الملف الليبي، واكتفاء الرئاسة التونسية ببلاغات مُهينة وغامضة عقب اجتماعات مع مكوّن واحد من مكونات الحالة الليبية، يؤشران لا فقط إلى تقصير في تحمل المسؤولية الوطنية حيال ملف داخلي أكثر منه إقليمي، بل أيضاً عن قصور في مستوى تمثيل خطورة الوضعية وتداعياتها الممكنة. والحقيقة أن تعيين ثلثة من المستشارين الدبلوماسيين المعروفين بتجربتهم المباشرة في الشأن الليبي في قصر قرطاج، دون أن يُفصّل هذا التعيين إلى خطوات دبلوماسية عميقة يضع أكثر من نقطة استفهام حول أداء الدبلوماسية التونسية.

تمّر ليبيا بوحدة من أصعب المراحل ومن أكثرها اكتشافاً إقليمياً ودولياً، فالأول مرة يأخذ التدخل الأجنبي طابعا رسمياً وتعلّناً، ولأول مرة يتجاوز المجلس الرئاسي نطاقه التنفيذي من خلال التوقيع على اتفاقية إعادة ترسيم المياه مع تركيا، دون اعتبار لحساسية

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن

AI-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# السياحة في لبنان تدفع ثمن المعارك السياسية

## محاولات لإنقاذ القطاع بمبادرات قديمة يصعب تنفيذها



### هروب جماعي للسياح

إلى تراجع بنحو 40 بالمئة في المداخل السياحية منذ بداية العام لإسيما القطاع الفندقي.

كما تأثرت المداخل السياحية بحظر سفر الخليجيين إلى لبنان، ففي حين بلغ مدخول القطاع خلال 2010 أكثر من 8 مليارات دولار تراجع خلال الأعوام اللاحقة حتى وصل في العام الماضي إلى نحو 3.8 مليار دولار.

ويشهد لبنان أزمة مالية واقتصادية حيث وصلت البطالة إلى 50 بالمئة وضاعت أكثر من 160 ألف وظيفة في الآونة الأخيرة، في وقت يعيش فيه 1.5 مليون لبناني تحت خط الفقر، بحسب تقارير أممية.

وانعكست الأزمة نقدياً بشح الدولار في الأسواق وتراجع سعر صرف الليرة أمامه.

ارتفاع عدد الزائرين الأوروبيين وعودة السعوديين الذين رفعت حكومتهم هذا العام تحذيراً بشأن السفر إلى البلد.

**80**  
بالمئة معدل تراجع نشاط القطاع السياحي منذ بداية العام الجاري مقارنة مع 2018

وانقسم اللبنانيون بين النشأول والتشاؤم بشأن فرص نجاح الموسم السياحي الحالي الذي يعتمد على تدفق السياح الخليجيين.

ويقول خبراء ومتعاملون في القطاع إن الاضطرابات السياسية والأمنية أدت

تتجاوز إيرادات القطاع سبعة مليارات دولار بنهاية العام الجاري، بما يزيد بنحو 46 بالمئة عن العام الماضي.

وأكد في ذلك الوقت أن حجوزات شركات الطيران والفنادق وشركات تاجير السيارات تدل على أن هناك مؤشرات للنمو وأن 2019 ستكون أفضل سنة للسياحة اللبنانية.

وعزا كيدانيان الدعم الذي تلقاه القطاع إلى تحسن الوضع الأمني، والجهود الرامية إلى طرق أسواق جديدة

فضلاً عن تحسين العلاقات مع السعودية. ولكن في ظل الظروف الراهنة يبدو تحقيق ذلك الرقم أمراً مستحيلاً رغم أن القطاع حقق عوائد في النصف الأول من العام الحالي أكبر بمقارنة سنوية.

وكان لبنان يامل في أن يشهد أفضل موسم سياحي له منذ 2010 بفضل

ويعمق هذا التأجيل أزمة تشكيل الحكومة المقبلة، ويفاقم من غضب الشارع، وسط تقايف للمسؤولية بين الفرقاء السياسيين، خصوصاً وأن

التأجيل يعتبر الثاني الذي تعلن عنه الرئاسة لمنح الوقت لمزيد من المشاورات. وأجبرت احتجاجات شعبية

متواصلة الحريزي على تقديم استقالة حكومته، في 29 من أكتوبر الماضي، فيما يطالب المحتجون بحكومة تكنوقراط بعيداً عن القوى السياسية.

ووفق خطة سياحية سابقة، يتطلع لبنان إلى أن تجني الدولة عوائد أكبر خلال السنوات المقبلة بعدما كانت خلال السنوات الماضية تحصل على إيرادات لا

تتجاوز 800 مليون دولار. ونسبت وكالة رويترز لوزير السياحة قوله في يوليو الماضي، إنه يتوقع أن

بسدت المعارك السياسية في لبنان، مع تصاعد الاحتجاجات، وتأول الأوساط السياحية بانتعاش القطاع، والذي يحاول جاهداً منذ فترة الابتعاد عن دائرة الركود، في ظل قسوة الظروف الاقتصادية التي طالت معظم القطاعات حيث باتت مهددة أكثر من أي وقت مضى.

وزادت المتاعب، التي تواجهها السياحة جراء النزاعات السياسية الداخلية وتحذيرات من دول خليجية إلى مواطنيها من السفر إلى لبنان.

وأكد رؤساء النقابات السياحية خلال اجتماع طارئ مع وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال أوديس كيدانيان مساء الثلاثاء أن الأزمة وصلت إلى حدود يصعب التعايش معها وتتطلب جهوداً استثنائية لتأمين استمرارية القطاع السياحي.

وضم الاجتماع رؤساء النقابات السياحية من الفنادق والمؤسسات السياحية البحرية والمطاعم والمقاهي والملاهي ووكالات السياحة والسفر والشقق المفروشة وشركات تاجير السيارات والإدلاء السياحيين.

وتحاول بيروت استنقاذ السياح الأجانب واستمالة الزوار العرب وخاصة الخليجيين منهم، فضلاً عن المغتربين من خلال حملات ترويجية أطلقتها منذ أشهر. وأكد كيدانيان أنه تم الاتفاق على إطلاق مبادرة تمكن من استقطاب المغتربين، بالإضافة إلى الوافدين من الدول العربية المجاورة من خلال حوافز تقدم من قبل شركات الطيران والفنادق والمطاعم.

وتعهد الوزير بتوفير مقومات هذه المبادرة، مشيراً إلى أن من شأن نجاحها تحريك عجلة الاقتصاد من خلال دخول العملة الصعبة نتيجة العروض التي سوف يتم طرحها من خلال هذه المبادرة.

ووجه لبنان قبل فترة أنظاره إلى آخر ملاذات الاقتصاد المتعثر بالرهان على السياحة في خضم أزمات كتبت انتعاش النمو المحاصر بالتجاذبات السياسية.

وفي الدقائق الأخيرة، أعلنت الرئاسة اللبنانية تأجيل الاستشارات النيابية، والتي كانت مقررة الاثنين الماضي لتسمية رئيس للوزراء، إلى اليوم الخميس، بناء على طلب من رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري.

بيروت - دخلت صناعة السياحة اللبنانية في أزمة جديدة بسبب الضبابية السياسية التي تكتنف مشاورات تشكيل الحكومة بفعل الضغوط الشعبية لإصلاح الاقتصاد المترنح على شفاهاوية.

وكشفت بيانات حديثة نشرتها وزارة السياحة أن القطاع سجل تراجعاً كبيراً وصل إلى حدود 80 بالمئة قياساً بالعام الماضي، بسبب الاحتجاجات التي دخلت شهرها الثالث والتدهور الاقتصادي الذي تشهده البلاد.

ويجمع الخبراء على أن أوضاع القطاع هي المقياس الأول لحالة اقتصاد البلاد، وأن حجم النشاط في قطاعات كثيرة يعتمد على مدى ازدهار الحركة السياحية.



أوديس كيدانيان  
سندم حوافز مغرية للمغتربين والوافدين العرب والأجانب

ويتزامن إعلان البيانات مع نفي جمعية مصارف لبنان وجد نية للتوقف عن إجراء عمليات الدفع نقداً بالعملة الأجنبية بعد أعياض المبادلات، التي تعد فرصة لاستقبال المزيد من الزوار.

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية سليم صفيح في بيان "هناك أخبار محض إشاعات عارية عن الصحة تماماً، وهي تندرج في إطار الحملة المستهجنة التي تستهدف القطاع المصرفي في هذه المرحلة الحرجة".

وأضاف "يتركز اهتمام المصارف على الحفاظ على ودائع المواطنين في انتظار تشكيل حكومة جديدة للشروع في معالجة الأسباب الجوهرية للأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة".

ويشهد القطاع، الذي كان يوماً ما أحد ركائز الاقتصاد اللبناني، ركوداً منذ اندلاع الصراع في سوريا

المجاورة.

## جنرال إلكتروك تؤمن إمدادات الكهرباء الجزائرية

وتطوير المصادر المتجددة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية، بعد تزايد التكاليف التشغيلية لمحطات القديمة العاملة بالنفط والغاز.

ووجدت الجزائر نفسها، بفعل الأزمة الاقتصادية، التي تعيشها منذ أكثر من أربع سنوات، مضطرة إلى خفض الإنفاق على محطات الكهرباء التي يتبلغ الملايين من الدولارات سنوياً لتشغيلها.

وذكرت سونلغاز قبل فترة أن لديها خططاً لبناء عدة محطات هجينة لتعزيز منظومة الطاقة في البلاد والاستعداد لمواجهة الطلب المحلي المتزايد في السنوات المقبلة.

**990**  
مليون دولار قيمة الصفقة بين شركة سونلغاز الجزائرية وجنرال إلكتروك الأمريكية

وقال بولخراس حينها إن "هذه التكنولوجيا الجديدة ستسمح بتقليل ما بين 30 و40 بالمئة من الوقود المستهلك حالياً في المحطات المستخدمة في الجنوب".

ورغم هذا التفاؤل، يشك محللون في فرص نجاح هذه المحاولات، خاصة وأن الدولة تحتاج إلى تقاسم الاستثمارات مع الشركات الخاصة، في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتعزيز الكفاءة التشغيلية للمحطات الجديدة.

وتهدف الجزائر إلى بلوغ الطاقة الإنتاجية للكهرباء بالبلاد بنحو 60 ألف ميغاواط بحلول العام 2030، منها 37 بالمئة من المصادر المتجددة.

الجزائر - وقعت شركة الغاز والكهرباء الجزائرية (سونلغاز) اتفاقية مع شركة جنرال إلكتروك الأمريكية لإنتاج قطع غيار الكهرباء والتوربينات في البلاد.

قيمة الصفقة المبرمة بين الطرفين تبلغ 990 مليون دولار وتمتد لعشرين عاماً.

ومع أن الاتفاقية ستكون مخصصة بشكل فعلي لدعم القطاع الصناعي الجزائري، لكنها في الوقت ذاته ستساعد في تأمين إمدادات الكهرباء بالبلاد بشكل مستدام.

ونقلت الإذاعة عن وزير الطاقة محمد عرقاب قوله إن "الاتفاقية مهمة لأنها

تخدم التنمية الصناعية وتساهم في القضاء على التبعية للخارج فم تصدير جزء منها لاحقاً نحو الأسواق الأفريقية".

ويبدأ تنفيذ العقد بقيمة سنوية تقدر بمليون دولار خلال السنة الأولى ليرتفع تدريجياً لتبلغ قيمته السنوية نحو 90 مليون دولار عند دخول الشركة مجال المنافسة، وسيتم تسويق قطع الغيار بأسعار تنافسية.

وأوضح الوزير أن استراتيجية القطاع تهدف لتطوير الصناعة المحلية لتوفير فرص عمل جديدة للشباب.

وتأتي الاتفاقية بينما تعيش الدولة العضو في منظمة أوبك أزمة اقتصادية بسبب السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة في العقود الأخيرة.

وقال الرئيس التنفيذي لسونلغاز شاهر بولخراس إن "تصدير قطع الغيار نحو الخارج في أفاق العشرين سنة المقبلة سيخلق للخزينة العامة نحو مليار دولار".

وكانت الجزائر قد كشفت قبل فترة عن معالم استراتيجية جديدة لإنتاج الكهرباء بإنشاء 9 محطات هجينة

المساعي الدولية إلى تقليل انبعاثات الكربون للحد من تغير المناخ.

وتحفز الخطوة التوجه العالمي نحو حماية الطبيعة والتركيز على الصناعات الصديقة للبيئة والتحول نحو النقل الأخضر الأقل كلفة.

وجاء الاندماج بعدما سجّل القطاع العام الماضي انكماشاً بنسبة 1.7 بالمئة من حيث عدد السيارات المنتجة، بحسب صندوق النقد الدولي.

واعتبر خبراء أن المجموعتين لا تزالان تعتمدان بشكل كبير على السوق الأوروبية التي تشهد تراجعاً، كما تفقدان لحضور قوي في الصين، أكبر سوق للسيارات في العالم.

وقال جاسبر لولر المدير الخبير في مركز لندن كابيتال غروب للتمويل والخدمات الاستثمارية إن "العقبة التالية هي تمرير الاتفاق تشريعياً".

وأكد أن "التحدي الأكبر قد يأتي من الولايات المتحدة إذا شرعت إدارة ترامب بعملية تحول للعلامة التجارية كرايسلر لتصبح أوروبية".

وأضاف "نعقد أنه نظراً للتدابير السلبية لتراجع قطاع صناعة السيارات على نمو الاقتصاد الأوروبي وخاصة الألماني، تحظى هذه الصفقة بفرص جيدة لإقرارها في الاتحاد الأوروبي".

ويبلغ حجم المبيعات السنوية 8.7 ملايين سيارة من طرازات فيات والفيرا روميو وكرايسلر ودوج ودي. أس وجيب ولانسيا ومازيراتي وأوبل وبيجو وفوكسهاول.

ومن المتوقع أن يستغرق إنجاز عملية الاندماج ما بين 12 و15 شهراً، كما يتوقع أن يحقق عوائد سنوية بنحو 4.11 مليار دولار.

وستكون هولندا مقراً رئيسياً للمجموعة التي ستردج في بورصا باريس وميلانو ونويويورك فيما سيتولى رئيس مجموعة فيات كرايسلر جون إلكان رئاستها على أن يكون رئيس مجموعة بي.أس.أي كارلو تافاريس مديرها التنفيذي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لتافاريس قوله إن "الاندماج يشكل فرصة كبرى لكي نعرّض موقعنا في قطاع صناعة السيارات في إطار سعينا لريادة عملية تحول نحو عالم أنظف وأكثر أماناً وقطاع نقل مستدام".

واعتبر المدير التنفيذي لفيات كرايسلر مايك مانلي أن الاندماج هو "اتحاد بين شركتين تمتلكان علامات تجارية رائعة وقوى عاملة ماهرة ومتفانية".

وستصبح المجموعة الجديدة رابع أكبر مجموعة من حيث المبيعات بعد فولكسفاغن وريينو نيسان ميتسوبيشي وتويوتا.

ويتوقع أن يؤدي الاندماج إلى وفرة كبيرة في النفقات حيث ستقاسم الشركتان تكاليف تطوير السيارات الكهربائية التي من المرجح أن تهيمن على تنقل الأفراد في المستقبل مع

## ولادة رابع أكبر مُصنّع للسيارات في العالم

### مجموعتا بي.أس.أي وفيات كرايسلر تبرمان صفقة اندماج

عكس اندماج شركتي صناعة السيارات الفرنسية بي.أس.أي ومناقصتها الأمريكية الإيطالية فيات كرايسلر لإنشاء رابع أكبر مصنع للسيارات في العالم تتجاوز عمالقة القطاع مع الظروف الاقتصادية الجديدة التي تتطلب تحالفات تجارية تسمح لها بتوفير النفقات لانكماش حصة مهمة من سوق

تشهد تنافسية كبيرة بالاعتماد على الطاقة المستدامة ومراعاة التوجه العالمي نحو المنتجات الصديقة للبيئة.

باريس - وقعت مجموعتا بي.أس.أي الفرنسية لصناعة السيارات وفيات كرايسلر الإيطالية صفقة اندماج الثلاثاء بما حقق ظهور رابع أكبر مصنع للسيارات في العالم.

وتأتى الاتفاقية التي بدأت تسرياتها تظهر قبل أسابيع، في وقت يواجه القطاع صعوبات في التحول لوسائل نقل أكثر اعتماداً على الطاقة المستدامة وأكثر مراعاة للبيئة.

وذكر بيان مشترك أن المجموعتين "وقعتا اتفاق شراكة ملزماً بنص على اندماج متناصف لإنشاء رابع أكبر مصنع في العالم لمعدات السيارات الأصلية من حيث الحجم، وثالث أكبر مصنع من حيث العائدات".

وأضاف أن "الاتفاق لن يؤدي إلى إغلاق أي مصنع حيث سيعمل مع المجموعة أكثر من 400 ألف شخص، مع عائدات إجمالية بنحو 170 مليار يورو".



أفاق الاندماج واعدة

## ألبا البحرينية توسع أعمالها بتدوير مخلفات الألومنيوم

وقال المدير العام للشركة الأسترالية برني كوبر "تمتلك ألبا الرؤية الواضحة والعمليات التشغيلية على نطاق واسع، والتي تتيح إنشاء مصنع على مستوى عالمي للتعامل مع بقايا بطانة خلايا الصهر". وكانت ألبا قد أعلنت في سبتمبر الماضي عزمها إنشاء أول مصنع من نوعه لمعالجة بقايا بطانة خلايا الصهر في منطقة الخليج والبحرين، بالتعاون مع المجلس الأعلى للبيئة.

ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل المصنع مع حلول الربع الأول لعام 2021، حيث سيتمكن من معالجة حوالي 35 ألف طن من مخلفات صهر الألومنيوم سنويا وتحويلها لمنتجات ذات قيمة ودون أي مخلفات.

وتتميز التقنية المقدمة من ريغن ليس فقط بتقديم التقنية اللازمة لإدارة العملية بتحويل بقايا بطانة خلايا الصهر إلى منتجات قيمة، بل وتقديم حلول إعادة التدوير الكامل أيضا، مما يحقق للشركة الفوائد البيئية والاقتصادية.

ومنذ عام 2002، ساهمت ريغن في معالجة أكثر من 370 ألف طن من بقايا بطانة خلايا الصهر من المصاهر في أستراليا التي تمتلكها وتديرها كبرى شركات إنتاج الألمنيوم.

وكان نائب الرئيس التنفيذي للشركة، علي القفالي، قد قال في تصريحات سابقة لـ "العرب" إن "ألبا تقود قطاع الصناعة الاستراتيجي المهم في البحرين، والذي يسهم بقرابة 12 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة".

وأوضح حينها أن أولويات الشركة تتمثل في تلبية احتياجات الصناعة التحويلية المحلية ومتطلباتها، حيث تخصص نحو 45 بالمائة من إنتاجها للزبائن المحليين بينما يتم تصدير باقي الإنتاج إلى 25 دولة.

المنامة - عززت شركة الألومنيوم البحرينية (ألبا) من خطواتها التوسعية بإطلاق مشروع لإعادة تدوير المخلفات الناتجة عن عمليات صهر الألومنيوم. ووقعت الشركة، التي تعتبر أكبر مصهر للألومنيوم في العالم باستثناء الصين، الأربعاء عقدا مع شركة ريغن الأسترالية كشريك في التقنية لمصنعها الخاص بمعالجة بقايا بطانة خلايا الصهر.

وسيعمل المصنع الذي سيستبدل في البحرين على وضع معايير دولية جديدة على صعيد الاستدامة البيئية والفوائد المترتبة على تحويل بقايا بطانة خلايا الصهر إلى منتجات ذات قيمة مضافة.



وقالت الشركة في بيان عقب توقيع الاتفاقية إن الميزانية التقديرية لإنشاء المشروع تبلغ ما يقارب 44 مليون دولار. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لرئيس مجلس إدارة ألبا الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة قوله إن "مصنع معالجة بقايا بطانة خلايا الصهر يعد انعكاسا لمبدأ ريادة المستقبل".

وأضاف "نؤمن بتأسيس الشركات التي تساعدنا على الابتكار والنمو، ونحن سعداء بالفعل بشراكتنا مع ريغن لإيجاد الحل المناسب الذي يحقق نتائج مستدامة وفعالة من حيث التكلفة لمصنع معالجة بقايا بطانة خلايا الصهر". وتأتي الخطوة انسجاما مع خطط الإصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة لدعم القطاعات غير النفطية وفق رؤية 2030.



الرسالة وصلت

## الإمارات حسمت زيادة تخفيضات الإنتاج النفطي لتحالف أوبك+

### أبوظبي ساعدت الرياض في الضغط على موسكو لتقبل مزيدا من خفض الإنتاج

روسيا، الذين يعرفون معا بأوبك+. ودعمت التخفيضات الأخيرة أسعار النفط لتقترب من 65 دولارا للبرميل. وتمكنت روسيا من تعزيز علاقاتها بكل من إيران والسعودية، اللتين تخوضان نزاعا منذ عقود على النفوذ مما أثار قلقا من اندلاع صراع بينهما بعد هجمات مؤخرا على منشآت نفطية سعودية. واتهمت الرياض وواشنطن طهران بالمسؤولية عن الهجمات. وساعد ديمترييف في التفاوض على الاتفاق الأولي بين روسيا والسعودية في 2016، مع وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك.

**ولي العهد السعودي ووزير الطاقة التقيا كيريل ديمترييف رئيس صندوق الثروة الروسي خلال سباق فورموولا 1 بأبوظبي**

وكان أحدث اتفاق لأوبك+ بمثابة حل وسط، فقد وافقت روسيا على زيادة تخفيضات النفط لكن للأشهر الثلاثة المقبلة فقط. ووافقت السعودية على القيام بأكثر تخفيضات جديدة للإمدادات. التفاصيل المهمة للاتفاق الذي توصلوا إليه في أبوظبي طي الكتمان حتى يوم الاجتماع بغرض مفاجأة السوق، التي توقعته مجرد الاتفاق على تمديد اتفاق الإنتاج الحالي. وصعد خام برنت 2 بالمائة إلى أكثر من 64 دولارا للبرميل بفعل النبأ.

ويدعو اتفاق أوبك+ إلى خفض جديد للإمدادات قدره 500 ألف برميل يوميا زيادة على التخفيضات السابقة التي تبلغ 1.2 مليون برميل يوميا. ووافقت السعودية على خفض إنتاجها متطوعة بمقدار 400 ألف برميل يوميا دون حصتها المقررة في أوبك، مما يصل بإجمالي التخفيضات الفعلية إلى 2.1 مليون برميل يوميا، أو اثنين بالمائة من الإمدادات العالمية. وتنتج دول أوبك+ أكثر من 40 بالمائة من النفط العالمي. وقال أحد المصادر إنه بالنسبة إلى روسيا كان قبولها خفض الإنتاج لثلاثة أشهر يستحق المكسب السياسي الذي غنمته بإظهار الدعم للرياض وأبوظبي. وأضاف "إجمالا، أصبح التحالف بين الثلاثة أقوى" بفضل هذه الخطوة.

العهد السعودي وشقيقه بان روسيا موافقة على التخفيضات. وذكر أحد المصادر أن السعودية كانت بحاجة إلى تخفيضات في الإنتاج لدعم ارتفاع أسعار النفط قبيل طرح العام الأولي لأسهم في شركة النفط أرامكو المملوكة للدولة السعودية. وإضافة إلى ذلك تحتاج الرياض إلى سعر يزيد عن 80 دولارا للبرميل لتحقيق التوازن بين أرباحها، بحسب صندوق النقد الدولي.

وتحتاج موسكو لسعر 42 دولارا فقط للوصول إلى ميزانية لا عجز فيها، وفقا لأرقام موازنة العام الحالي ووزارة المالية الروسية.

والإمارات حليف وثيق للسعودية ولها مصلحة أيضا في مضي طرح العام الأولي على ما يرام. وأفتت رويترز في نوفمبر الماضي بأن جهاز أبوظبي للاستثمار يستثمر أكثر من مليار دولار في طرح أرامكو بعدما اتجهت الرياض لحلفائها لدعم طرح.

وكانت لروسيا أسباب كافية لمقاومة التخفيضات، فقد عارض الكثير من شركات النفط الروسية لوقت طويل كبح الإنتاج لأنها تخشى خسارة حصة سوقية لصالح الإنتاج المتزايد في الولايات المتحدة التي لا تتعاون مع أوبك. وتصاعدت الضغوط على الحكومة الروسية في الأسابيع الأخيرة إذ قالت شركات من بينها شركة روسنفت العملاقة المملوكة للدولة وشركة لوك أويل الخاصة علانية إن تخفيضات الإنتاج السابقة أضرّت بالفعل ولوقت أطول من اللازم بدء العمل في مشروعات ناشئة لتطوير حقول نفط جديدة.

وأكدت مصادر مطلعة في قطاع الطاقة أن الإمارات حسمت أمر زيادة تخفيضات الطاقة خلال سباق فورموولا 1 بأبوظبي أي قبل أيام قليلة من اجتماع فيينا لوزراء الطاقة في منظمة أوبك، بعد أن طلب من السعودية الضغط على روسيا أحد الحلفاء الرئيسيين في أوبك+.

لندن - كشفت مصادر للمرة الأولى الأربعاء أن الإمارات ساعدت السعودية في الضغط على روسيا لقبول زيادة خفض إنتاج ضمن أوبك+ خلال سباق فورموولا 1 بأبوظبي.

ولتكيد ذلك ظهر تماسك هذا التحالف الثلاثي مع الدعم الذي قدمته أبوظبي وموسكو لنجاح طرح العام الأولي لعقود النفط السعودي شركة أرامكو.

ونكرت مصادرة مطلعة على المفاوضات لوكالة رويترز أن السعودية لجأت إلى حليفاتها الإمارات عندما احتاجت إلى مساعدة لإقناع روسيا بالموافقة على تخفيضات أكبر في إمدادات النفط خلال اجتماع أوبك هذا الشهر. واستضاف الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، محادثات مهمة بين السعودية وروسيا في أبوظبي، حيث توصلت الدول الثلاث إلى ما سيصبح واحدا من أكبر التخفيضات في الإمدادات خلال عقد من الزمن. ولم تكشف سابقا تفاصيل المفاوضات التي جرت قبل إعلان منظمة أوبك والمنتجين من خارجها رسميا عن خفض في السادس من ديسمبر الجاري. ويمثل دور الإمارات في المحادثات تغييرا عن السنوات الماضية، كما يبرز نفوذ روسيا المتزايد في المنطقة.

ومنذ ذلك الحين، قام مسؤولون سعوديون وروس برحلات مكثبة بين الرياض وموسكو وأبوظبي للتفاوض على صفقة إمدادات النفط. وفي الـ 27 من نوفمبر الماضي، التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد في الإمارات.

وذكر مصدران أن السعوديين أطلعوا الشيخ محمد بن زايد على اقتراح إجراء تخفيضات أكبر وعرضوا تفاصيل التي سيتم توزيعها بين السعودية وروسيا والإمارات والكويت والعراق.

وذكر مصدران أن السعوديين أطلعوا الشيخ محمد بن زايد على اقتراح إجراء تخفيضات أكبر وعرضوا تفاصيل التي سيتم توزيعها بين السعودية وروسيا والإمارات والكويت والعراق.

وذكر مصدران أن السعوديين أطلعوا الشيخ محمد بن زايد على اقتراح إجراء تخفيضات أكبر وعرضوا تفاصيل التي سيتم توزيعها بين السعودية وروسيا والإمارات والكويت والعراق.

**20 بالمائة من الإنتاج العالمي تستحوذ عليها السعودية وروسيا، أكبر مصدرين للنفط**

وأبلغت المصادر رويترز أنه في الأول من ديسمبر، التقى ولي العهد السعودي وشقيقه وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن كبريت ديمترييف، وهو مستشار يتمتع بنفوذ مؤثر في الكرملين ويرأس صندوق الثروة السيادية الذي تبلغ قيمته 10 مليارات دولار، على هامش سباق الجائزة الكبرى في أبوظبي ضمن بطولة العالم لسباقات فورموولا 1 للسيارات. وقال أحد المصادر إن ديمترييف طار إلى الرياض في اليوم التالي لإخبار ولي

## اتفاقية مصرفية تمهد لإنهاء الحظر الأميركي على اقتصاد السودان

الخرطوم - اعتبر خبراء أن تعامل واحدة من أبرز المؤسسات المالية السودانية مع شركة تكنولوجية أميركية يعتبر خطوة أولى في طريق طويل للحكومة الانتقالية لانعاش الاقتصاد المصري.

وفي تحرك شكل منعطفا في تعاطي الولايات المتحدة مع الخرطوم، أبرم بنك النيل السوداني اتفاقية تعاون مع شركة أوراكل الأميركية للبرمجيات لتوفير منصة مصرفية عبر الهواتف المحمولة.

ويرى اقتصاديون أن هذا الأمر يعد دلالة على تحسن في علاقات السودان الاقتصادية مع الولايات المتحدة بعد سنوات من عقوبات قاسية.

والغت الولايات المتحدة أغلب العقوبات على السودان في أكتوبر 2017، لكنها أبقت على قيود مرتبطة بالصراع في دارفور واستمرار إدراج واشنطن للسودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب. وتحسنت العلاقات بين واشنطن والخرطوم منذ احتجاجات شعبية أدت في أبريل إلى الإطاحة بالرئيس عمر

البيشير بعد نحو ثلاثين عاما في السلطة، ولوحت الولايات المتحدة إلى أنها ربما تنهي إدراج السودان في قائمة الإرهاب. وبحسب بيان صادر الثلاثاء عن مجموعة سي.تي.سي السودانية، وهي شركة أوراكل، فإن اتفاقية أوراكل هي أول تعاون مهم في أكثر من عامين.

وقالت السفارة الأميركية في الخرطوم إن الاتفاقية "مثال على أن التغييرات التي حققها السودان ليست فقط في المجال السياسي، بل أيضا في الاقتصاد".

وأضافت "المنصة من أوراكل لن تحسن الكفاءة والالتزام لبنك النيل فحسب، لكن ستساعد على جعل الإقراض للشركات الصغيرة والعملاء بالمناطق الريفية أرخص وأكثر تركيزا".

وقال مصرفي سوداني لوكالة رويترز، لم تكشف عن هويته، إن "ممارسة أنشطة الأعمال دون الوصول إلى برمجيات أوراكل كانت مصدر إزعاج كبير". وأوضح أن شركة البرمجيات الأميركية امتنعت مؤخرا عن العمل مع البنك السوداني خشية انتهاك العقوبات.



بداية انفراج أزمة التعاملات المالية

## مديرة مدرسة البنات التي غيرت وجه النقد العربي

يُمنى العيد

الشارقة تكرم اللبنانية صاحبة «أرق الروح»



● يُمْنى العيد تشخّص أزمة النقد المعاصر بدقة، وتقول إنه «تعوزه المفاهيم النقدية، كي يخرج على وضعيته الوصفية، والرؤية، كي يتغلب عليها ويتجاوزها إلى ما هو علمي».



● هيئة الشارقة للكتاب تختار يُمْنى العيد شخصية العام الثقافية في معرضها الدولي الذي اختتم الشهر الماضي، احتفاءً باختيار الإمارة عاصمة عالمية للكتاب.

ممدوح فراج النابلي  
كاتب مصري

اختارت هيئة الشارقة للكتاب الناقدة والأديبة اللبنانية يُمْنى العيد، أو حكمت صبغ حصولها على جائزة الحكيم، الحقيقية، شخصية العام الثقافية لفعاليات الدورة الـ38 من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي اختتم في نوفمبر 2019، تحت شعار «افتح كتاباً.. تفتح أذهاناً»، احتفاءً باختيار الإمارة العاصمة العالمية للكتاب.

وقد جاء اختيار صاحبة «النص المفتوح» وفقاً للبيان الذي أعلنته هيئة الشارقة «تقديرًا لجهودها المعرفية خلال أكثر من أربعة عقود ماضية من الكتابة والتأليف في النص الأدبي العربي، حيث قدمت عشرات الدراسات والبحوث المتخصصة في النقد الأدبي، والنقد المقارن، والتوثيق الأدبي، والمقاربات التاريخية، وغيرها من المؤلفات».

لم يكن هذا الاعتراف هو الأول، أو الوحيد، بمكانة يُمْنى العيد النقدية، فلقد سبقته اعترافات وتكريمات كثيرة من أهمها حصولها على جائزة السلطان قابوس في دورتها الثالثة، فرع الدراسات الأدبية والنقدية، حيث جاء حينها في جنياتها الفوز أن «أعمال يُمْنى العيد في مجملها تفضح عن وعي متميز لمنهج النقد الحديثة، وحرص واضح على الملاءمة بين النظرية والنص العربي».

## رؤية أخرى للعالم

لا خلاف على مكانة يُمْنى العيد النقدية في عالمنا العربي، حيث تعدّ تجربتها النقدية واحدة من أهم التجارب النقدية في العقود الأخيرة، إلى جوار أسماء نسوية لا تقل عنها أهمية مثل سيزيا قاسم وفريال غزول وسلمى الخضراء الجيوسي، تشكل جميعها توازناً مع الطرف الرجولي «الرجل»، الذي يُتهم بأنه يحتكر النقد ويُمارس سلطوته.

تمتلك مشروعاً في النقد الروائي متراكماً على مستوى الإنتاج، ومتطوراً على صعيد الرؤية والممارسة النقدية؛ وهو ما يدفع بها لتتنمى إلى مدرسة نقدية بخول لها البحث في النصوص، استنتاج النظري أو معرفته، كما تنسجم تجربتها التي امتدت قرابة أربعة عقود، بعد أن بدأت من السبعينات، بميلها إلى المشروع العلمي الخلاق، والذي تسعى من خلاله إلى تكوين «وعي معرفي لا بالنص الأدبي، أو بما نقرأ بل بذواتنا وواقعنا»، وهو في مجمله وعي معرفي ضد الجهل الذي كان ثمنه مع الأسف مريضاً.

ويستمر هذا الهاجس «الوعي المعرفي» أثناء

ممارستها الكتابة النقدية للنصوص الأدبية. ففي مقدمة الطبعة الثانية من كتابها «في معرفة النص» تقدّم لنا يُمْنى العيد رؤيتها المبكرة جداً، والتي ستصير منهجها في الممارسة النقدية، التي تراها «نشاطاً فكرياً يشتغل على الموضوع» دون أن ينزع عن حقله المادية، فلا حدود صارمة بين نشاطات الفكر الذهنية أو المادية، فقط «ثمة معارف تفتح الأبواب بينها أكثر فاكثراً». وفي المحصلة أن الممارسة التي تأمل أن تكون بداية طريق في حقل النقد؛ لها هدف إنتاج معرفة بموضوعها. وبناءً على هذا «فالنقد الأدبي» تعرّفه بأنه «شغل على النصوص»، أي هو ممارسة وليس تنظيراً على التنظير يكرّز المفاهيم، أو يضيف إليها، بمعنى أكثر وضوحاً هو «قراءة تنتج معرفة بالنص».

مع اسمها القديم الذي أخفته، وتمنحه فرصة جديدة كي يعيش حياة كاملة في كتاب مطبوع.

ومع استعادة الاسم الذي هو استعادة لماضٍ تليد، تستعيد حياتها. فتخبرنا أن يُمْنى أو حكمت، ولدت في صيدا في لبنان عام 1935 وقد أتمت دراستها الثانوية والجامعية فيها، إلى أن انتقلت إلى بيروت، ثم تخرجت من الجامعة اللبنانية، ثم عادت مجدداً إلى صيدا للعمل في سلك التعليم، حتى وصلت إلى مديرة لثانوية البنات. وتقديراً لدورها كرمتها وزيرة التربية السابقة بهية الحريري وأطلقت اسم «ثانوية يُمْنى العيد» على ثانوية صيدا الرسمية.

**عقلية يُمْنى العيد عقلية لا تقبل الارتكان إلى التقليد، بل النباش في الجديد وتطويره لما يخدم منتجنا المحلي، وتقديم المغاير دوماً، حتى لو كان مصيره الاصطدام بواقعها، وهو ما سيقودها، وهي مديرة لمدرسة صيدا للبنات، إلى أن تخوض نضالاً من نوع آخر**

وتبرز جانباً من نضالها، حيث أوشكت على الموت مرتين، وأنها أصيبت في قدمها برصاص الجنود الفرنسيين أثناء تظاهرها مدرسية تطالب بإطلاق سراح رجال الاستقلال سنة 1943. كما تشير إلى أنها عاشت في بيئة ذكورية، وإن كانت لم تؤثر ولم تكن حجر عثرة في تعليمها الذي استكملته، حتى نالت شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون في الأدب العربي، وانتقلت بذلك إلى الجامعة اللبنانية، التي ما زالت تعمل فيها، وقد عملت في جامعة صنعاء باليمن لاحقاً.

الحقيقة أن هذه العقلية هي إفرازات نقاشات ثرية مع أعلام ينتمون إلى تيارات مختلفة، مثل حسين مروة ومهدي عامل، والأخير التقته عندما جاء للعمل كمدرس للفلسفة في المدرسة التي كانت تعمل مديرة لها. وأيضاً ثمة لقاءات نادرة مع عبدالله العلياني وسعيد عقل وعبد الوهاب البياتي وفيروز وصديق جلال العظم ويعقوب الشراوي وكاتب ياسين.

عقلية يُمْنى العيد عقلية لا تقبل الارتكان إلى التقليد، بل النباش في الجديد وتطويره لما يخدم منتجنا المحلي، وتقديم المغاير دوماً، حتى لو كان مصيره الاصطدام بواقعها، وهو ما سيقودها، وهي مديرة لمدرسة صيدا للبنات، إلى أن تخوض نضالاً من نوع آخر في التعليم والأفكار اليسارية والتقدمية وصولاً إلى تغيير شكل النقد العربي المعاصر ومضمونه.

الروائي في ضوء المنهج البنوي» و«فن الرواية العربية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب» و«الرواية العربية: التخيّل وبنيتها الفنية».

فهي في المقام الأول حريصة على ألا تقع في التبعية الذهنية بأن تتماهى مع النموذج الغربي، بل على العكس تماماً، تحرص على تنسيبه من خلال استحضار السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحف بعملية استقباله، وتمييزه من خلال إعادة إنتاجه في الممارسة النقدية وفق ما تلحّف به النصوص الروائية العربية من مرجع خاص يساهم في تفرد بنيتها الفنية، وتخليق نسجها التعبيري، متجنبة السقوط في فخ التقليد وترديد مقولات غريبة في سياقات غير سياقاتها.

ومن نتائج عدم السقوط في التبعية تقلبت يُمْنى ركوز الرواية العربية، مؤخرًا، عن التجريب، وإعادة الاعتبار إلى الكلاسيكية السردية التي مال بعض الروائيين العرب الجدد إلى توسلها بغية خذلتها بما يتلاءم ومظهرهم رواية عربية لا تغرق في السرور الدائم بعد حداثي». إضافة إلى التوثيق الذي أدخلته بعض الروايات العربية في سردها، كرد على هذا الجنوح الدائم بعد حداثي، الذي رهن الحقيقي بالمدال السردية على حساب المدلول، ناشداً لتدشين خطاب يؤكد ويكرّس اعتبار اللغة مجرد لعب مبتور الصلة بمرجعيات خارجية قائمة في الواقع.

## ذات ممزقة

تفتتح سيرتها الذاتية «أرق الروح» بسؤال وجودي «من أنا؟ هل أنا حكمت أم يُمْنى؟» هذا السؤال في حقيقة الأمر يكشف أولاً عن معاناة كانت تثقل صدرها وهي تتخفي تحت الاسم الذكري الذي فرضه الأب بعد وفاة شقيقها، كي تكون تعويضاً عن عبد الصليم أخيها الأكبر المتوفى، وهو الاسم الذي كرهته؛ لأنه «يحمل وهماً بالذكورة» في حين جاء اسم يُمْنى، وهو الاسم الأنثوي الذي اختارته ووقعت به أول مقالاتها وصدرته على ألفة كتبها، جاء كنوع من استعادة حقّ الامتلاك الذي سلبته إرادة الأب، وقبلها استعادة أوتونها المؤودة تحت الاسم الذكري، وفي الوقت ذاته تكشف عن رغبة صادقة لأن تتحرر من هذا التمرق الذي صنعه التراوح بين الاسمين؛ حكمت التي بقيت أسيرة «زمن مضى» وظلت «راكدة تحت جلد يُمْنى»، وتسعى لهذا التصالح

**تجربتها النقدية تعدّ واحدة من أهم التجارب النقدية في العقود الأخيرة، إلى جوار أسماء نسوية لا تقل عنها أهمية، مثل سيزيا قاسم وفريال غزول وسلمى الخضراء الجيوسي، لتشكل جميعها توازناً ما مع الطرف النقض «الرجل»، الذي يُتهم بأنه يحتكر النقد**



تقطع يُمْنى العيد بيقين لا ينازعه شك أو تزعمه محاولات بعض النقاد لردّ الرواية إلى جذور عربية، تتصل أول ما تتصل بالمقامات، وترى بأن الرواية العربية فن حديث لا تقاليد له سابقة أو موروث في تراثنا العربي، حيث مالت الرواية العربية في مراحلها الأولى إلى محاكاة الرواية الغربية أسلوباً وقواعد بناءً، حتى بدت الرواية قاصرة عن بناء عالم متخيّل قادر فنياً على قول حكايتها التي تنهض وتتشكل من المعيش الذي هو الحافز على كتابتها. وفي ذات الوقت هي لا تنكر أن الرواية واجهت قلقاً والتباساً لا على مستوى المسرد أو الحكاية، بل أيضاً على مستوى المتخيّل الذي عانى فنياً قلق المتغير والمختلف، قلق الإفادة من تجربة الأخر دون السقوط في التقليد والمحاكاة والعجز عن قول ما تؤدّ الكتابة قوله. لذا تراها تولى اهتماماً بالآخر، أثر الواقع المعيش، وبصفتها المرجعية في تشكل بنية عالم الرواية.

## ضد التبعية الذهنية

في كتاباتها النقدية، على تعددها، تؤكد على أهمية المنهج، وأيضاً ثمة التزام بمنهج صرام ألزمت به نفسها، حتى لو تغير وتبدل مع تطور الوعي المعرفي، وهو يتصل بمفاهيم النظرية الغربية ومرجعيات نقدية تطوّرت عبر حقول نقدية عديدة، لكن جميعها لا تخرج عن إطار منهج، حتى لو كانت الدراسة كلاسكية، على نحو دراستها المبكرة عن «أمين الريحاني وخالة العرب» و«قاسم أمين إصلاح قوامة المرأة» و«ممارسات في النقد الأدبي».

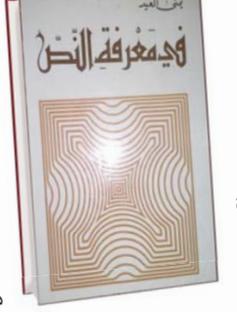
ومع اعتمادها بالمنهج إلا أنها تتجنب جاهزية المنهج وإطلاقته النظرية والإجرائية، على عكس ما تشير عناوين كتبها، التي تطرد فيها مفاهيم ومصطلحات غريبة توهج قارئها بانها إزاء ممارسة إجرائية لهذا المنهج، على نحو عناوين «في معرفة النص» و«الكتابة، تحوّل في التحوّل مقاربة للكتابة الأدبية في زمن الحرب اللبنانية» و«في مفاهيم النقد وحركة الثقافة» و«حول نظرية الرواية: الراوي، الموقع والشكل» و«تقنيات السرد

أما التنظير الذي تبغيه للنقد، فيتمثل «في معرفة النص بدواخله، في نسجه، في مادته التي هي اللغة». كما تؤكد على أهمية أن تصير القراءة «نقدًا»، وتعوّل كثيراً على القارئ في أن يصبح قادراً على كشف دواخل النص «عن طريق المحاور لا أن يقع أسيراً لها». فكما تقول «بالقراءة ندع النصوص، بل إن القراءة هي التي تقيم حياة للنصوص، وأيضاً تشهد على موتها».

تفرض يُمْنى العيد بشدة اعتبار أن هدف النقد هو «إنتاج نص أدبي»، فتقول إن النقد يواجه مأساته حين يطمح إلى «أن يكون نصاً أدبياً»، وتنع مأساته في أحد أمرين: إما أنه نص يكرّز النص الأدبي وصفاً وشرحاً وتقييماً، وهو في هذه الحالة دون النص الذي هو موضوعه؛ لأنه تقليد أو موازنة أو رهينة، فالأصل هو دائماً أفضل. وإما أنه نص أدبي متميز، وفي هذه الحالة يخون النص الأدبي، موضوع نقد، وبالتالي لا يعود نقداً، إنه نص آخر. والنص موضوع المقاربة لديها ليس معزولاً عن خارج هو مرجعه، الذي هو «كل مخزون الذاكرة التاريخية واللحظوية» والذاكرة هنا لا بمعنى فعل التذكر، بل كمنسوى للمتحيل. فتهتم بمن النص الأدبي، وبسبب هذا المتن وبالاعتماد فيه.

وبذلك يكون مفهوم النقد وفقاً لما جاء في كتابها «تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي» أشبه بـ«حوار يبلور رؤية أخرى للعالم، ويؤهل الوعي لاستقبال النوع والاختلاف، مزوذاً بذلك ثقافة الإنسان بما يثريها ويمدّها بالحياة» دون أن يعني هذا أن نتخلّى عن موقع لنا في هذا العالم يخول لنا الحفاظ على هوية شخصيتنا. وهو ما أهّلها لأن تشخّص أزمة النقد المعاصر بقولها إنه «تعوزه المفاهيم النقدية، كي يخرج على وضعيته الوصفية، والرؤية، أو كي يتغلب عليها ويتجاوزها إلى ما هو بحث علمي، وشغل ينتج معرفة بالنص».

أما الكتابة فهي ترى أنها تنهض على مستوى المتخيّل، فالكتاب من وجهة نظرها عندما يكتب لا يتعامل معالماً تعادل مع الواقع، بل ما يرتسم في ذهنه أو في مخيلته من صور تخص هذا الواقع، أو تمثله وتعنيه. وهذه الصورة المرتمسة في الأخير هي صور مفهومية تعادل بعض المعاني أو تشكل البعض الآخر منها، لأنها صورة مرتمسة من موقع رؤية الكاتب لها. وبذلك تكون عملية الكتابة عملية صياغة هذا المفهوم غير الجاهز، الذي يرتسم أولياً في الذهن بفعل ممارسة النشاط التعبيري.



## تركيا تدفع نحو مؤتمر إسلامي+ في كوالامبور لتطويق السعودية

غياب باكستان والحضور الباهت لإندونيسيا مؤشرا على إخفاق المؤتمر



تسعى تركيا بشتى الطرق إلى تطويق المملكة العربية السعودية مرة باستخدام الإسلام السياسي وأخرى باعتماد الأخلاف السياسية لذلك سارعت بالموافقة والتشجيع على عقد قمة كوالامبور التي دعا لها رئيس وزراء ماليزيا العائد مهاتير محمد، في محاولة لاقتناص دور الوصي على الإسلام السنني في العالم، غير أنها تترك وجود السعودية كقوة إسلامية وازنة وراعية للمؤسسات الدينية الكبرى في مكة والمدينة والتي تدعم مكانتها بانتهاج سياسة انفتاحية. وإدراكا لطبيعة الأجندة المرسومة في هذه الندوة أعلنت باكستان، البلد ذو الأهمية الاستراتيجية والديموغرافية في العالم الإسلامي امتناعها عن الحضور، فيما أرسلت إندونيسيا نائب الرئيس. وهي مقدمات تشي بفشل ذريع لكل ما خطت أنقرة لتفديده عبر المؤتمر.

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

لا تخفي تركيا مساعيها لتطويق نفوذ السعودية على أكثر من جبهة حتى وإن كانت تتجنب الحديث عن ذلك علانية خاصة بعد الفشل في تحقيق مكاسب من وراء تضخيم قصة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي والوقوف على مصادقة السعودية وشبكة علاقاتها الدولية.

وسعت انقرة في أكثر من ملعب إلى قطع الطريق على نفوذ السعودية وحلفائها الإقليميين بتحريك أدوات محلية أو ضخ أموال وتقديم دعم اقتصادي وأمني.

لكن فكرة إنشاء قوة إسلامية بديلة للمؤتمر الإسلامي، مقره مدينة جدة السعودية، تعطي انطباعا جديا بأن تركيا قد خرجت من مربع المناكفة السياسية وتخريب مبرعات تحرك الخصوم إلى بناء الية لضرب السعودية على مستوى نفوذها الديني التقليدي في جنوب شرق آسيا.

وتحركات السعودية بشكل أو بآخر لإشغال هذه المبادرة الهادفة إلى بناء مؤتمر إسلامي تحت مسمى الاتحاد الخامس بين تركيا وباكستان وإندونيسيا وماليزيا وقطر، وهو ما أفضى إلى تراجع رئيس الوزراء عمران خان عن زيارة ماليزيا والمشاركة في القمة الخامسة. كما تراجع الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو عن الحضور.

## موقف مبدي

قالت السعودية إن سبب قرارها عدم الحضور إلى القمة أنها ليست الساحة المناسبة لطرح القضايا التي تهم مسلمي العالم البالغ عددهم 1.75 مليار نسمة. لكن بعض المحللين يعتقدون أن المملكة تعتقد أن هذه القمة تخطط لاستهدافها من خصومها في المنطقة إيران وقطر وتركيا.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن اتصالا هاتفيا جرى بين رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد والعاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الثلاثاء، أكد العاهل السعودي خالده أن تلك القضايا يجب أن تناقش عبر منظمة التعاون الإسلامي.

وقال مصدر سعودي إن المملكة تلقت دعوة للحضور لكنها لن تحضر إلا إذا عقدت القمة تحت رعاية منظمة التعاون الإسلامي. وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مصرح له بالحديث لوسائل الإعلام "يشعرون بقلق شديد حيال الأمر" تجاه هذه القمة المثيرة للشكوك. ويعتقد المتابعون للسياسات التركية أن انقرة تنظر إلى السعودية

كعدو استراتيجي أول لها في العالم الإسلامي ككل، فالتركيب يريون إحياء الإمبراطورية العثمانية كوصي وحيد على الإسلام السنني في العالم. وهو أمر لا يمكن أن يتحقق في ظل وجود السعودية كقوة إسلامية وازنة وراعية للمؤسسات الدينية الكبرى في مكة والمدينة.

وهذا أحد الأسباب التي دفعت أردوغان إلى التحرك على أكثر من واجهة لإرباك نفوذ السعودية سواء بتحريك جماعات إسلامية سننية لتضويبه المملكة والتشكيك في إسلاميتها، أو بالتحالف مع إيران.

## خلاف في الرؤية

من المهم الإشارة إلى وجود خلاف جوهري في الرؤية التركية تجاه الإسلام عن الرؤية السعودية، فالأولى تعتقد أن الإسلام يجب تطويبه ليكون في خدمة الأمة التركية تماما مثلما تتعاطى إيران مع التراث الشيعي ليظهر التشيع في صورة أداة ناعمة لتثبيت الهوية التاريخية الفارسية للإيرانيين. أما الثانية، السعودية، فتنتظر إلى الدين كهوية روحية تستفيد منها رمزيا وماليا لكن دون أي رغبة في التمدد لاعتبار تكوينها التاريخي القائم على رقعة جغرافية ثابتة.

ويريد الأتراك إحياء القوة الناعمة التي استنفروها تاريخيا في تثبيت حكمهم لمنطقة واسعة من العالم تحت عباءة الإسلام العثماني.

وما يعيق استعادة هذا الحلم الذي يتم التسويق له عن طريق المسلسلات التاريخية هو وجود السعودية كقوة رمزية أولى في قيادة الإسلام السنني.

ويعكس عقد قمة إسلامية رديفة دون تنسيق مع السعودية، ومحاولة الضغط عليها باستدعاء دول كبرى من حيث عدد المسلمين مثل باكستان وإندونيسيا وماليزيا، النوايا التركية في تطويق الرياض والحد من نفوذها في منطقة حيوية من العالم الإسلامي.

كان للمملكة فيها نفوذ اعتباري كبير إلى حدود 11 سبتمبر 2001 وانطلاق الحرب على الإرهاب ما دفعها إلى التخلي عن ذلك النفوذ والافتقار بالحضور الاقتصادي المجرد من أي توظيف سياسي أو ثقافي. وهو الفراغ الذي

تريد انقرة أن تملأه باللعب على الإرث السعودي ذاته، أي تحريك إرث الصحوة الذي تحول لاحقا إلى مخزون للإسلام السياسي بوجهه الإخواني البراغماتي المناور والسلفي المتشدد الذي مثل أرضية خصبة للإرهاب خلال العشرينين الأخيرتين من القاعدة إلى داعش.

يقول خبراء في الإسلام السياسي إن تركيا التي نجحت في استخدام الإسلام السياسي العربي لخدمة أجنداتها، تسعى لتوسيع نفوذها إلى الإسلام السياسي في جنوب شرق آسيا حيث يجري الحديث عن إمكانات كبرى خاصة مالية كون هذه الدول تحولت إلى ملاذات دافئة لأموال التخليم الدولي للإخوان التي تم تهريبها من دول أوروبا الغربية وأميركا الشمالية واللاتينية، تحسبا لتجميدها بعدما أظهرت دول عربية كبرى حزما في مواجهة الاستثمارات المشبوهة والأموال السوداء.

وتكشف وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي مصطفى ورايك، في اجتماع عقد بالعاصمة القطرية الدوحة ضمن التحضيرات المتعلقة بقمة كوالامبور عن أن انقرة تنتظر أبعد من "التحالف السياسي" ضد السعودية وخطتها إلى بناء منظومة استراتيجية ثقافية وإعلامية لتكريس النفوذ التركي من وراء الاتحاد الرديف، أو ما يمكن وصفه بـ"المؤتمر الإسلامي".

## مهندس الإسلام السياسي

تراهن انقرة بصفة خاصة على مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي، الذي يوصف بأنه مهندس الإسلام السياسي في ماليزيا ومحيطها، فضلا عن عدائه للسعودية بسبب مزاعم عن دعمه لرئيس الوزراء السابق نجيب عبدالرازق.

وقال ورايك إن تركيا وماليزيا قطعتا شوطا كبيرا في العلاقات الثنائية خلال الأونة الأخيرة، وتعتزمان توقيع اتفاقيات خلال زيارة أردوغان من شأنها تعزيز التعاون بينهما أكثر، وخاصة في المجال الدفاعي، وزيادة حجم التجارة ونقل التكنولوجيا، فضلا عن تنفيذ مشاريع واستثمارات مشتركة في البحث والتطوير والابتكار. لكن الأهم في هذه الخطط هو "تأسيس شراكة في المجال الإعلامي من أجل مكافحة الإسلاموفوبيا". وبالرغم من جاذبية "مكافحة الإسلاموفوبيا"، التي لا يبدو لها أي وجود في جنوب شرق آسيا، فإن مراقبين يعتقدون أن المعركة الإعلامية للتحالف الجديد سيكون هدفها الرياض بالدرجة الأولى، خاصة بعد أن أظهرت "السعودية الجديدة" رغبة في بناء علاقات في جنوب شرق آسيا على

## مؤتمر بأجندة مشبوهة

سيحضرون القمة. وقال مكتب مهاتير إن بلاده أرسلت دعوات إلى كل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وعددها 56 دولة، لكن مسؤولين قالوا إن نحو 20 دولة فقط سترسل وفودا وإن عددا أقل سيكون ممثلا بزملاء.

وأصدر مكتب مهاتير بيانا دفاعا عن القمة وقال إنه ليس هناك نية لتشكيل "كتل جديد كما لمح إليه بعض المنتقدين".

وأضاف البيان "علاوة على ذلك، القمة ليست منصة لمناقشة الدين والشؤون الدينية لكنها لمناقشة أحوال الأمة الإسلامية".

**خبراء في الإسلام السياسي يقولون إن تركيا التي نجحت في استخدام الإسلام السياسي العربي لخدمة أجنداتها، تسعى لتوسيع نفوذها إلى الإسلام السياسي في جنوب شرق آسيا**

وعبر مهاتير في تصريحات أدلى بها الأسبوع عن إحباطه من عدم قدرة منظمة التعاون الإسلامي على تشكيل جبهة موحدة والتحرك بحسم.

وخلال مقابلة معه أشار الزعيم الماليزي إلى احتمال مناقشة الانتهاكات المزعومة بحق المسلمين الويغور في الصين خلال القمة.

وتصف بكين معسكرات تحتجز فيها الويغور بأنها "مراكز تدريب مهنية" بينما يقول منتقدون إنها معسكرات اعتقال جماعي.

ولا تنفك بكين تدافع عن رؤيتها في التعامل مع مسلمي الإيغور مفندة الادعاءات والأقوال التي تروجها البلدان المرتبطة بالأجندات الإسلامية. وبالنتيجة، فإن القمة الرديفة، ومهما كانت عناوينها التفصيلية، فإن هدفها الرئيس تثبيت الخيار التركي

في التوسع على أكثر من جبهة في سياق استعادة الزمن العثماني وصورة "السلطان الفاتح" الذي ما فتى الرئيس التركي يعمل على الوصول إليه من خلال خلق التوترات وتوسيع دائرة العداء في المحيط الإقليمي من بوابة التدخلات العسكرية أو توظيف الإسلام السياسي.

أساس المصالح وليس على أساس الدين، وهو ما سيساعد في توسيع دائرة علاقاتها ويبدد الصورة القديمة التي كانت تضعها في دائرة الابتزاز.

## تشويه الانفتاح

يشير المراقبون إلى أن تركيا ومعها قطر تقفان بقوة وراء الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي ضد سياسات الإصلاح السعودية خاصة في المجال الديني والاجتماعي، وأن هناك خطة دقيقة ومستمرة لتشويه الانفتاح على الفئتين والممثلين الأجانب الذين يزورون المملكة وتسويق هذا الانفتاح على أنه "خروج على الدين"، وأن السعودية لم تعد مؤتمنة على "النموذج الإسلامي"، وهي أجندا خادمة للمقاربة التركية في إظهار "إسلاميتها" ووصايتها على الدين في مقاربتة السننية.

ولم يتم نشر أجندة لقمة كوالامبور لكنها قد تتناول النزاعات القائمة منذ زمن طويل في إقليم كشمير وفي الشرق الأوسط والصراعات في سوريا واليمن ومحنة الروهينغا في ميانمار وتنامي الغضب من معسكرات الصين للمسلمين الويغور في شينجيانغ، وهو ما سيغضب بكين بلا شك.

واتخذ رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، الذي كان من المحركين الأساسيين لعقد القمة مع مهاتير وأردوغان، قرارا في اللحظة الأخيرة بعدم الحضور.

كما تعقد القمة بحضور رئيس إيران حسن روحاني وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في ظل علاقات البلدين المتوترة مع السعودية. ويلقي غياب السعودية الضوء على بعض الانقسامات التي يعاني منها العالم الإسلامي.

واعتبر جيمس دورسي، كبير الباحثين في كلية سانت راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة، أن هناك كتلتين، واحدة للسعودية وأخرى لتركيا وبينهما باكستان التي تحاول إرضاء الطرفين.

وسيمثل إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث عدد السكان، معروف أمين نائب رئيس الدولة والمشراف على جهود مكافحة التطرف والإرهاب هناك.

وحتى مع وصول الوفود إلى كوالامبور لم يتمكن مسؤولون ماليزيون من تقديم قائمة نهائية بمن

# «فرانكشتاين في المدينة» الوحش في الآداب والفنون

## شخصية سردية مرعبة

### بقيت أكثر من 200 عام ترفد الفنون والآداب

تعتبر شخصية فرانكشتاين من أشهر وأهم الشخصيات الخيالية على الإطلاق حيث خرجت من مخيلة الكاتبة الإنكليزية ماري شيلي منذ القرن التاسع عشر، لتصبح نموذجاً للوحش، وللشخصية المركبة والمرعبة وظلت تتداول الشخصية إلى يومنا هذا في أعمال فنية وأدبية مختلفة. وفي هذا الإطار ينظم بيت الرواية التونسية تظاهرة «فرانكشتاين في المدينة» وذلك يومي 19 و20 ديسمبر 2019.



وارد بدر السالم  
كاتب عراقي

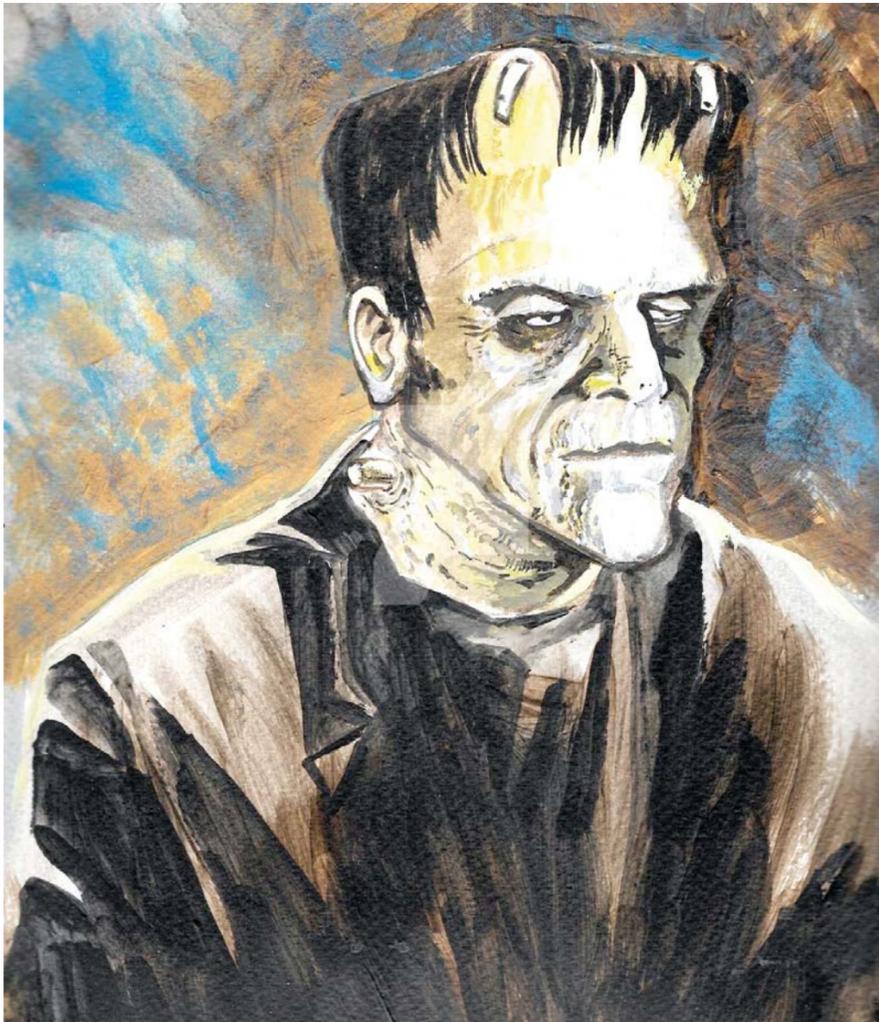
من شخصية خيالية الهبت خيال السريدين والفنانين في العالم إلى ندوة متخصصة تبحث في «شراذمة» الآداب عموماً عبر فرانكشتاين كمحفن لمخيلة الكتابة العلمية والأدبية التي تتناول موضوعاً الشر بوجهها العام. لذلك ارتبط اسم الروائية الإنكليزية ماري شيلي برواية «فرانكشتاين» كواحدة من أكثر الروايات رعباً وإثارة وبقاءً في ذاكرة الروايات العلمية. واستلهمت هذه الشخصية الشريرة في أعمال سينمائية ومسرحية وتشكيلية كثيرة، بل وروائية أيضاً، حينما تركت أثرها الواضح على خيال الكتابات السردية، بوصفها نوعاً من أنواع الرواية القوطية التي تعالج الغرائبيات والأرواح والمسوخ والكوابيس، وهو موضوع أصبح أثيراً وموازياً للكتابة الواقعية، ليحقق خياله السري تحت هذا القناع الذي تجري من ورائه حقائق الواقع الصادمة.

بالطبع سيكون فرانكشتاين نقياً لأسطورة بيجماليون اليونانية. فهو يمثل التمرد بأعلى درجاته المفزعة، بينما الأسطورة اليونانية قد باركتها الآلهة فينوس وتزوج الخالق بالخلق. ومن هذا التناقض السري والفني تبقى «فرانكشتاين» شاخصاً تبعدها الفني والجمالي بعد مرور كل هذا السرد الزمني، وهي تصور الفصح والشر في أعلى مراحلها، ففي حين يبقى الأثر الذئبي لبيجاميون شاخصاً أيضاً في الذاكرة الفنية وهو يصور الجمال في أعلى درجاته الأسطورية، على أن هذا المؤتمر سيصدي بجانب واحد وهو الجانب السلبي الذي تصوره المنجزات العربية والعالمية في الرواية والسينما والفن التشكيلي لما له من رصيد «واقعي» في الحياة بشكل عام، ليكون إضافة نقدية وجملالية لجوهر فرانكشتاين- الشر الذي

يستضيف «بيت الرواية» في تونس الخميس مؤتمراً أدبياً عربياً تحت عنوانين لافتين هما «فرانكشتاين في المدينة» أو «الوحش في الآداب والفنون» وواقع نوتين تتضمنان عدداً من المحاور في الأدب والفن والسينما التي تتناول موضوعاً الشر والوحش والمسوخ. ويسهم في كلا الندوتين باحثون ونقاد وروائيون ومنتجون عرب لإضاءة هذه القيمة من وجهة نظر عربية، تنصّب أثر الشر في الأدب والفن الذي تمثله شخصية فرانكشتاين الخيالية المبتكرة قبل مئتي عام للرواية البريطانية ماري شيلي.



فرانكشتاين نقياً لأسطورة بيجماليون اليونانية التي باركتها الآلهة، فهو يمثل التمرد بأعلى درجاته المفزعة



## الكائن فرانكشتاين أو إله النار الجديد

بوصفه يتطرق إلى موضوع الجنس من جانبها الوحشي والسادس الأكثر قبلاً بين الساردن العالميين. ولن تغفل الندوة أفكار جورج باتاي وهو بشرح قضية الأدب لروايات عالمية معروفة تحت بند الشر الذي تابعه فكراً بتحليلاته النقدية المعروفة. بالإضافة إلى الكثير من المداخل النقدية والتوثيقية للاقتباسات الكثيرة لرواية ماري شيلي في الآداب والفنون والترجمات، بإسهامات بحثية لضيوف الندوة أيمن الدويهي وبتسام الوسلاتي وهاجر بن إدريس وكامل العامري ووفاء غريبال وأميمة القابسي ونجاة الذهبي ووليد سليمان وهيام القطي وعباس بيضون وزهية جويرو وأحمد سعداوي ومحمد الحياشة.

الوحش الفني في الآداب والفنون سيزيح الغطاء النقدي لهذه الموضوعية الأثيرة ويكشف الكثير من ملامح فرانكشتاين كشخصية فريدة ومدى تأثير سلوكها في السرد العربي بشكل عام.

بحفية ونقدية ومتابعات كثيرة، فالشر الزمني هو شر قائم بين الشعوب في الحروب والدكتاتوريات والتحول السريع في الراسمال الصناعي الغربي الذي أنتج شروراً كثيرة على مستويات سياسية واجتماعية واقتصادية، ولدت ظروفها قاهرة بأن يتحول الإنسان إلى غير فطرته، وما من شك من أن الطرف العربي التابع لذلك الراسمال أنتج هو أيضاً الياته الموحشة بتهديم الطموح الذاتي والجماعي وتحويله إلى سوق استهلاكية بشعة، وبالتالي فإن الندوة التونسية في بيت الرواية ستقف على هذه الموضوعية المثيرة، مكرسة أعمالها وندواتها عن الشر والوحش في الآداب والفنون.

وحكاية رواية ماري شيلي التي دخلت عالم الآداب بطريقة المصادفة تحت مسابقة لروايات الخيال العلمي، وبما أن موضوع الشر متعدد الأوجه لدى الكتاب، فسكون المراكز دو ساد أحدهم،

التي حمل بعضها اسمه، في حين تحاليل البعض بنهجين شخصية الشر إلى غير ما هي عليه في أصل الرواية المارئة مع حبكة محلية لتغيب ملامح الشخصية الأساسية.

## الوحش الفني في الآداب والفنون يزيج الغطاء عن هذه الموضوعية ويكشف الكثير من ملامح فرانكشتاين كشخصية فريدة

الوحش الأدبي والتشكيلي والمسرحي في شره الإبداعي المنجز وقوة تأثيره على الأجيال الأدبية المتعاقبة هو ما يجعل من هذه القيمة تتكرر على مر الزمن الأدبي والفني، وتحظى باهتمامات

# الشعر والرواية في مواجهة مستجدات الحاضر

بورون، وجون بارت، فإن عناوين بعض الصفحات الثقافية كانت لا تتفكك تعنى موت الرواية الوشيك.

## الشعر باق ما بقي الإنسان، وكذا الرواية، لأن الأدب لا يتوارى كشيخ والقول بموت الرواية ليس منطقياً

وقد رأى المؤرخون في ذلك تعبيراً عن نوستالوجيا نقاد تعلقوا بتقاليد أدبية معينة مثلها جيل من العملاقة في مقدمتهم دوس باسوس، وهيمانغوي، وفوكنز، ورفضاً لتصوير جديد للأدب الروائي ومراسه. مثل هذا الانتقال، من مرحلة إلى أخرى، تصحبه دائماً معطيات جديدة، نجدها اليوم في علاقة الكتاب الورقي نفسه بالميتيميديا، وأثر ذلك على نشر الأعمال أياً ما يكن جنسها، بعد أن صارت وسائل الاتصال الحديثة تنافسها، بل وتهدهد وجودها. بسؤاله عن الشكل الجديد الذي سوف ينبثق من الثورة التكنولوجية، قال الفرنسي جان زُو الفائز بجائزة غونكور عام 1990 «قد تكون الإجابة أكثر عنفاً من مرحلة الستينات والسبعينات، ولكن الجديد لن يكون رواية مؤلفة من رسائل إلكترونية وتغريدات، فالحدثة التكنولوجية ليست مجرد تغيير في الوسائط بل هي تغيير في البراديجم».

في تجارب السابقين، مثل هولدرلين، وليوبارد، مثلها لمسناها في من جاء بعدهم أمثال إيف بونفوا، وفيليب جاكوتي، وميشيل ديغي، ولدى كل من تأثر بهم من شعراء العربية. وما زال كثير منها يشهد على هذا الترابط بين الشعر والفلسفة، الم يقل أينشتاين إن الأداة الشعرية لها نفس شرعية الأداة المنطقية».

فالشعر باق ما بقي الإنسان، وكذا الرواية، لأن الأدب لا يتوارى كشيخ. ومن ثم فإن القول بموت الرواية لا يعود أن يكون استعادة لما واجهته من نقد راديكالي أعرب عنه منظرو الرواية الجديدة في فرنسا، وأعلنوا فيه عن موت الرواية وموت المؤلف معاً. وكان دعائه يندون المواقع وكل ما هو مرجعي، ويصرون على أن أي نص لا يحيل إلا على نصوص سابقة.

وقد وجدوا السند لدى بعض المفكرين اليساريين أمثال دولوز، ويورديو، ولاكان، وبارت. ثم اختفى تيار الرواية الجديدة باختفاء رموزها ولم تمت الرواية، بل نهضت من رماذ تلك الحقبة لتعاين العالم برؤية جديدة. وقيل الشيء نفسه في الولايات المتحدة في المرحلة ذاتها، عندما ظهر إنتاج روائي يخالف الذائقة السائدة، من خلال أعمال تميزت بما أسماه النقاد «ميتاخيبالية»، أي تشويش الحدود بين التخيل والسيرة الذاتية. وكانت في الجملة أدبا عرف كيف يدمج ما توصلت إليه الرواية الجديدة في فرنسا من نتائج، في تمرداها على الرواية الكلاسيكية. ورغم ظهور أسماء أمثال جاك كيرواك، وويليام

أغلبهم يتخذها مطية لإثبات الذات وتحقيق مكانة اجتماعية لم يحزها في مجالات تخصصه، أو لم يبلغها بكتابة الشعر. الشعر هو شدو الإنسان في هذا العالم، ولسانه في التعبير عن وضعه الترايدي في الزمن المعاصر، ولكن حياة الشاعر، كما بين كيركيغارد، تبدأ بصراعه مع الواقع كله، فهو ينطلق من الواقع ليصوغ واقعا مختلفا، نوعا من الواقع السريالي، لكي يعيد إلى الأشياء ما يخفيه المرئي عن ناظره. ثم إن القيمة الشعرية تتركز دائما على الفكر، فقد ارتبط الشعر منذ بداياته بالفلسفة، ولا يزال يتغذى منها، ودينامية تطورات المعاصرة ليست بمنأى عن هذه العلاقة، سواء على مستوى الإيقاع أو الفكر. رأينا ذلك

في نوع من الغوضى البنائية. ومما زاد مدينة الشعر هشاشة أن جانباً من الشعراء هجروا الشعر ودروبه الوعرة إلى الرواية، لعلهم يجدون فيها سبيلاً للتعبير عن نواتهم ومشاعرهم، ويحققون ما لم يبلغوه في عالم الشعر. ولكن الجراح يعبر عن شكه في إمكانية تحقيق مبتغاهم نظراً إلى زحف الشائعات بانواعها، واستحواثها على وسائط الكتابة والنشر والقراءة استحواذاً يهدد بزوال الرواية، في صيغتها الحالية على الأقل. ويؤكد من موقع الشاعر المجرّب أن المستقبل للشعر، ومن ثم عنوان مقالته.

لا جدال أن حركة التجديد الشعري، التي نهلت من تجارب بودلير، ومالارمي، ورامبو، وسان جون بيرس،

في نوع من الغوضى البنائية. ومما زاد مدينة الشعر هشاشة أن جانباً من الشعراء هجروا الشعر ودروبه الوعرة إلى الرواية، لعلهم يجدون فيها سبيلاً للتعبير عن نواتهم ومشاعرهم، ويحققون ما لم يبلغوه في عالم الشعر. ولكن الجراح يعبر عن شكه في إمكانية تحقيق مبتغاهم نظراً إلى زحف الشائعات بانواعها، واستحواثها على وسائط الكتابة والنشر والقراءة استحواذاً يهدد بزوال الرواية، في صيغتها الحالية على الأقل. ويؤكد من موقع الشاعر المجرّب أن المستقبل للشعر، ومن ثم عنوان مقالته.

لا جدال أن حركة التجديد الشعري، التي نهلت من تجارب بودلير، ومالارمي، ورامبو، وسان جون بيرس،



الشعر والرواية لن يموتا

أبويكر العبادي  
كاتب تونسي

تطرح مقالة الصديق الشاعر نوري الجراح «الشعر حسان المستقبل» (انظر مجلة الجديد - العدد 59، ديسمبر 2019) عدة قضايا تخص الشعر والشعراء، وتخص الرواية أيضاً بعد أن صارت منافسا عنيدا للقرص، ويخلص إلى أن الرواية في المستقبل المنطور إلى زوال إذا لم تتأقلم مع مستحدثات الثورة الإلكترونية المتواصلة، وأن الشعر باق برغم الأزمات. ذلك أنه ينطلق من معاناة راهن الشعر العربي، الذي «يشهد اليوم نوعاً من النمطية المستجدة»، ونصوصه التي «ابتعدت عن فكرة اللغز، وياتت تضرب في أرض المعلوم»، و«تفتقر إلى موقف فلسفي من اللغة والوجود».

والنمطية في رأيه تتمثل في «تسليم الشعراء نهائياً بالنثر وسيطاً لتوليد الشعرية» واحتفاء شبيه بالتقديس لقصيدة النثر، ما أطمع أناساً كثيراً من ضعف المهوية، وخلق فوضى عارمة في مدينة الشعر العربي، التي باتت بلا أسوار ولا أبواب في غياب حارس/ ناقد يحل كل شيء محلّه. فقد تحول الحدس الشعري عند هؤلاء إلى ما يشبه أفكار حزني، فقد الشعر تساميه الأصلي ليحدر إلى الشواغل البسيطة لمصنّع نص. وبدل كون منطوق بجلاء، له صلة بمقتضيات العقل الواضحة، ظهرت لوحة مفتتة تتحدى كل قوانين الإدراك، وتشتغل

## عينة رمزية لجيل فني مغربي يملك أسئلته وقلقه وصبواته

فنانو «مدرسة تطوان التشكيلية» يخلقون عوالم نظيرة لا تخفي انتماءها

لكل جيل إبداعي رهاناته وأسئلته الفنية والفكرية الخاصة به، ومن المعتاد أن يلتقي عناصر من جيل واحد عند نقاط محددة في مشاريعهم الإبداعية ما يجعلهم يشكلون جماعات تتقارب في الرؤى ولكنها لا تتطابق. من هنا ظهرت العديد من الجماعات الفنية والأدبية، وهذا لا يزال مستمرا إلى اليوم رغم طغيان الفردانية في الظاهر.

بعضهم ومناقشتي لمشاريع البعض الآخر، ولعل في مواكبي الطويلة لأعمالهم ومصاحبتي لمشاغلهم وأسئلتهم ما يجعلني أزعجهم بيمثلون، إلى حد ما، عينة رمزية لجيل فني يملك أسئلته وقلقه وصبواته، التي لها نظائرها العديدة في حاضر الفن المعاصر بالمغرب وخارجه.

تلقتي المجموعة في ارتكازها كلها على الرؤية التمردية السجالية تجاه المحيط والزمن، بقدر ما تلقيت في حسنها الاتهامي/الصدامي، الذي لا يختلف في عمقه عن مختلف الأشكال الهجائية للفن المعاصر المجاوز للتحفة، لكن ما يجدر التنويه به في هذا السياق تحديدا، هو أن الإنجاز التعبيري لم يعد إلى الإكتفاء على الفكرة العزلاء، وإنما كان الرهان على الجاذبية التعبيرية أساسيا في تقديم مقترحات لا تخلو من عمق.

في البداية تطالنا أعمال خديجة الجايبي مزيجا من التركيب والتصوير باللهب على سندان ورقي؛ لهاءات بعضها فوق بعض، لأديم تخترقه أوهام داكنة، تتجلى شبيهة بمجرى حمم بركانية على قشرة رخوة. وسط أبيض يقبض تجاعيد المسفة من وهج البرق، يبدو السطح أقرب ما يكون إلى سماء مقبوبة، أو في وضع أرضي، حين تتألمها لا يكون بمقدورك كلف الذهن عن مقارنة الأخاديد المتحممة في اللحاء الظاهر بما يناظره من اختراقات ماء النار للجلد الناعم المرسل للوجوه والأجساد.

تراهن خديجة الجايبي في عملها على إجلاء التشوهات الداخلية وجعلها ما يعمل في وجدان الأفراد من عذاب خارق يتكشف عبر ندوب مرئية، هكذا تعري نوازع الكتمان والمدارة والخرس، وما يتصل بها من موانع وكوابح، وما قد يستتبعه اختراقها من عقاب، هو الذي ينهض حائلا، في أحيان كثيرة، دون

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي

تعود الأعمال التشكيلية التي تقدمها مجموعة الخمسة: إنصاف العسري وأميمة كرسيفي وخديجة الجايبي ومحمد نجمي ومحسن رحاوي، بغاليري كينت بلنجة في معرض بعنوان "من العين"، ينتظم ما بين 13 ديسمبر الجاري و13 يناير القادم، إلى حاضنة فنية هي المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، وإلى ما اتصل بها من تحولات في الرؤية والتفكير والاختيارات الجمالية، لما سمي بعد ذلك في أدبيات تاريخ الفن بالمغرب بـ"مدرسة تطوان التشكيلية".

من هذا المنطلق يجلو لي أن تمثل هذه المجموعة بوصفها نتاجا لمؤسسة أكاديمية، وحصيلة لمدرسة فنية، في أكثر حلقاتها التصاقا بالراهن التشكيلي للفن المعاصر بالمغرب.

المجموعة تلتقي في ارتكازها على الرؤية التمردية السجالية تجاه المحيط والزمن، كما تلتقي في حسنها الاتهامي الصدامي

لعل ما يلفت الانتباه في أعمال مجموعة الخمسة منذ الوهلة الأولى هو رهانها الكبير على تطويع قدرة الأداة المألوفة والمتداولة، لاختيارات صعبة، ضمن حقول أنشطتها المهارات الراقصة، فمن الرسم إلى التصوير إلى النحت المعاصر إلى التجهيز تتوالى المقترحات المراهنة على تنوع السند والشكل والأسلوب لانتقاط موضوعات تتخطى نطاق الدوائر الذاتية والمحلية، والاختراع في أسئلة الهوية والصراع والاستهلاك والاحتراق والتآكل والذوبان والتشويش المؤيد لرؤية الأفراد للمحيط وللآخرين. ترند علاقتي بأعمال هذه المجموعة إلى مرحلة إشرافي على مشاريع تخرج

تجاوزها، قبل أن تنحرف تدريجيا أخاديد في الداخل العميق، هي نفسها التي تحول التركيبات إلى أشكال وأحجام وكتل بصرية صاعقة وموجعة. والنسيء الأكيد أن فكرة الطبقات وتآكلها واحتراقها، تنهض بدور أساسي في إبراز خضوع الكتلة الحية لمراتب من الحجب القابلة للاختراق، وفي هذا السياق أعتقد أن تطوير مفهوم الطبقات بتوسيع مداراتها لتشمل الجسد الجماعي ومتخيله وتوقه إلى تخطي العتبات والموانع، من شأنه أن يضعنا على عتبات جديدة في فهم هذا الإنجاز التركيبي.

وغير بعيد عن عوالم خديجة الجايبي تتجلى تركيبات ورسومات محسن رحاوي المدثرة بالسواد، استعارات لفناء الألوان والحياة، والقدرة على مكابدة العيش، يستند التشكيل على تكوينات رمزية صغيرة: الجراد، والأرانبي، وأحجار فحم منخمة، معاول ومطارق، وقفازات وحقائب، منقوعة في الغبار الحالك، وأرغفة سوداء، كتل لا متناهية، مرسومة بوجع ناطق على الورق، ومركبة من نحاس وحديد،

تأخذ الناظر إلى مناجم استعارية على السطح، حيث عوالم العمل الغني. تعيد التكوينات الحالية لحسن رحاوي، تمثيل حكاية المدينة الصغيرة الموسومة بـ"جرادة"، تخيلها إلى الأذهان قدرا مرزعا لا موطن حياة، حشرات تنوء تحت الفحم، دعوات تحمل أسقف السرايب تثبت لها أجنحة بيضاء، تتجلى أشبه ما تكون بطائر حلمي، وأرانبي منبهة من حبر قاتم، تماثل من حملته القدر للمنجم، كلاهما يعيش بالحفر، وكلاهما يستقر هناك. لا تقتصد الرسومات والتركيبات المنجزة في الإيحاء بالقسوة والمرارة، ويتكرر المشاهد تتداعى أحاسيس الغرق في الجحيم.

وسرعان ما تنتشلنا أعمال محمد نجمي من وهدة التآكل الجحيمي، بتشكيل لعبي يتنامى عبر لوحات وتجهيزات تعيد تدوير علب التصوير الغصديرية الفارغة، دوائر ومستطيلات ومربعات ومثلثات تتراكب على سندان خشبي يناوب بين الأبيض والأسود؛ كولاچ يحتفظ للمعدن المستعمل بنقوته وغرابته، ومقامات لونية تختصر في

النحاسي والفضي، تبدو أحيانا أشبه ما تكون بعملات معدنية، ثم عبر تركيب طبقات من قطع ملونة تستقيم المتوازيات الهندسية لعالم مجبول من صلابة وعراك مؤيد على الثروة. قبل أن ترتصف أمام أعيننا تركيبات معدنية صغيرة لطائرات حربية ومدركات ودبابات، لعب أطفال مرتجلة من سقط المتاع، لتخيل العنف المتدفق عبر أصقاع الكون.

هي تشخيصات عما يجري من انتقال دوما من اللعب إلى الجسد، للبقاء، والاسترسال في العيش، حيث السعي إلى الاستحاح والتنازع على السلطة، لا يفنا يتفاد كما تتضاعف صورته الغارقة في المجاز التهكمي؛ يظهر محمد نجمي براعة في جعل المعدن المستعمل للتدوير للقامة، يجدد نضارته ويستحيل إلى تكوينات صفيحة، لا تفكر إلى خيال حريف.

في المقابل تقدم رسومات أميمة كرسيفي المنجزة برهافة كائنات هلامية، مشتقة من قزحية العين، تتحول إلى بؤر مجردة منطلقة في الهواء، كاجنحة هشة وشفافة، متدفقة في هوسها بالانطلاق، ومفارقة المنطلق. تبدو لمسات لشيء هارب من قاعدة لا تظهر. في تشكيلات الحفر أيضا تتجلى بؤرة العين بما هي دوائر مخترقة بخطوط تنحني لتعيد تسطير دوائر منفلتة، لا شيء يوهم بالصلابة أو الثبات في مشهد رخو.

تشتغل أميمة الكرسيفي على الرؤية وامتداعاتها، والبصيرة وممكناتها، وما قد تفضي إليه من التباسات ولهذا تتجلى تشكيلات الحفر والرسومات أبعد ما يكون عن الصفاء، عائمة في السديم. وتغلق أعمال إنصاف العسري دائرة هذا المعرض المشترك باقتراحات تبرز بين منحوتات ورسومات وتصوير على



المقابل تقدم رسومات أميمة كرسيفي المنجزة برهافة كائنات هلامية، مشتقة من قزحية العين، تتحول إلى بؤر مجردة منطلقة في الهواء، كاجنحة هشة وشفافة، متدفقة في هوسها بالانطلاق، ومفارقة المنطلق. تبدو لمسات لشيء هارب من قاعدة لا تظهر. في تشكيلات الحفر أيضا تتجلى بؤرة العين بما هي دوائر مخترقة بخطوط تنحني لتعيد تسطير دوائر منفلتة، لا شيء يوهم بالصلابة أو الثبات في مشهد رخو.

INBA GENERATIONS 2019

مه العيه

انصاف العسري  
أميمة الكرسيفي  
خديجة الجايبي  
محمد توجمي  
محسن الرحاوي

GALLERY KENT

المعهد الوطني للفنون الجميلة  
JAWHAR AL AKHSAI & LAURE VAREZ  
INSTITUT NATIONAL DES BEAUX ARTS

Instituto  
Coronado

لمسات لشيء هارب من قاعدة لا تظهر

السيراميك، تحجب الجسد من ظاهريته الصلبة، لتغرقه في احتمالاته الممتدة عن الكشف، هكذا تطالنا أجساد لكائنات مختصرة في ساقين، تحمان جدوعا وأطرافا معتقلة في أغشية ملونة، لا تبرز إلا الذوبان الجسدي في أتون الحجب. عوالم صغيرة منقطة على ذاتها، وأضعة الأجساد في دائرة العماء الشخصي، ولوحات رخامية زرقاء، لأفراد بلا ملامح، ولا كنه، خطوط مشوشة على السند الصلب للهيئات الهشة، ممسكة بأطراف بعضها في حلقة تثبت من دوائر ضيقة، مناخ كابوسي لا ينفصل عن الجو العام لأعمال المعرض المجتبئة لمعالم الاحتراق والتلاشي والعف وتشتوش الرؤية.

لقد شكلت مختلف تلك الاقتراحات عتبة لعوالم نظيرة، من فن لا يخفي انتمائه إلى أصوات التجريب الأسلوبية، ورهانه على الموازنة بين الانحياز إلى المعنى، والتوسل بالشكل الجذاب، ذلك الذي يجعل منها عملا للتداول لا للتعبير المؤقت، واقتراحات تفارق مرتعها الأصلي القادم "من العين" / "المدرسة"، إلى رحابة التعبير التشكيلي.

## مشروع «رخم» لفهد بن نايف يفوز بجائزة إتراء للفنون

ويهدف مشروع «رخم» (بمعنى الحاضنة) إلى الحفاظ على مبدأ الحاضنات الدافئة التي تمثل نموذجا معماريا حضريا يشتمل على اقتصاد بيئي مصغر. حيث يعكس اسم هذا العمل أهمية المحتوى، بحيث يعمل على احتضان بنية تحتية خضراء وذكية بأمان وعناية بالغة، وهو مشروع يحاكي الحاضنات الموجودة في السعودية والتي تحتوي على النباتات والزهور المستوطنة بدلا من النباتات المنزلية التقليدية.

وعلى عكس معظم الحاضنات، فإنه يمكن للزائر تجربة الجزء الخارجي من الحاضنة فقط، مما يعكس النهج المحلي الشائع في تربية النباتات التي لا تحتاج إلى الكثير من الري، إذ لا تشكل أوراق الأشجار والنباتات المحلية أولوية بيئية أو جمالية على الإطلاق.

الجدير بالذكر أن الفائزة بجائزة إتراء للفنون في دورتها الثانية هي السعودية دافئة الصالح، عن مشروعها الذي حمل اسم «صوت» وهو عبارة عن عرض سمعي بصري رقمي يعتمد على صوتيات اللغة العربية.



المشروع الفائز بجائزة إتراء للفنون في دورتها الثالثة

الظهران (السعودية) - كشف مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالشراكة مع معرض «آرت دبي» عن اسم الفائز بجائزة «إتراء للفنون» في دورتها الثالثة، وهو الفنان السعودي فهد بن نايف عن عمله «رخم»، الذي من المقرر الكشف عنه في الدورة الرابعة عشرة من معرض «آرت دبي» التي تعقد في الفترة من 25 إلى 28 مارس المقبل، وذلك قبل أن ينتقل عمله إلى إتراء كجزء من المجموعة الدائمة للمركز.

وتهدف جائزة إتراء للفنون، التي أطلقها المركز في 2017، إلى تمكين وتشجيع أعمال الفنانين السعوديين المعاصرين والمقيمين وإيصالها إلى نطاق عالمي، ودعم المواهب والإبداع وتعزيز الحركة الفنية في السعودية، سعيا لأن يكون إتراء منصة عالمية لدعم وتمويل واستكشاف المواهب الإبداعية لدى فنانينا السعوديين.

وأعرب الفنان فهد بن نايف عن سعادته بالظفر بالجائزة، واختياره للمشاركة في جائزة إتراء للفنون 2020، مما يبرز دور جائزة إتراء للفنون كشاهد على التزام المملكة برعاية وتطوير المواهب الإبداعية المحلية والعالمية.

## سعيد العلوي: الحركة التشكيلية في سلطنة عمان تعيش عصرها الذهبي

ويؤكد العلوي على أن الفنانين العرب يمتلكون جميع مقومات العالمية لكنهم يحتاجون إلى الرعاية والدعم، مشددا على أنه لا يوجد فنان يستطيع العيش من ممارسة الفن. ويوضح أن معاناة الفنانين العرب ترجع إلى «عقدة الخواجة» التي تسيطر على ذهنية الجمهور العربي، الذي يسعى حتى اليوم إلى اقتناء أعمال فنية أجنبية رغم أن الأعمال التشكيلية العربية تفوقها من حيث الخراء والتنوع والألوان، فالأعمال العربية تستمد موضوعاتها من البيئة العربية والشرقية الغنية بالمفردات التراثية والطبيعة المتفردة للعالم العربي.

ويطالب العلوي المؤسسات التابعة للحكومات مثل الوزارات والمطارات والبنوك والفساد وغيرها باقتناء الأعمال التشكيلية العربية من أجل منح الدعم اللازم للتشكيليين العرب لمناجاة رسالتهم الفنية.

وحول الموضوعات التي يتناولها في لوحاته، يقول العلوي إن الوطن حاضر في أعماله بقوة وأنه متأثر بالتراث العماني بشكل كبير في ما يرسمه، مشددا على أهمية أن «يكون الفنان موفقا لتراث وطنه من خلال أعماله من أجل المحافظة على ذلك التراث ونقله من جيل إلى جيل». ويشير الفنان إلى أن مفردات لوحاته هي الأفراح والأهازيج العمانية، إلى جانب الشخصيات والحلي والأبواب القديمة والحروف العربية والمعالم الأثرية، لافتا إلى أن المرأة حاضرة في أعماله بكل مراحل عمرها وحليها وملابسها «لأن المرأة هي روح الجمال».

حجاج سلامة

الأقصر (مصر) - يرى الفنان التشكيلي العماني سعيد العلوي أن الحركة التشكيلية في بلاده تعيش عصرها الذهبي، وأن جمعية الفنون التشكيلية ومرسم الشباب منحا دفعة قوية للحركة بالسلطنة لكي تتقدم إلى الأمام.

ويشير العلوي في مقابلة معه على هامش مشاركته في النسخة الثانية عشرة من ملتقى الأقصر الدولي للتصوير المنعقد بمدينة الأقصر بصعيد مصر في الفترة من الخامس حتى 19 من الشهر الجاري، والذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية بمشاركة 19 فنانا مصرية وعربيا وأجنبيا، إلى أن جموع الفنانين التشكيليين في سلطنة عمان على موعد مع بداية مرحلة جديدة



أعمال سعيد العلوي تستلهم من التراث

سلطنة عمان رائدة في مجال التصوير الضوئي والحركة التشكيلية العربية قوية وناجحة لكنها تفتقد للمساندة الإعلامية

ويضيف أنه تأثر كثيرا بالتواصل بين الحضارتين المصرية والعمانية قديما، وأنه أنجز خلال فترة الملتقى عملين فنيين مزج فيهما بين قلاع عمان ومعابد الأقصر، والسفن القديمة في مصر والسلطنة.

يذكر أن التشكيلي العماني سعيد العلوي هو عضو في الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، وفي مرسم الشباب في السلطنة، وعضو في جمعية فنانين القطيف، وقد أقام عددا من المعارض الخاصة، وشارك في العشرات من المعارض المعنية بالفنون التشكيلية والخط والحروفيات العربية.

## مهرجان الإمارات لمسرح الطفل يرسخ التسامح لدى الناشئة

بعد الانتهاء من حفلة افتتاح المهرجان عرض مسرحية "المنطاد الطائر" لفرقة مسرح رأس الخيمة الوطني، وهي من تأليف الفنان حميد فارس وإخراج الفنان محمد حاجي، وتمثيل نخبة من نجوم المسرح الإماراتي، ثم تتواصل العروض بشكل يومي حتى ختام المهرجان في السادس والعشرين من ديسمبر الجاري، وبعدها تنتقل العروض ذاتها إلى مدينة خورفكان في تقليد سنوي حرصت جمعية المسرحيين على تنفيذه في كل عام.



إسماعيل عبدالله  
رئيساً أن تكون عروض  
المهرجان هذا العام  
غنية بالمتعة والتسلية

وفي ذلك صرح إسماعيل عبدالله، رئيس جمعية المسرحيين ورئيس المهرجان، بقوله "مهرجان الإمارات لمسرح الطفل عرس طفولي سنوي، تنتظره العائلة الإماراتية والمقيمة في الدولة، من أجل رسم الفرح والابتسامة في وجوه الأطفال، وإرساء القيم والأخلاق في نفوسهم وبث روح التعاون والتسامح والمحبة في أرواحهم، عبر عروض مسرحية حرصنا على أن تكون غنية بالفائدة والمتعة والتسلية، أمين أن تحظى دورة هذا العام من المهرجان بنفث الزخم الجماهيري الذي حدث في الدورات السابقة".



عروض تجمع العائلة على المرح

الشارقة - تنطلق، مساء الخميس، بالشارقة فعاليات وعروض الدورة الخامسة عشرة من مهرجان الإمارات لمسرح الطفل، حيث ستشهد حفلة الافتتاح تكريم شخصية المهرجان الفنان الإماراتي عمر غباش. وقدم غباش خلال مسيرته الإبداعية الطويلة أكثر من 35 عملاً مسرحياً بين ممثل ومؤلف ومخرج، كان أهمها في مسرح الطفل "لعبة كتنخة"، "جبل الريحان"، "الأمير مشغول" و"أحلام جونز"، "قريباً من ساحة الإعدام"، "المنديل" وغيرها.

ويشهد الافتتاح، أيضاً، الإعلان عن جائزة جمعية المسرحيين السنوية للفرقة المسرحية المتميزة، بالإضافة إلى استعراض لجنة تحكيم الكبار المتكونة من الأستاذة أمل حويجة والفنانين محمود الماجري، أحمد الأنصاري، وليد الزعابي وخليفة التخلوفة، علاوة على لجنة تحكيم الأطفال المتكونة من الريم محمد مبارك عيسى، ومريم يونس عبدالرحمن الفيل وغلما سيف علي الظاهري.

هذا وستشهد حفلة الافتتاح عرض فيلم وثائقي عن المهرجان يتضمن تاريخ المهرجان وسيرة ذاتية مقتضبة عن شخصية المهرجان.

وتشارك في هذه الدورة سبعة عروض مسرحية محلية انتقبتها لجنة اختيار العروض من بين عديد الفرق المتقدمة للمشاركة، وسيشاهد جمهور الأطفال

وفعالاً، شهدت الثورة اللبنانية حتى الآن بضعة إنجازات من أهمها تحويل مرج بسري إلى محمية وطنية. وعبرت مغيب عن سعادتها الكبيرة بتحقيق هذا الحلم بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي كانت تعترض هذه المبادرة، معتبرة هذا الإنجاز من أهم ما حققته ثورة 17 أكتوبر حتى الآن. وفي هذا السياق تضيف اليس مغيب أنه "تيمناً بهذا الانتصار، وتكلمة لنهج المهرجان في الدفاع عن البيئة في البلاد، وما تعرّض له من انتهاكات؛ نطلق هذه السنة معركة الأرز".

ومعركة الأرز" فيلم يصوّر صراع مجموعة صغيرة من أبناء الجبال اللبنانيين دفاعاً عن غابة الأرز، التي ترمز إلى تراث لبنان الوطني وكنزهم المحلي الغالي.

ومن بين الأفلام التي سيتم عرضها نذكر "جون فوردي، الرجل الذي اخترع أميركا" و"ميتشسكول خلف الكواليس" و"مرد مرزوقي: خيميائي فن الرقص" و"إدغار دوغا وشغف التعبير المطلق".

## عبور من نوع آخر إلى ضفة الثورة اللبنانية

مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية يحافظ على ديمومته رغم الإكراهات



«ليوناردو: الأعمال» فيلم يبحث في تفاصيل فنان عبقرى

مجاناً في حرم الجامعة الأميركية في بيروت.

وتضيف "نحن نعتبر انطلاقة المهرجان جزءاً من الانتفاضة وليس خارجها. كما أود أن ألفت النظر إلى أننا في السنوات التي سبقت الثورة شاركنا بدعم ما تؤمن به هذه الثورة من خلال أفلام عرضناها وحاربنا فيها الطلوث المائي ودمار التراث اللبناني. وقد قدمنا السنة الماضية فيلماً عن منطقة 'بسري' وساهمنا خلاله في الدفع إلى إلغاء مشروع سد بسري الذي نعتبره كارثة بيئية وإنسانية".

وعن ذلك تعقب قائلة "نحن ندرک أن لبنان يعيش اليوم ظرفاً استثنائياً من خلال الثورة، ولا يأتي هذا المهرجان خارج سياق منطوق بلد أراد ولا يزال يريد أن يكون في قلب الحياة الثقافية".

مؤسسة المهرجان، اليس مغيب، وهي صاحبة صالون فنية مرموقة في بيروت، أوضحت أن المحافظة على هذا المهرجان، هي تأكيد على أن ما تقوم به نابع من إيمانها بأن نهضة لبنان أتية بفضل شعبه ووحدة أبنائه وشجاعته نسائه ورجاله في الساحات من طرابلس والبترون وجبيل وجل الديب وصيدا وصور والنبطية وعرسال وكل المدن اللبنانية.

وتضيف "نحن نفتخر بالقول إن علاقتنا بهذه المدن والبلدات وطيدة جدا مما أعطى لهذا المهرجان، وإلى اليوم، المثل بالمصاعب، جسراً ثقافياً جمع بين كل أبناء البلد".

وحول إصرارها على أن يتم المضي بهذا المهرجان في ظل المظاهرات والأوضاع المضطربة تقول مغيب "المهرجان منذ

يوم تأسيسه قبل خمس سنوات، كان أول مهرجان فني سينمائي في لبنان مد جسوراً ما بين لبنان والعالم. والبناني لا يزال، وفي منتصف الأزمات التي يعيشها وخلال انتفاضته السلمية/الثقافية ضد الظلم، بحاجة إلى فسحة من التامل بعيداً عن الترفيق الرخيص ليضبط إيقاع قلقه المستمر على وطن يصر اليوم على ولادته".

ليس كلام اليس مغيب جديداً، فهي لطالما أكدت أن المصاعب تجتحر المعجزات وأن الفن هو وسيلة فائقة الأهمية في رقي الأفكار المشكلة لوحدة متينة بين أفراد البلد الواحد قبل وخلال وبعد انطلاقاته إلى سائر الدول العربية والأجنبية على حد السواء.

وعن ذلك تعقب قائلة "نحن ندرک أن لبنان يعيش اليوم ظرفاً استثنائياً من خلال الثورة، ولا يأتي هذا المهرجان خارج سياق منطوق بلد أراد ولا يزال يريد أن يكون في قلب الحياة الثقافية".

مؤسسة المهرجان، اليس مغيب، وهي صاحبة صالون فنية مرموقة في بيروت، أوضحت أن المحافظة على هذا المهرجان، هي تأكيد على أن ما تقوم به نابع من إيمانها بأن نهضة لبنان أتية بفضل شعبه ووحدة أبنائه وشجاعته نسائه ورجاله في الساحات من طرابلس والبترون وجبيل وجل الديب وصيدا وصور والنبطية وعرسال وكل المدن اللبنانية.

وتضيف "نحن نفتخر بالقول إن علاقتنا بهذه المدن والبلدات وطيدة جدا مما أعطى لهذا المهرجان، وإلى اليوم، المثل بالمصاعب، جسراً ثقافياً جمع بين كل أبناء البلد".

وحول إصرارها على أن يتم المضي بهذا المهرجان في ظل المظاهرات والأوضاع المضطربة تقول مغيب "المهرجان منذ

يوم تأسيسه قبل خمس سنوات، كان أول مهرجان فني سينمائي في لبنان مد جسوراً ما بين لبنان والعالم. والبناني لا يزال، وفي منتصف الأزمات التي يعيشها وخلال انتفاضته السلمية/الثقافية ضد الظلم، بحاجة إلى فسحة من التامل بعيداً عن الترفيق الرخيص ليضبط إيقاع قلقه المستمر على وطن يصر اليوم على ولادته".

ليس كلام اليس مغيب جديداً، فهي لطالما أكدت أن المصاعب تجتحر المعجزات وأن الفن هو وسيلة فائقة الأهمية في رقي الأفكار المشكلة لوحدة متينة بين أفراد البلد الواحد قبل وخلال وبعد انطلاقاته إلى سائر الدول العربية والأجنبية على حد السواء.

وعن ذلك تعقب قائلة "نحن ندرک أن لبنان يعيش اليوم ظرفاً استثنائياً من خلال الثورة، ولا يأتي هذا المهرجان خارج سياق منطوق بلد أراد ولا يزال يريد أن يكون في قلب الحياة الثقافية".

مؤسسة المهرجان، اليس مغيب، وهي صاحبة صالون فنية مرموقة في بيروت، أوضحت أن المحافظة على هذا المهرجان، هي تأكيد على أن ما تقوم به نابع من إيمانها بأن نهضة لبنان أتية بفضل شعبه ووحدة أبنائه وشجاعته نسائه ورجاله في الساحات من طرابلس والبترون وجبيل وجل الديب وصيدا وصور والنبطية وعرسال وكل المدن اللبنانية.

وتضيف "نحن نفتخر بالقول إن علاقتنا بهذه المدن والبلدات وطيدة جدا مما أعطى لهذا المهرجان، وإلى اليوم، المثل بالمصاعب، جسراً ثقافياً جمع بين كل أبناء البلد".

وحول إصرارها على أن يتم المضي بهذا المهرجان في ظل المظاهرات والأوضاع المضطربة تقول مغيب "المهرجان منذ

على الرغم من الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان، حافظ مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية على مواعده السنوي معلناً عن تنظيمه لدورته الخامسة في الجامعة الأميركية في بيروت تحت عنوان "التغيير".



ميموزا الحرأوي  
ناقدة لبنانية

افتتح مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية (بإف) دورته الخامسة على التوالي بعد مرور أكثر من شهر ونصف الشهر على الإعلان عنه، إصراراً من الممثلين على أن تبقى بيروت في قلب الساحة الثقافية على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

وتحت عنوان "التغيير" تم في الخامس من ديسمبر الجاري عرض أول فيلم في قاعة "بطحيش" في الجامعة الأميركية وسط حضور لافت حافظ على زخمه كما في كل سنة، وذلك بحضور مديرة المعهد الثقافي الإيطالي مونكا زيك، والأستاذ المساعد في قسم علم الاجتماع والاندروبولوجيا والدراسات الإعلامية في الجامعة الأميركية في بيروت جوش ل. كارني، فضلاً عن مؤسسة المهرجان اليس مغيب كرم، وأعضاء لجنة المهرجان ماريا شحتورة وثريا كرم وعلياً كرم، إضافة إلى رعاة المهرجان وشركائه الثقافيين.

فيلم الافتتاح كان "ليوناردو: الأعمال" (إنتاج 2019)، وهو فيلم تناول مُنجز الفنان العالمي ليوناردو دافينشي (1452-1519) بتقنية فائقة الجودة "أولترا أتش دي" غير المسبوقة، حيث استعرض مخرجه البريطاني قبل جرابسكي على امتداد 85 دقيقة مجموعة مهمة من لوحات دافينشي نذكر منها "العشاء الأخير" و"الموناليزا" و"مخلص العالم" وغيرها، وقد واكب استعراض هذه اللوحات خبراء وأمناء متاحف ومؤرخون عالميون. ومنحت تقنية "أولترا أتش دي" متعة بصرية للمشاهد عبر الدخول إلى أدق تفاصيل اللوحات، كاشفة عن أدنى ضربة بريشة وظلها الفنان في تشكيل معالم لوحاته التي تميزت بغموض أسر لا يزال إلى اليوم يطرح فرضيات كثيرة. ويبدأ الفيلم كأنه معرض جوال لأهم لوحات دافينشي حيث تدور بين العديد من

فيلم الافتتاح كان "ليوناردو: الأعمال" (إنتاج 2019)، وهو فيلم تناول مُنجز الفنان العالمي ليوناردو دافينشي (1452-1519) بتقنية فائقة الجودة "أولترا أتش دي" غير المسبوقة، حيث استعرض مخرجه البريطاني قبل جرابسكي على امتداد 85 دقيقة مجموعة مهمة من لوحات دافينشي نذكر منها "العشاء الأخير" و"الموناليزا" و"مخلص العالم" وغيرها، وقد واكب استعراض هذه اللوحات خبراء وأمناء متاحف ومؤرخون عالميون. ومنحت تقنية "أولترا أتش دي" متعة بصرية للمشاهد عبر الدخول إلى أدق تفاصيل اللوحات، كاشفة عن أدنى ضربة بريشة وظلها الفنان في تشكيل معالم لوحاته التي تميزت بغموض أسر لا يزال إلى اليوم يطرح فرضيات كثيرة. ويبدأ الفيلم كأنه معرض جوال لأهم لوحات دافينشي حيث تدور بين العديد من

فيلم الافتتاح كان "ليوناردو: الأعمال" (إنتاج 2019)، وهو فيلم تناول مُنجز الفنان العالمي ليوناردو دافينشي (1452-1519) بتقنية فائقة الجودة "أولترا أتش دي" غير المسبوقة، حيث استعرض مخرجه البريطاني قبل جرابسكي على امتداد 85 دقيقة مجموعة مهمة من لوحات دافينشي نذكر منها "العشاء الأخير" و"الموناليزا" و"مخلص العالم" وغيرها، وقد واكب استعراض هذه اللوحات خبراء وأمناء متاحف ومؤرخون عالميون. ومنحت تقنية "أولترا أتش دي" متعة بصرية للمشاهد عبر الدخول إلى أدق تفاصيل اللوحات، كاشفة عن أدنى ضربة بريشة وظلها الفنان في تشكيل معالم لوحاته التي تميزت بغموض أسر لا يزال إلى اليوم يطرح فرضيات كثيرة. ويبدأ الفيلم كأنه معرض جوال لأهم لوحات دافينشي حيث تدور بين العديد من

فيلم الافتتاح كان "ليوناردو: الأعمال" (إنتاج 2019)، وهو فيلم تناول مُنجز الفنان العالمي ليوناردو دافينشي (1452-1519) بتقنية فائقة الجودة "أولترا أتش دي" غير المسبوقة، حيث استعرض مخرجه البريطاني قبل جرابسكي على امتداد 85 دقيقة مجموعة مهمة من لوحات دافينشي نذكر منها "العشاء الأخير" و"الموناليزا" و"مخلص العالم" وغيرها، وقد واكب استعراض هذه اللوحات خبراء وأمناء متاحف ومؤرخون عالميون. ومنحت تقنية "أولترا أتش دي" متعة بصرية للمشاهد عبر الدخول إلى أدق تفاصيل اللوحات، كاشفة عن أدنى ضربة بريشة وظلها الفنان في تشكيل معالم لوحاته التي تميزت بغموض أسر لا يزال إلى اليوم يطرح فرضيات كثيرة. ويبدأ الفيلم كأنه معرض جوال لأهم لوحات دافينشي حيث تدور بين العديد من

## نقاد وموسيقيون يستعيدون تجربة أبوخليل القباني الغنائية والمسرحية

مطلع مايو إلى نهاية أكتوبر 1893. ولتأمين هذه المشاركة على أكمل وجه، تم تأسيس فرقة خاصة بالحدث، تجاوز عددها الستين شخصاً بمشاركة "شركة العوائد الشرقية" المسجلة في بيروت وشيكاغو، بإسم الصحافي البيروني بطرس أنطونيوس وشركائه. وحضرت عروض القباني جماهير عربية وتركية وأميركية ولاقي الكثير من الاستحسان والقبول. واستطاع القباني أن يبهر الجمهور الأميركي بالعروض التي قدمها خاصة عرضي "عنترة بن شداد" و"هارون الرشيد".

أحمد أبوخليل القباني  
يعد أول فنان عربي يصل  
بفنه إلى أميركا، حيث قدم  
عروضاً استمرت ستة أشهر  
في مدينة شيكاغو

وتضمنت العروض مشاهدات من الحياة اليومية الشامية، كما يقول أحد المسؤولين عن الفرقة الذي بين في حديث صحفي، حينها، أنهم قدموا حفلات شرقية وأعراساً وولائم ولوحات راقصة وجنازات ومناسبات بهيجة، ومبارزات ونسائي ومشاهد من جميع جوانب الحياة، كما كتبت صحيفة نيويورك تايمز أن المشاركين قاموا بتقديم أضحية هي خروف أبيض قبل بدء العروض تبركاً بالحدث الفني الذي يريدون تنفيذه.

والعربي، هذه الموسيقى علينا أن نركزها بتقديرها في العديد من المناسبات، لكي تتمكن الأجيال الشابة من متابعة النهضة الموسيقية التي كان عليها أجدادها".

ويحدث التاريخ أن الظروف القاسية التي عاشها أحمد أبوخليل القباني لم تقف حائلاً دون استمراره في متابعة عمله الإبداعي، فبعد مراحل عصيبة رافقت مسيرته الفنية في الشام ومصر وتركيا، وصل به المطاف إلى أميركا مسجلاً أول حضور عربي فيها في سابقة تاريخية مخصصة له.

فالناثبات، بحسب دراسة بحثية نشرها في كتاب "من دمشق إلى شيكاغو" الباحث تيسير خلف، أن عروض القباني استمرت مدة ستة أشهر في مدينة شيكاغو ضمن فعاليات "معرض شيكاغو الكولومبي". وأنت الدعوة عصرئذ، بعد أن تم تأسيس جناح ومسرح خاص للمناسبة بإسم "مسرح العادات الشرقية" بناء على دعوة حكومية وجهت من قبل الرئيس الأميركي بنيامين هاريسون إلى السلطان العثماني للمشاركة في فعاليات المهرجان، والذي أقيم لمدة ستة أشهر من

وقال مدير الندوة أحمد بوبس عن المناسبة "القباني قامة فنية كبيرة، قدم فنا عظيماً سكن في وجداننا، ويجب أن نقوم كمتبعين بإعادة تقديم هذه الإبداعات لكي يتسنى للجمهور متابعتها والتمتع بها، وبالتالي حفظها في ذاكرة الأجيال. القباني كتب العديد من المؤلفات الموسيقية، كما قدم موشحات ومسرحيات وبعض الأغاني الشعبية الخالدة".

أما نزيه أسعد قائد فرقة أمية للفنون الشعبية فقد قال عن الأسلوب الذي أقامته الفرقة بمسرح الحمراء احتفاء بالقباني "من يتابع الموسيقى التي وضعها القباني سجد أن فيها نمطاً خاصاً ومتميزاً، فيه الكثير من الفلسفة والعمق، وفي هذه الحفلة حاولنا تسليط الضوء على هذه النوعية من الموسيقى التي أوجدتها مع شكل رشيق آخر يتمثل في الموسيقى الشعبية التي برع فيها، إلى أن باتت مؤلفاته فيها من التراث الموسيقي السوري

وفي مداخلة بين جان أن القباني اعتمد اللغة العربية الفصحى في كل مسرحياته، وكان مراهناً في كل ما تعرض له من مصاعب على الجانب الأخلاقي، كما نوه إلى أن القباني قدم في مسرحه الموضوعات التراثية، وهو كتب في النثر والشعر والموسيقى معتمداً على أقاصيص "الف ليلة وليلة" وأخبار الشعراء والمشاهير العرب.

أما المحصور الثاني فتحدث فيه الأكاديمي تامر العريبي عن مرحلة إقامته في مصر والمسرح الغنائي الذي أوجده هناك وتعاون مع أقطاب الفن المصري في الإسكندرية والقاهرة، وعلاقاته الفنية الكبيرة التي أوجدتها والغيرة الفنية التي تبعت حضوره إلى القاهرة ما دفع البعض إلى إحراق مسرحه هناك مجدداً. الأمر الذي أجبره على العودة إلى الشام. وبين العريبي أن القباني قدم أعماله في أوبرا القاهرة بدعوة من خديوي مصر حينها، وأنه تعاون مع كبار فناني مصر كما قدم عروضه بنجاح وصل إلى حد تقديم عرض مسرحي جديد كل يومين. أما المحصور الثالث، فقدّمه الباحث والمؤرخ الموسيقي أحمد بوبس، وكان عن سفره كأول فنان عربي إلى أميركا، وعرض فنه هناك ضمن معرض شيكاغو، وتحقيقه نجاحاً كبيراً.

وبالموازاة مع هذه الندوة البحثية، انشبت فرقة "أمية للفنون الشعبية" بقيادة المايسترو نزيه أسعد العديد من المؤلفات الموسيقية والغنائية التي وضعها القباني منها: "يا مال الشام"، "يا مسعدك صباحية"، "يا طيرة طيري يا حمامة" و"يا من لعبت به شمول".

أحمد أبوخليل القباني (أبييقي) مبدع سوري، ولد في دمشق عام 1833 وتوفي فيها عام 1903، قدم فيها الكثير من المسرحيات والموشحات والأغاني الشعبية التي صارت من التراث الشعبي السوري والعربي. من أشهرها "يا طيرة طيري يا حمامة" و"يا مال الشام" التي عمل على تطويرها بالشكل المعروف حالياً الموسيقار سهيل عرفة، هذا الفنان السوري المؤسس تم الاحتفاء بمنجزه الفني في دمشق عبر ندوة علمية وسهرة موسيقية استعدادتاً فنه ومساره.



نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - في نشاط مستعاد لفن المبدع السوري الراحل أحمد أبوخليل القباني (1833 - 1903)، احتفت مديرية المسارح والموسيقى في دمشق بذكرى أول فنان عربي يصل بفنه إلى أميركا، وذلك عبر نشاط تضمن ندوة فكرية بحثية، شملت محاور ثلاثة. المحور الأول أعده الباحث جوان جان، وقدم فيه معلومات عن وجود أبوخليل القباني في سوريا والظروف التي أحاطت بعمله فيها، ومن ثم مقاومة بعض المشايخ والوجهاء لما قدمه من فن، وعداوة الناس له مما أدى لاحقاً إلى حرق مسرحه وهجرته إلى مصر.



ندوة علمية تستعيد مسيرة رائد المسرح الغنائي العربي

## مرض العصبون الحركي مرتبط باختلال مستويات الكوليسترول

شدة اضطراب الخلايا العصبية تسبب الشلل وعدم القدرة على التنفس



عالم الفيزياء ستيفن ويليام هوكينغ توفي نتيجة الإصابة بالعصبون الحركي

العضلات داخل الدماغ. وتشير النتيجة إلى أن الميكروبات الموجودة في أحشاء الحيوانات كانت متورطة بطريقة ما في مدى سرعة تقدم المرض.

وللمزيد من الاستكشاف، حلل الباحثون الميكروبات المعوية في الفئران المعرضة للمرض ومقارنتها بالفئران العادية.

ورصدوا 11 سلالة من الميكروبات التي كانت إما أكثر وإما أقل شيوعاً في الحيوانات المعرضة للعصبون الحركي مع تقدم المرض وتزايد الأعراض الجسدية.

وبعد فحص الآلاف من الجزيئات التي تنتجها ميكروبات الأمعاء، حدد العلماء أن النيكويتاميد هو أحد الجزيئات المهمة المحتملة.



كشفت دراسة جديدة دولية أن شرب الشاي الأخضر يمنع نمو سلالة بكتيرية مسببة للسلل وذلك نتيجة احتوائه على مركب طبيعي، يعرف باسم "إبيغالوكاتشين غالات"،



قال طبيب الأسنان يوخن شميت، إن الام الظهر قد ترجع إلى أمراض الأسنان؛ لأن الفك يرتبط بالعמוד الفقري عبر العضلات والأعصاب، فقد ترجع -مثلاً- إلى خلل في المفصل الصدغي الفكي.



شددت مؤسسة القلب الألمانية على ضرورة الاتصال بقسم الحالات الاستعجالية فور الاشتباه في الإصابة بازمة قلبية؛ وبيئت أن من أعراضها ألم الصدر الشديدة -التي تستغرق أكثر من 5 دقائق- وضيق التنفس.

والتلوث الزراعي. وأكثر أنواع العصبون الحركي انتشاراً هو التصلب الجانبي الضموري؛ وهو معروف أيضاً باسم "مرض لو غرينغ"، إذ سمي على اسم لاعب كرة قاعدة "بيسبول" أميركي شهير كان قد أصيب به.

يصيب المرض الخلايا العصبية الحركية في غالبية العضلات الإرادية في الجسم، والتي يقوم الدماغ من خلالها بمراقبة عمل العضلات. نتيجة لهذا المرض تتلف الخلايا العصبية، ولا يمكن بعد ذلك تحريك العضلات. عدم القدرة على تحريك هذه العضلات أو التحكم فيها عصبياً يؤدي شيئاً فشيئاً إلى ضعفها، إلى درجة شللها. خلال المرض، تصاب العضلات المسؤولة عن تحريك الأطراف والبلع والنطق وحتى التنفس تدريجياً، دون ترتيب ثابت. لا يضر هذا المرض بالحواس الخمس أو القدرات العقلية أو بالعضلات الداخلية (كالقلب، والمثانة البولية، والجهاز الهضمي وغيرها).

وتبلغ نسبة انتشار مرض العصبون الحركي ما بين 1 إلى 6 من كل 100 ألف شخص في السنة.

يقول الباحثون إن السن التي تحدث فيها النسبة الكبرى من الإصابة بالمرض هي ما بين الـ40 والـ70 عاماً؛ أي سن 55 عاماً في المتوسط، كما من الممكن أن تحصل الإصابة في سن متقدمة أكثر من ذلك. أما في سن ما دون الـ40 عاماً، فإن الإصابة بهذا المرض تعتبر نادرة جداً، وإن كان الأمر محتملاً.

تكون علامات الإصابة بالعصبون الحركي خفيفة وغير محددة في البداية، لذلك يحصل تأخير في التشخيص في الكثير من الأحيان، أما أكثر الشكاوى انتشاراً فهي تلك الناجمة من ضعف العضلات. ويجد المريض صعوبة بالغة عند الكتابة أو رفع الأغراض أو التسلق أو حتى السير. تحدث كذلك تشنجات في العضلات وتغيير في الصوت والتعبير وصعوبات في البلع، وبسبب ضعف عضلات الرقبة، قد تحصل في بداية

يعد مرض العصبون الحركي من أكثر الأمراض العصبية تعقيداً وعدم القدرة على إيجاد علاج له إلى حد الآن يوقع من يصاب به في حالة من الذعر والخيبة. ويسرعان ما تتطور أعراض المرض وتزداد حدتها إلى أن تضرب القدرة على القيام بالمهام اليومية البسيطة والتحرك ثم تصل في النهاية إلى عجز المريض عن التنفس.

وقال المؤلف الرئيسي، البروفيسور اندرو كروسيبي، "لسنوات، عرفنا أن عدداً كبيراً من الجينات متورطة في مرض الخلايا العصبية الحركية، لكن لم يتضح حتى الآن ما إذا كان هناك مسار أساسي مشترك يربطها".

يتعلق هذا الاكتشاف خاصة بما يعرف باسم "الشلل النصفي التنسجي"، حيث يوجد خلل في الجزء العلوي من النخاع الشوكي.

وقالت الدكتورة إيمبا بابلي -وهي أيضاً من كلية الطب بجامعة إكستر- "حالياً، لا تتوفر علاجات يمكنها عكس أو منع تطور هذه المجموعة من الاضطرابات. المرضى الذين يواجهون مخاطر عالية للإصابة بأمراض عصبية حركية يريدون حقاً معرفة كيف يتطور مرضهم والسن التي قد تتطور فيها الأعراض، ولكن من الصعب للغاية التنبؤ بذلك".

وقال الدكتور براين ديكسي، مدير الأبحاث في جمعية "مرض العصبون الحركي"، إن الدراسة تثير بعض الأفكار المثيرة للاهتمام.

وأضاف "في الوقت الحالي، من غير الواضح ما إذا كان الخلل الذي لوحظ هو أحد أسباب الإصابة بالضيق العصبي المتعدد أو كنتيجة للمرض. نتطلع إلى رؤية نتائج المزيد من الأبحاث في هذا المجال".

مرض العصبون الحركي هو مجموعة من الأمراض التي تصيب الخلايا العصبية في المخ والنخاع الشوكي والمسالك المسؤولة عن انتقال الإشارات العصبية بينهما لإخبار العضلات بما يجب القيام به. لا يوجد علاج للمرض وقد تم ربط مسبباته بالجينات والتعرض للمعادن الثقيلة

لندن - كشف العلماء أنهم وجدوا سبباً محتملاً للاضطراب العصبي المعروف باسم مرض الخلايا العصبية الحركية أو مرض العصبون الحركي. يقول فريق جامعة إكستر البريطانية إنه توصل إلى أدلة على أن مرض العصبون الحركي مرتبط باختلال الكوليسترول والدهون الأخرى في الخلايا.

وأوضحوا أن هذا البحث يمكن أن يقود إلى تشخيص أكثر دقة وعلاجات جديدة. وتصدر الإشارة إلى أن هذا المرض العصبي يصيب حوالي 5000 شخص في المملكة المتحدة ويسبب أكثر من 2000 حالة وفاة سنوياً.

## العصبون الحركي يصيب الخلايا العصبية في المخ والنخاع الشوكي والمسالك المسؤولة عن انتقال الإشارات العصبية بينهما

يقول علماء جامعة إكستر، نقلاً عن هيئة الإذاعة البريطانية، إنهم شعروا بالحماس والسعادة عندما أنكروا أن 13 جيناً -تسبب الإصابة بالمرض إذا تم تغييرها- كانت تتشارك بشكل مباشر في معالجة الكوليسترول.

وبيّنوا أن نظريتهم يمكن أن تساعد في توقع مسار المرض وشده لدى المرضى ومراقبة تأثير الأدوية الجديدة المحتملة.

نشرت نتائج الدراسة في مجلة "براين" أو جورنال أوف نورولوجي.

## الحفاظ على انخفاض الوزن يقلل خطر الإصابة بسرطان الثدي

وحلل الباحثون من الذي حافظ على الوزن. ثم تمت متابعة النساء لمدة 8.3 سنوات في المتوسط للتحقق من سرطان الثدي.

ووجدت الدراسة أن النساء اللاتي فقدن من 5 إلى 10 أرطال أو أكثر انخفض لديهن خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 12 بالمائة، مقارنة بالنساء اللاتي بقي وزنهن مستقرًا.

وقال مؤلف الدراسة رومان شليوبوسكي -وهو أستاذ أبحاث في قسم علم الأورام الطبي والعلاج- إنه يمكن أن يؤدي التغيير قصير المدى في الوزن إلى فائدة كبيرة.

وكان باحثون أميركيون قد حذروا من أن السمنة تعيد برمجة خلايا الجهاز المناعي، لتعزيز تشكيل الأورام السرطانية في الثدي وانتشارها.

أجرى الدراسة باحثون بمركز أبحاث السرطان في جامعة شيكاغو الأميركية ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "جورنال أوف أكسبريمنتال ميدسين" العلمية.

وأوضح الباحثون أن أورام الثدي تتشكل عادة في الأنسجة الدهنية، وينجم عنها سرطان الثدي الثلاثي السليبي، الذي يعد أكثر أشكال سرطان الثدي فتكا بالسيدات، ويصعب علاجه.

ولكشف الآلية التي تربط بين السمنة وسرطان الثدي راقب الباحثون مجموعة من النساء المصابات بسرطان الثدي الثلاثي السليبي بالإضافة إلى مجموعة من إناث الفئران المصابة بالمرض.

وأجرى الفريق عدة فحوصات، لمراقبة مدى انتشار الخلايا السرطانية، والدور الذي يلعبه جهاز المناعة في مقاومة المرض، بالإضافة إلى مدى إصابة المشاركات بالسمنة.

واكتشف الباحثون أن السمنة تعيد برمجة خلايا الدم البيضاء التي يمكن أن تقاوم الأمراض التي تهاجم الجسم مثل البكتيريا أو الفيروسات أو الخلايا السرطانية، وتحولها إلى خلايا التهابية، وبدلاً من مهاجمة سرطان الثدي فإن هذه الخلايا تعزز انتشاره.

وتأمل تيراس في أن تكون العلاقة بين فقدان الوزن والتقليل من خطر الإصابة بسرطان الثدي "دافعاً لثقي النساء اللاتي يعانين من زيادة الوزن أو السمنة". وقال الدكتور ستيفاني بيرنيك، رئيس قسم جراحة الثدي في ماونت سيناي ويست في نيويورك، إنه على الرغم من أن الدراسة الجديدة وجدت علاقة بين فقدان الوزن وخطر الإصابة بسرطان الثدي، إلا أنها لا تثبت السبب والنتيجة.

وأضاف "الأشخاص الذين يفقدون الوزن يفعلون عادة أشياء أخرى"؛ فهم عادة ما يمارسون المزيد من التمارين ويأكلون بشكل أفضل. قد تكون تعديلات نمط الحياة هي التي تقلل من خطر الإصابة بسرطان الثدي".

ومع ذلك، قال بيرنيك "من المعروف أن الخلايا الدهنية تنتج عوامل التهابية يُعتقد أنها تسهم في بيئة تسمح للسرطان بالانتشار والتكاثر. تضاف هذه الدراسة إلى مجموعة الأدلة التي تدعم العيش بأسلوب حياة صحي للمساعدة على التقليل من خطر الإصابة بالسرطان".

وكانت دراسة طبية سابقة قد بينت أن إنقاص الوزن بشكل معتدل على المدى القصير يرتبط بخفض خطر الإصابة بسرطان الثدي بعد سن اليأس.

وأجرى الدراسة باحثون في جامعة واشنطن وجامعة إنديانا، ونشرت في مجلة الجمعية الأميركية للسرطان.

التدراك لم يفت بعد. وأوضح "حتى عندما تفقد البعض من وزنها لاحقاً فسيتخفف المخاطر لديها مثل اللاتي حافظن على أوزانهن ثابتة".

بينما كان التأثير الأقوى على النساء اللاتي بدأن تجربة إنقاص الوزن وهن بدنيات.

تحصل الباحثون على بيانات الدراسة الجديدة من مشروع تجميع الدراسات المستقبلية للحمية والسرطان، وهو اتحاد دولي يحتوي على معلومات عن 10 مجموعات من النساء ويهدف إلى دراسة تأثير النظام الغذائي على خطر الإصابة بالسرطان.

وركز الباحثون على 180.885 امرأة مع ثلاثة أو أكثر من تقارير الوزن -إما من مسح وإما من قياس حديث- قبل متابعة سرطان الثدي. تم تصنيف فقدان الوزن بعد أول 5.2 سنوات من الدراسة. بعد 4.6 سنوات، تم إجراء قياس آخر

العلاج الهرموني البديل. هذا مهم بشكل خاص للنساء ذوات الوزن الزائد. وفي الولايات المتحدة حوالي ثلثي النساء يعانين من زيادة الوزن أو السمنة".

وكان لدى نساء ذوات وزن أكثر انخفاضاً 20- رطلاً أو أكثر- خطر أقل بنسبة 26 بالمائة مقارنة بالنساء اللاتي بقي وزنهن ثابتاً.

أولئك اللاتي فقدنا وزناً يتراوح بين 4.4 إلى 10 أرطال شهدن انخفاضاً في المخاطر بنسبة 13 بالمائة، وكان لدى من فقدن من 10 إلى 20 رطلاً انخفاضاً في المخاطر بنسبة 16 بالمائة.

وكان بين اللاتي فقدن 20 رطلاً أو أكثر ثم استعدن بعضاً من وزنهن، خطر أقل للإصابة بسرطان الثدي مقارنة باللاتي ظل وزنهن مستقرًا.

وقالت تيراس إنه من المهم أن تدرك المرأة التي تكتسب المزيد من الوزن عندما تتجاوز عقدها الخامس أن اوان

واشنطن - تشير دراسة جديدة إلى أن النساء ما فوق الـ50 عاماً اللاتي فقدن أربعة أرطال فقط من أوزانهن وتمكن من الحفاظ على انخفاضها، تقل إصابتهن بسرطان الثدي.

وأورد تقرير نشر في مجلة المعهد الوطني للسرطان أن الباحثين الذين راجعوا بيانات 180 ألف امرأة وجدوا أنه كلما زادت كمية الدهون المخفوفة واستمر الحفاظ عليها دون زيادة قل خطر الإصابة بالسرطان.

وقال المؤلف الرئيسي لورين تيراس، المدير العلمي لأبحاث علم الأوبئة في جمعية السرطان الأميركية، "لقد عرفنا منذ مدة وجيزة أن زيادة وزن الجسم تزيد من خطر سرطان الثدي". وأضاف "في هذه الدراسة، وجدنا أن فقدان الوزن والحفاظ عليه مرتبطان بانخفاض خطر الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء في سن الـ50 وما فوق اللاتي لا يتلقين



كلما زادت كمية الدهون المخفوفة في منتصف العمر بعد شبح السرطان

## وكالة المغرب العربي تستعرض التحديات السياسية منذ انطلاقتها

وتوقف خليل الهاشمي الإدريسي المدير العام للوكالة، عند الجانب المهني وخصوصا الإكراهات التي كانت تفرضها المرحلة السياسية، التي عمل إبانها فنجيرو، وما وصفه بـ"بدياغوجيا التعامل مع السلطة". ففي تلك الفترة كان مطلوباً من الوكالة القيام بمهمتها في مواجهة قوى لم تكن تفهم دائما طبيعة العمل الصحفي وطرق اشتغال الإعلام. وكان الرهان آنذاك هو ضمان استمرار وتواجد المؤسسة في ظل مرحلة سياسية لم يكن فيها المشروع السياسي واضحا بما يكفي.

أكد الهاشمي الإدريسي أن إطالة على أرشيف الوكالة، والذي تمت رقمته مؤخرا، تمكن من الوقوف على السقف العالي نسبيا للحرية التي تمت بها معالجة مواضيع كثيرة، بما في ذلك تغطية عدد من الندوات الصحافية لوزراء ومسؤولين بارزين.

وساهم عبد الجليل فنجيرو في تأسيس وكالة الأنباء الإفريقية "فانا" عام 1979، والوكالة الإسلامية الدولية للأنباء عام 1970 وتجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز "ناناب" عام 1975 واتحاد وكالات الأنباء العربية "فانا" عام 1974 وتجمع وكالات أنباء بلدان اتحاد المغرب العربي عام 1989، وساهم أيضا في إحداهم تحالف وكالات أنباء البحر الأبيض المتوسط "أمان" عام 1992.

كما انتخب لثلاث مرات رئيسا لاتحاد وكالات الأنباء العربية "فانا" في بداية ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وانتخب رابع مرة على رأس هذا الاتحاد في نوفمبر 1999 خلال الدورة الـ27 للجمعية العامة لـ"فانا" التي اختارته رئيسا شرفيا لها مدى الحياة ومستشارا دائما.

وتولى فنجيرو سنتي 1995 و1996 رئاسة تحالف وكالات الأنباء المتوسطية "أمان" التي تضم وكالات أنباء الدول الأوروبية والعربية بحوض المتوسط.

الرباط - سلطت وكالة المغرب العربي للأنباء الضوء على أبرز الشخصيات التي ساهمت في تأسيسها وتطويرها وإرساء القواعد الصحافية لعملها، واستعدادات المحطات الهامة لمديرها العام الأسبق عبد الجليل فنجيرو.

وقدمت مجموعة من الصحافيين الذين عاصروا فنجيرو شهاداتهم عن خصوصية الفترة التي تولى فيها فنجيرو إدارة الوكالة على الصعيدين المهني والسياسي، وذلك خلال لقاء بعنوان "عبد الجليل فنجيرو.. ملحمة إعلامية" يندرج ضمن سلسلة المنتديات التي تنظمها وكالة المغرب العربي للأنباء في إطار الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيسها.

وتناول الحديث إنتاج الوكالة في تلك الفترة وقدرتها على ضبط التوازنات وخصوصا بين شروط مرحلة سياسية ومتطلبات منتوج إعلامي يرقى في حدود الممكن والمتاح إلى أقصى درجات الجودة.

وتولى فنجيرو، منصب المدير العام للوكالة من 1974 إلى 1999، وساهم في إرساء مفهوم "توتبين الخير"، في صحافة الوكالة وهو ما لم يكن الصحافيون الطلبة يدرسون، بحسب ما ذكر الصحافي إدريس أبو الشمائل.

وكانت أهم معارك فنجيرو تتلخص، حسب شهادة الصحافي نورالدين عامر، والذي ظل قريبا من الراحل حتى بعد مغادرته للوكالة وللمعمل الدبلوماسي، في محاربة "الصورة النمطية" التي كانت سائدة لدى بعض الفاعلين والسياسيين حول الوكالة وطبيعة عملها.

وأضاف عامر أن فنجيرو سير الوكالة بمنطق "خطوتين إلى الأمام وخطوة إلى الوراء إن لزم الأمر"، فقد كان يدعو الصحافيين إلى استغلال أي هامش متاح لإنجاز مقالات عن مواضيع اجتماعية أو بورتريهات لتقديم فكرة ما يصعب الحديث عنها بشكل مباشر.



عمل الوكالة انعكس على إنتاج الصحافة المغربية

## «صحافي العام» يفوز بالجائزة لكشفه خداع زميله

ريوتويوس، والذي كان مشهورا جدا في الأوساط الصحافية الألمانية، حيث توج بالعديد من الجوائز الصحافية. وأثبت الصحافي مورينو، زميل ريوتويوس في شبيغل، زيف الكثير من المقالات والمقابلات والأحداث التي كتب عنها ريوتويوس، وأنه اختلق الكثير من هذه الأعمال الصحافية.

وقام مورينو ببحث دؤوب للكشف عن هذا الزيف وإثبات صحة موقفه أمام مجلس تحرير المجلة.

وأسادت لجنة التحكيم بهذا العمل قائمة إن قصة مورينو هي الكشف عن هذا الزيف "قلبت معايير الصدق الصحافي والشفافية وإثبات حقيقة التقارير الاستقصائية في جميع أنحاء ألمانيا، رأسا على عقب".

وأقر الصحافي كلاس ريوتويوس (33 عاما) بأنه اختلق قصصا وشخصيات في أكثر من 12 قصة صحافية نشرت في النسخ الإلكترونية والورقية للمجلة الأسبوعية التي تعد من أهم المطبوعات الألمانية.

وأعلنت المجلة في ديسمبر 2018، أنها ستترفع دعوى قضائية عليه للاشتباه بأنه اختلس تبرعات لايتام سورين جمعت بفضل مقال له يثير أيضا شكوكا في صداقته، بينما نفى الصحافي هذه الاتهامات.

فرانكفورت - حصل الصحافي الألماني يوان مورينو على جائزة صحافي العام التي تمنحها لجنة تحكيم مفوضة من مجلة "ميديوم ماغازين" الألمانية المتخصصة في شؤون وسائل الإعلام، لكشف خداع زميله له في تقريره بشأن رئاسة الاتصالات.

وكان نائب الرئيس التركي، فؤاد أوكتاي، كشف عن إلغاء البطاقات الصحافية لـ685 صحافيا مع انتقال صلاحية إصدار البطاقات الصحافية لرئاسة الاتصالات التابعة للقصر الرئاسي، حيث أنه وعقب الانتقال إلى النظام الرئاسي ألغيت الإدارة العامة للصحافة والنشر والمعلومات وتأسست بدلا منها رئاسة الاتصالات.

من جهة، قال محمد الناجم، مدير المركز الليبي لحرية الصحافة إن "رضا فحيل اليوم تعرض للإخفاء القسري فور وصوله إلى مطار معيتيقة، ونقوم بإجراء الاتصالات لمنابع كل المعلومات المتعلقة باحتجازه بطريقة غير قانونية ودون إجراءات قضائية". وأضاف "لا نعرف ما هي التهم أو الدوافع التي أدت إلى احتجازه حتى الآن من قبل المخابرات".

وعمل فحيل اليوم لصالح عدد من وسائل الإعلام الأجنبية، ويتأسس المنظمة الليبية للإعلام المستقل.



المزيد من الصحف مهددة بالإغلاق العام القادم

## الحكومة التركية تفتعل الأزمة للصحف وتطويها بعد إعادتها إلى بيت الطاعة الصحف المملوكة لأباطرة الاقتصاد التركي تلتزم في تغطياتها بالمصادر الحكومية

بيرجون، وهي واحدة من عدد قليل من المنصات الإخبارية اليسارية المتبقية في البلاد.

وكشفت صحيفة بيرجون الأسبوع الماضي، أن هذه الوكالة حرمت الصحيفة من استلام إيرادات إعلاناتها لأربعة أشهر مضت متعلقة بأسباب وأهية.

وتقول الوكالة إن صحيفة بيرجون "لم تقدم مصادر موثوقة في قصصها الإخبارية"، وهو شيء يتعارض كليا مع تقاليد صحافية عريقة يتم العمل بها عالميا، لكن يبدو أنها لا تطبق في تركيا سوى على بيرجون.

وعلق ماكززي "يا لها من طريقة فعالة لاستهداف الصحيفة، بما أن الكثير من الصحف المملوكة لأباطرة اقتصاديين تفضل اليوم تغطيات تمدها بها مصادر من الحكومة ذاتها".

وأضاف "الآن أصبح على بيرجون الاعتماد على مصادر بذل محدودة دون انتظار إيرادات الإعلانات ذات الأهمية القصوى، وسيكون من العار على الدولة أن تتأثر الصحيفة بمثل هذا الأمر، وهي التي يضم طاقمها التحريري خمسة صحافيين استقصائيين اظهروا قدرا كبيرا من الشجاعة في مقاومة الخط الحكومي حتى لو سبجوا ضد تيار الرأي العام".

وتستغل الحكومة التركية الأزمة المالية المتصاعدة للصحف، لإحكام قبضتها عليها وفرض تغطية تتلاءم مع سياساتها الداخلية والخارجية، بعد أن اضطرت العديد من الصحف لإغلاق أبوابها، لكن هذه السياسة انعكست على ثقة الجمهور ونسب توزيع الصحف التي تدتد إلى مستويات قياسية.

طويلة، مما جعلها أسيرة لأوامر السلطات.

كما منعت الحكومة التركية نشر الإعلانات الرسمية في الصحف الموالية لها مما أثر بشكل بالغ على الأوضاع الاقتصادية للعاملين في الصحافة، خاصة مع ارتفاع سعر الورق نتيجة تدهور قيمة الليرة.

أندرة - أكد رئيس اتحاد الصحافيين الأتراك، يلماز كاراجا، أن عدد الصحف المحلية التي باتت تواجه شبح الإغلاق والتصفية وصل إلى مستويات مخيفة، مشيراً إلى أنه في حال استمرار الأوضاع الحالية سيشهد العام المقبل غلق عدد أكبر من الصحف.

وجاءت تصريحات يلماز كاراجا، خلال ندوة بعنوان "مهنة الصحافة" عقدت في مدينة أسكي شهرير غرب تركيا، وأضاف أن وسائل الإعلام والصحف باتت في أوضاع صعبة للغاية دفعتها لبيع أصولها أو وقف نشاطها، إذ أن 125 جريدة من بين ألف و150 جريدة محلية أغلقت بسبب تدهور أوضاعها المالية خلال عام واحد.

وبحسب خبراء في الإعلام التركي فإن البناء القانوني والهيكلي الموجود في تركيا في الوقت الحالي لم يعد يواكب النظام الرقمي المعمول به حول العالم، ونتيجة للرقابة والتضييق على الحريات أصبحت الصحافة بعيدة عن مناقشة المشكلات اليومية بشكل واقعي.

وبسبب ذلك تدهورت أرقام المبيعات بشدة، ولا تستطيع مبيعات الصحف المطبوعة أن توفر الدخل الملائم للكثير منها. ولولا قيام البلديات ومؤسسات الدولة بشراء أعداد من هذه الصحف لتوقف إصدار الكثير منها منذ فترة

صحيفة حرييت مثال لمال الصحافة في تركيا، حيث تحولت إلى مجلس تحرير قومي التوجه فتراجع تأثيرها كصحيفة رأي

وتحصل الصحف في تركيا على إعلانات حسب معدلات التوزيع التي تحققها وذلك من خلال وكالة تديرها الدولة.

وذكر مايكل ماكززي الباحث المتخصص في الشأن التركي، في مقال نشره موقع "أحوال" تركية، أن أحد أساليب الحكومة التركية المقمعة للسيطرة على الصحافة، هو السيطرة على مصادر الإعلانات التي تحصل عليها الصحف، وهو ما استغلته لخلق صحيفة

## منظمات دولية تطالب حكومة الوفاق بإطلاق صحافي ليبي

الهادي فحيل اليوم، داعياً في الوقت ذاته رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج "إظهار مدى الجوازات لدى عودته من تونس. ومنذ ذلك الحين، لم ترد أية معلومات عن مصيره.

وقالت المنظمة إن اعتقال فحيل اليوم واحتجازه وقع بعد تعرضه لحملة تشويه واسعة على منصات التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث سنوات، وذلك على خلفية تقرير نشره عن حالة حقوق الإنسان في ليبيا، والذي نال عنه "جائزة العين المفتوحة" المقدمة من مؤسسة إعلامية ألمانية في عام 2017.

وفي هذا الصدد، قال صهيب الخياطي، مدير مكتب شمال أفريقيا في منظمة مراسلون بلا حدود، "أمام هذه الحالة الطارئة، نطالب حكومة الوفاق بإطلاق فحيل اليوم وسعها للإفراج عن رضا

فحيل اليوم أو إحقاقه إلى سلطة قضائية وفقاً للقانون الليبي".

واختتمت البيعة "ندعو مرة أخرى إلى احترام حرية الصحافة وحرية تكوين الجمعيات في ليبيا".

وكانت مجموعة مسلحة في طرابلس قامت مساء السبت باعتقال اليوم واحتجازه في مطار معيتيقة فور وصوله من تونس، وبعد أن نفت وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوفاق مسؤوليتها عن اختطافه، أكدت مصادر أن جهاز المخابرات التابع لحكومة الوفاق، اختطف الصحافي.

وذكرت منظمة مراسلون بلا حدود في تقرير لها، الأربعاء، أن صور كاميرات المراقبة لمطار طرابلس أظهرت كيف أقدم رجلان بالزي المدني على اعتقال رئيس المنظمة الليبية للإعلام المستقل، رضا

طرابلس - أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها إزاء الاختفاء القسري للصحافي والمدافع عن حقوق الإنسان رضا فحيل اليوم، ودعت حكومة الوفاق الوطني إلى الإفراج الفوري عنه.

وقالت البعثة، في بيان أصدرته بالاتفاق مع رؤساء السبب باعتقال الاتحاد الأوروبي ورئيس بعثة كندا، "يشعر الاتحاد الأوروبي بالقلق من أن فحيل اليوم هو موضوع قضية أخرى تتعلق بالاحتجاز التعسفي للصحافي ومدافع عن حقوق الإنسان، في انتهاك للالتزامات ليبيا بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان".

وتابعت "لقد أحطنا علما بالبيان الصادر عن وزارة الداخلية بشأن القضية، ونحن نتابع الأمر مع السلطات المختصة للدعوة إلى الإفراج الفوري عن

الهادي فحيل اليوم، يوم 15 ديسمبر حوالي الساعة 11 ليلاً، حيث كان قد مر لتو من نقطة الجوازات لدى عودته من تونس. ومنذ ذلك الحين، لم ترد أية معلومات عن مصيره.

وقالت المنظمة إن اعتقال فحيل اليوم واحتجازه وقع بعد تعرضه لحملة تشويه واسعة على منصات التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث سنوات، وذلك على خلفية تقرير نشره عن حالة حقوق الإنسان في ليبيا، والذي نال عنه "جائزة العين المفتوحة" المقدمة من مؤسسة إعلامية ألمانية في عام 2017.

وفي هذا الصدد، قال صهيب الخياطي، مدير مكتب شمال أفريقيا في منظمة مراسلون بلا حدود، "أمام هذه الحالة الطارئة، نطالب حكومة الوفاق بإطلاق فحيل اليوم وسعها للإفراج عن رضا

## شركات إدارة السمعة على الإنترنت خضم غوغل الجديد

خوارزميات بحث غوغل لصالحه، ونشرت إحدى هذه المقالات على موقع يدعى "ميدكال دايلي تايمز"، والذي استشهد بغوتليب كمخترع بارز لبرنامج المنح الدراسية، الذي يساعد طلاب جامعة نيويورك على دفع تكاليف الدراسة في كلية الطب.

الوهلة الأولى يبدو الموقع وكأنه مدونة صغيرة، ولكن عند الفحص الدقيق، هناك فترات زمنية غير منتظمة لنشر القصص في كثير من الأحيان، وعند طلب رقم هاتف هذه المدونة المكتوب بمعلومات الاتصال، يتبين أن الرقم تابع لمطعم بيتزا في تورونتو.

وللمساعدة في تحسين سمعته عبر الإنترنت من خلال نشر عدد من القصص الإيجابية المماثلة التي لا يمكن تعقبها، يدفع غوتليب لشركة "ستاتيس لاب" ما بين 4000 و 5000 دولار شهريا، ورغم ذلك يؤكد غوتليب أن الشركة لم يكن لها أي تأثير على تعاملاته التجارية، بل ساعدته في حياته الاجتماعية فقط.

وقال لصحيفة وول ستريت جورنال "من الواضح أن لا أحد يستثمر في صندوق تحوط، بناء على مقال في مدونة على الإنترنت بلا اسم، ومع ذلك فقد حسن استقبالي على موقع تيندر للمواعدة".

وقامت غوغل في النهاية بإزالة العديد من المواقع التي نشرت قصصا إيجابية عن غوتليب بعد أن اتصلت بها صحيفة وول ستريت جورنال.

وقالت غوغل في بيان "أي جهود ترمي إلى تعزيز وجود شخص ما على الإنترنت لا ينبغي أن تنطوي على تكتيكات مظللة تهدف إلى التأثير على تصنيفات غوغل للبحث".

ورصدت الصحيفة قصة أحد زبائن الشركة الحاليين، والذي يدعى جاكوب غوتليب، لشرح كيفية عمل الشركة، إذ كان غوتليب، مدير صناديق التحوط في نيويورك، قلقا من أن العديد من الخلافات المحيطة بشركة "فيزيوم" Visium التي كان يعمل بها سابقا، ستجعل من الصعب عليه إيجاد مستثمرين لشركة جديدة، ففي عام 2017، أدين زميل سابق في شركة "فيزيوم" بتهمة الاحتيال في الأوراق المالية، وقبل عام واحد انتحر موظف آخر بعد اتهامه بالاحتيال.

### شركات إدارة السمعة تقلب نتائج البحث وتغرق شبكة الإنترنت بقصص إيجابية عن زبائنها

وفي نفس العام، مر غوتليب بأزمة طلاق تمت تغطيتها بشكل غير مناسب بصحيفة نيويورك بوست، حيث حصلت زوجته السابقة على تسوية بقيمة 1.4 مليون دولار وفقا لاتفاق ما قبل الزواج، وهو مبلغ وصفه القاضي الذي كان يرأس الجلسة بـ "صافيته" بأنه "صفقة صعبة" بالنسبة لصافي ثورة غوتليب البالغة 188 مليون دولار.

وقال غوتليب إن التغطية الصحافية كانت غير عادلة، لذا لجأ إلى شركة "ستاتيس لاب" لمساعدته في تحويل نتائج بحث غوغل لصالحه.

ووفقا لتقرير وول ستريت جورنال، أنشأت الشركة مجموعة كبيرة من القصص والعناصر الإخبارية لتوجيه

واشنطن - ظهر نوع جديد من شركات التكنولوجيا التي تهدف لمساعدة الأشخاص على تبييض سمعتهم السيئة عبر الإنترنت، إذ تقوم ما تسمى بشركات إدارة السمعة بتنفيذ خطط لضمان حذف الدعاية السيئة لزبائنها من الأثر من نتائج بحث غوغل. ووفقا للتقرير، تقوم هذه الشركات بقلب نتائج البحث وإغراق شبكة الإنترنت بقصص إيجابية عنهم من مواقع مزيفة.

وتعد "ستاتيس لاب" Status Labs واحدة من أكبر الشركات في هذه الصناعة في أوسن، والتي تم إدراجها في قائمة "إنك" (Inc) التي تضم 5000 شركة من الشركات الأسرع نموا في الولايات المتحدة في عام 2019.

والقى تقرير لصحيفة "وول ستريت جورنال" الضوء على كيفية عمل "ستاتيس لاب" وغيرها من هذه الشركات، التي تستغل المواقع الإخبارية المزيفة، لنشر قصص إيجابية عن زبائنها.

وعملت الشركة مع مجموعة متنوعة من الزبائن، بما في ذلك عضو سابق في موقع الخيانة الزوجية أشلي ماديسون، وأستاذ بجامعة ميسوري الذي أصبح هدفا لوسائل الإعلام المحافظة بعد أن انتهى به المطاف في شريط فيديو احتجاجي.

وقال ريان ستونوك، وهو محام في شركة "هاردر إل إل بي" Harder LLP، التي تمثل "ستاتيس لاب"، إن اتهامها كاتبها واحدا يمكن أن يتسبب في ضرر دائم لشخص أو سمعة شركة اكتسبتها بصعوبة، كما أن الخلل في القوة يجعل الصفحة الأولى من غوغل، هي الانطباع الأول وأحيانا الأخير للأفراد والشركات.



إمدادات إلكترونية للمتضفين في الساحات

## حكومة العراق تسقط إلكترونيا

### #ماكس برو.. هاكر يخترق دولة

ودشن ناشطون عدة هاشتاغات على غرار #ماكسبرو و#الحكومة العراقية تسقط إلكترونيا.

وكتب مفرد:

@noor\_mohi

# الثورة الرقمية برعاية ماكس برو أكبر هكر بالعراق أخذ بيانات كم سياسي وهدمهم حتى يستقبلوا.. عجبتي فكرته.

وكتب آخر:

@Furat\_A2

# مواقع وملفات وباسورود الدولة بيد هكر عراقي دولة جيس حب فاجعة اليم حلت عليهم الآن.

#العراق يستنفض #ماكسبرو

ماكس برو

واعتبر حساب:

@ali\_kwan89

# حجم الاختراقات اليوم يؤكد حجم الفساد الذي نخر كل شيء في مفاصل الدولة؛ ويفضح بشكل قاطع المستوى السيء للبيئة التحتية الإلكترونية في العراق؛ نخيل ما فعله هكر واحد وملفات وزارتي الداخلية والدفاع فكيف بأنظمة استخباراتية أو جيش سبرانيا؛ المصيبة أكبر من الفضيحة!

وتهم معلق:

@TurpoKarim

# دولة أسقطها إلكترونيا هاكر.. خرب ببيع دولة #العراق يستنفض.

وطرح مفرد سؤالاً جاء فيه:

@3hanthala

# هل تعتقد بأن من اخترق هذه المواقع هو شخص عادي أو جهة عادية؟ تأمل معي حساسية المواقع لتكتشف أن خلفها إصبعاً أميركياً خبيثاً، أميركا شر مطلق وأدواتها خراب وفساد.

وقال آخر:

@DipPe5OimH4Sc8C

# هذا يسومونه هجوم سوبراني وما يسويه هكر عادي لأن يحتاج منظومة اسمها السوبر كميبيوتر (منظومة تشبه السبلت العمودي وبها فروف تحتوي أجهزة تشبه الراوتر بس كبيرة) هاي تمطكها شركات الاتصالات والمخابرات... باختصار الهجوم من خارج العراق ويقنيات عالية... يعني راحت كل أسرار الدولة.

وأكد معلق:

@anwarward8

# دولة فاشلة ومهزوزة.. أصغر هكر قادر أن يخترق مواقعها الإلكترونية. #العراق

وكتبت صفحة على فيسبوك:

قوري:

الحكومة في صدمة، الاختراق حدث في توقيت واحد ولعدة مؤسسات لقرارات خارقة قادها #ماكس برو.

واستمر لساعات وهو يغرد مباشرة ويقوم باختراق باقي المؤسسات بالتسلسل وبإريحية حتى جعل الحكومة العراقية تسقط إلكترونيا إنها مؤامرة صهيونية.

بالمقابل، احتفى العراقيون بالإنجاز العظيم وأكادوا أن الحكومة قد أسقطت إلكترونيا.

هاكر يخترق مواقع إلكترونية حساسة تابعة للحكومة العراقية، ويرسل عبر حسابه على تويتر الذي يحمل اسم "ماكس برو" رسائل ساخرة للسياسيين العراقيين.

بغداد - تمكن قرصان إلكتروني (هاكر) الأريبع من اختراق مواقع إلكترونية حساسة تابعة للحكومة العراقية، من بينها رئاسة الوزراء ووزارتها الدفاع والداخلية.

ويبدأ عملية الاختراق في أولى ساعات الأريبع، واستمرت ساعات قبل السيطرة عليها، وشملت تعطيل مواقع حكومية ونشر معلومات حساسة ومراسلات تم سحبها من المواقع.

واستطاع الهاكر اختراق مواقع رئاسة الوزراء ووزارات الداخلية والدفاع والنظ ووزارة الصحة والتربية والتجارة.

ويعتد المخرق على حسابه على تويتر الذي يحمل اسم "ماكس برو" برسالة كتب فيها:

@m4x\_pro

# أعداء الحياة.. لا تناموا الليلة فسوف تصعقكم الصاعقة. الإعلاميين.. لا تناموا الليلة فليسو كنتم ووطنين غطوا ما سيحدث. رسالة من قلب الوطن.. نحن أكبر من كل هذه المحن..

وأضاف باللغة الإنكليزية:

@m4x\_pro

# نحن M4x Pro.. نحن لا نسامح.. لا ننسى.. انتظرونا.

وزعم الهاكر أنه حصل على 15 غيغا بايت من مراسلات وزارة النفط الرسمية و8 غيغا بايت من مراسلات وزارة الدفاع و17 غيغا بايت من مراسلات وزارة الداخلية.

ويشهد العراق احتجاجات شعبية غير مسبوق منذ مطلع أكتوبر الماضي.

وأجبر محتجون حكومة عادل عبدالمهدي على الاستقالة مطلع ديسمبر الجاري، ويصرون على رحيل ومحاسبة كل النخبة السياسية المتهمه بالفساد وهدر أموال الدولة.

وسخر الهاكر من هيكله مواقع الوزارات التي تحميها شركة السكو ALSCO لهيئة البرمجيات والتكنولوجيا الأميركية. وغرد:

@m4x\_pro

# هاي شبكتكم الداخلية وهيكتها.. اللي مفتخرين بيها شركة السكو الأميركية وما حد اخترقها من يوم سويتوها وليهسة.. وتزامطون بيها.. اليوم دعسناها إلك.

ونشر صوراً لبعض الملفات وغرد:

@m4x\_pro

# عود اسالوا شركة السكو (الأميركية) شنو هاي الملفات.. نهايتكم وصلت.

وتهم الحساب:

@m4x\_pro

# شركة السكو.. ونيها حمايتكم.. سيرفر سعره 700 دولار سنويا مأجرينه لوزارة الدفاع بـ25 ألف دولار سنويا!

وانفقت الوزارات العراقية مبالغ كبيرة لإنشاء المواقع وحمايتها، حتى لا تسرب "أخبار سريقاتها"، لكن غالبية تصاميم وحماية المواقع الحكومية

## دورسي يلغي متابعة زوكربيرغ تمهيدا لطرده من تويتر

ويختلف الرئيس التنفيذي في الآراء حول قضايا مثل حرية التعبير والإخبار المزيفة والإعلانات السياسية على موقعيهما الاجتماعيين، وبينما قام دورسي بحظر جميع أنواع الإعلانات السياسية على برنامجه، فإن زوكربيرغ يجتنب القيام بذلك، معلنا عدم التحقق من صحة الإعلانات المتعلقة بالانتخابات على فيسبوك. وقد انتقد دورسي مؤسس فيسبوك علنا منذ فترة قصيرة بسبب موقفه من الإعلانات السياسية.

وأعلن دورسي أن شركته كانت تمول فريقاً صغيراً مستقلاً مكوناً من خمسة مهندسين ومصممين، من المصادر المفتوحة لتطوير معيار مفتوح وغير مركزي لوسائل التواصل الاجتماعي، يساعد على التحكم بشكل أفضل في المعلومات المسبقة على منصتها.

وقال دورسي "تركيز جهودنا على إنشاء خوارزميات توصية مفتوحة تعزز المحادثة الصحية، وستجربنا على أن تكون أكثر إبداعاً مما كنا عليه".

والسخرية التي رواها دورسي في يناير الماضي، إذ قال إن مارك زوكربيرغ قدم له لحم الماعز الذي قام بذبحه بنفسه أثناء تناوله العشاء بمنزله، ويزعم دورسي أن زوكربيرغ يحتفظ بمجموعة من الماعز التي يربيهها في بالو ألتو.

علماء هذه الخطوة، إذ تابع أولاً حساب big tech alert

على تويتر، الذي يقدم تقارير عن أنشطة كبار المديرين التنفيذيين لشركات التكنولوجيا.

وحسب إشعارات موقع تويتر، قام جاك بمنابعة Big Tech Alert.

ويعد ذلك بدقيقة، قام جاك دورسي بإلغاء متابعة زوكربيرغ، والذي تم الإبلاغ عنه على الفور بواسطة Big Tech Alert.

ولم يغرد مارك زوكربيرغ من حسابه على تويتر منذ عام 2012، ولديه 12 تغريدة فقط في حسابه. ويقول خبراء تقنيون إن الخطوة قد تكون مقدمة لإغلاق حساب زوكربيرغ على تويتر. وردا على استفسار بشأن هذه الخطوة، لم ير متحدث باسم تويتر سوى رموز تعبيرية لمجموعة من الماعز، في إشارة إلى القصة المثيرة

على الفور بواسطة Big Tech Alert.

ويعد ذلك بدقيقة، قام جاك دورسي بإلغاء متابعة زوكربيرغ، والذي تم الإبلاغ عنه على الفور بواسطة Big Tech Alert.

ولم يغرد مارك زوكربيرغ من حسابه على تويتر منذ عام 2012، ولديه 12 تغريدة فقط في حسابه. ويقول خبراء تقنيون إن الخطوة قد تكون مقدمة لإغلاق حساب زوكربيرغ على تويتر. وردا على استفسار بشأن هذه الخطوة، لم ير متحدث باسم تويتر سوى رموز تعبيرية لمجموعة من الماعز، في إشارة إلى القصة المثيرة

**LilasSwaidan**  
الشاب الكويتي الذي أعلن أنه اعتنق الديانة اليهودية كأنه واحدة طلعت باص فيه ناس لا يعرفهم وقالت بصوت عال "اشركم أنا حامل!" شو لزوم "إشهار" تغيير ديانته وتغيرياته عن "وضعه" الجديد؟

**ZaidHamdany**  
أن تكون واقعي لا يعني أن تتبنى الإحباط منهجا، أن تكون إنسانا لا يعني أن تكون عبوسا، ضع أحزائك في قلبك وبشارك في وجهك، فيغتنب برويتك المحزونون، ويسعد بإنسانيتك المتالمون.

**Motivational222**  
لتصل بسلام لا تخبر أحدا بما تفكر به.

**تابعوا**  
**TeamPelosi**  
نانسي بيلوسي  
رئيسة مجلس النواب الأميركي

**adab**  
اليوم العالمي للغه العربية  
إن الذي ملا اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد.

**AlyaaGad**  
جوزيف ستالين كان مرعوبا من أي شخص نكس وعنده موجهة، فبني سجونا كبيرة اسمها Gulag ورمي فيها كل الناس المتفوقه. وعندما أصيب بزيف في المخ، لم يجدوا طبيبا واحدا قادرا على مساعدته لأنهم كانوا كلهم في الجولاج. ومات بزيفه.



## مذاق جبن الحلومي في قبرص يعبر الحدود والخلافات

السياسة في الجزيرة المنقسمة تعرقل حماية الذهب الأبيض من التقليد



صناعة تقليدية تتطور

عليها مصنوع الجبن القبرصي. ومن شأن التصنيف الجغرافي أن يحمي المنتجين المحليين من المنافسين الأجانب الذين قد يستخدمون حليب الأبقار الأرخص، وربما المدعوم من الحكومة، في صناعة الحلومي.

إن تصنيف "حماية المنشأ" لن يحول دون إيجاد حلول تعالج مخاوف مصنعي الجبن، مثل تسويق جبن الحلومي المصنوع في معظمه من حليب البقر تحت اسم مختلف، قال لبتراس "لا يمكننا التضحية بتلك الفوائد طويلة الأجل لتحقيق مكاسب قصيرة الأجل".

وقال تاكيس كريستودولو، رئيس حركة المزارعين الجدد، إن المحتوى العالي من حليب الأغنام والماعز يجذب المستهلكين الأوروبيين المهتمين بالصحة، والذين يساعون في زيادة مبيعات جبن الحلومي. ويعارض كريستودولو قول إن الإيرادات من صادرات الجبن ستتناقص بشكل حاد كما ادعى بيترو. قال إنه في حين قد يكون هناك انخفاض في صادرات الجبن، فإن الحلومي الحاصل على علامة "حماية المنشأ" سيتم بيعه بأسعار أعلى في الأسواق الخارجية، مضيفاً "هذا هو المنتج الطبيعي لقبرص، ولا يمكننا إلا أن نفخر به".

الجبن ستتناقص إلى النصف على الأقل، حيث سينخفض الإنتاج بسبب النقص الحالي في حليب الأغنام والماعز. ويقول بيترو "بدلاً من ذلك يريد مصنوعو الجبن من السلطات أن تتبع تحديداً الأصل الجغرافي بقواعد أكثر مرونة بشأن مقدار حليب البقر الذي يمكن استخدامه"، مضيفاً لصحيفة "أسوشيتد برس" "بصفتنا مصنعي جبن، نريد حلاً لا يقلل من الصادرات أو يؤدي إلى فقدان الوظائف".

**جبن الحلومي يجب أن يحتوي على ما لا يقل عن 51 بالمئة من حليب الأغنام والماعز وفق وصفة يعود تاريخها إلى حوالي 500 عام**

وترى جمعيات الصناعة الأخرى ثغرات في هذه الحجة، يقول ميشاليس ليتراس، رئيس اتحاد "باسيبريان" للمزارعين، إن رفض فكرة استخدام حليب بقري سوف يجعلنا نخسر الفوائد الطويلة الأجل التي ستوفرها علامة "حماية المنشأ" الأوروبية التي سيحصل

من خلال تعطيل موافقتها على منح علامة "حماية المنشأ" للجبن، مضيفاً، لا يوجد سبب قانوني لعدم حصول الجبن على هذا التصنيف. ويحث مافريديس الحكومة القبرصية على إحالة الأمر إلى محكمة العدل الأوروبية حتى يحصل جبن الحلومي على التصنيف المطلوب.

وتدعم منظمات المزارعين بشكل كامل حملة الحكومة التي تطالب بتصنيف الجبن. وبالنسبة إلى جبن الحلومي، ومن أجل ضمان الحصول على التصنيف، يجب التوافق مع توجيهات حكومة قبرص، بأنه يجب أن يحتوي على ما لا يقل عن 51 بالمئة من حليب الأغنام والماعز.

ويتماشى ذلك مع الوصفة القبرصية التقليدية التي يعود تاريخها إلى حوالي 500 عام عندما كانت الأبقار سلعة نادرة، لكن الآن، يتم تصنيع أغلب الجبن من حليب البقر.

ويحذر رئيس جمعية صناعة الجبن جورج بيترو من أن أكثر من ثلث الأسر القبرصية البالغ عددها 13 ألف أسرة التي تعمل بمجال تصنيع الجبن سوف تجد نفسها عاطلة عن العمل، إذا لم يتمكنوا من استخدام حليب الأبقار في تصنيع الجبن. ويقدّر بيترو أن صادرات

السلطات القبرصية التركية تقول إن ما قبل غير صحيح، وتتهم القبارصة اليونانيين بعرقلة جهود المفوضية الأوروبية لتمكين صادرات جبن الحلومي من شمال الجزيرة. وقال رئيس غرفة التجارة القبرصية التركية، تورغاي دينيز "يجب أن يكون المنتجون القبارصة الأتراك قادرين على تصدير جبن الحلومي. لا ينبغي أن يقتصر الأمر على التداول عبر (خط التقسيم) عبر الموانئ في الجنوب".

ووفقاً لدينيز، فإن 13 من منتجي جبن الحلوم القبارصة الأتراك يصدرون ما تقرب قيمته من 30 مليون يورو (33 مليون دولار) من الجبن إلى تركيا ودول الخليج.

وتقول وزارة الزراعة القبرصية إنها تعترض مواصلة الضغط من أجل الحصول على العلامة الحصرية و"حل المشكلات المتبقية المتعلقة بتسجيل جبن الحلومي قريباً لصالح جميع المنتجين القبارصة".

وتقول المفوضية الأوروبية إنها على اتصال بالحكومة القبرصية والقبارصة الأتراك "لضمان الحصول على نتيجة"، لكن عضو البرلمان الأوروبي القبرصي كوستاس مافريديس يقول إن المفوضية تتبع نهجاً "تعسفياً"

يحاول منتجو جبن الحلومي في قبرص اليونانية الحصول على علامة الجودة من الاتحاد الأوروبي "حماية المنشأ" لحماية منتوجهم من التقليد لكن مسعاهم يواجه صعوبات في ظل انقسام الجزيرة إلى جزء يوناني وآخر تركي، ما يعني أن بيع هذا الجبن بأسعار عالية قد يتأخر.

● **نيقوسيا** - يسمي مزارعو الألبان في قبرص جبن الحلومي بـ"الذهب الأبيض"، فهم يفتخرون بمكانة بلادهم الرائدة في تصدير الجبن المالح والمطاط المصنوع من حليب الماعز والأغنام والذي يمكن شواؤه دون نوبان.

أضمت السلطات القبرصية سنوات في محاولة لحمل الاتحاد الأوروبي على الاعتراف بجبن الحلومي كمنتج تقليدي للدولة الجزيرة الواقعة في شرق البحر المتوسط، فالحصول على علامة الجودة من الاتحاد الأوروبي، وهي "حماية المنشأ"، قد يعني أن جبن الحلومي الذي صنع في قبرص يمكن تسويقه إلى الخارج بهذا الاسم.

ويريد المزارعون والمنتجون في البلاد تسمية المنتج حصرياً باسم قبرص حتى يتم منع صانعي الأجبان الرديئة في الدول الأخرى من مشاركتهم في حصة من سوقهم التي تزيد قيمتها على 200 مليون يورو (222 مليون دولار). ويقول المنتجون القبارصة إنه من المتوقع أن يصل الطلب من الخارج إلى مستويات قياسية جديدة في السنوات القليلة المقبلة، وذلك بفضل شعبية جبن الحلومي المتحمل للحرارة كبديل للحوم. ومع ذلك، فقد اعاققت السياسة المعقدة حتى قبرص المنقسمة عرقياً حتى الآن محاولة حماية اسم جبن الحلومي.

وتكمن الصعوبة في الخلاف حول كيفية ترويج الجبن الذي يتم تصنيعه في الثلث الشمالي الانفصالي للبلاد بشكل قانوني للأسواق الخارجية، حيث أن الدولة القبرصية التركية يتم الاعتراف بها من قبل تركيا فقط، ولا يمكن تصدير المضاعف المنتجة هناك بشكل مباشر.

وانضمت قبرص اليونانية إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2004، لكن قواعد ولوائح الاتحاد الأوروبي لا تنطبق إلا على الجزء

الجزيرة المنقسمة تعرقل حماية الذهب الأبيض من التقليد



## مدينة عطبرة السودانية تشبع خبزاً بعد الثورة

لأنه لدينا ثورة". ويروي سكان عطبرة الاحتفال بانتفاضة اليوم التاسع عشر من ديسمبر بمشاركة قادمين عبر قطار من الخرطوم.



خبز بلا طوابير

بزال قائماً لحل مسألة ارتفاع الأسعار قريباً. وقال "مزال الناس يعانون ولكن هناك إمكانية لحل كل هذه المشكلات

والفواكه مازالت أسعارها مرتفعة. ولكن محمد سيد أحمد مختار (60 عاماً) وهو أحد قادة تحالف الحرية والتغيير الذي قاده الاحتجاجات أشار إلى أن الأمل لا يزال قائماً.

وأضافت الشلالى "قبل الثورة كنا نعاني كثيراً، والآن الثورة حلت مشكلة الخبز في مدينتنا". وقام المواطنون في عطبرة ومدن أخرى بتشكيل لجان من صفوفهم تشرف على كل شيء بما في ذلك توزيع الخبز.

وقال عماد عبدالحفيظ عضو لجنة عطبرة "الآن نراقب كل شيء، توزيع الطحين على المخابز وصناعة الخبز داخلها وكل الأشياء المستخدمة في صناعتها وحتى توزيعه للسكان". وأشار عبدالحفيظ إلى أن عضواً من اللجنة يكون حاضراً داخل المخبز على مدار ساعات اليوم.

وشكرت هبة علي الله على هذه الطريقة قائلا "في عطبرة ودعنا أزمة الخبز".

لكن شاباً ترتدي الزي السوداني الأخرى مثل اللحم والخضروات

والآن لم يعد رغيف الخبز قضية ساخنة في عطبرة ولم يعد المواطنون ينتظرون في طوابير أمام المخابز. ومازالت الحكومة الانتقالية تدعم رغيف الخبز، وقالت نجود الشلالى الهندسة الزراعية البالغة من العمر خمسة وثلاثين عاماً "نحن فخورون بحكومتنا، هذه حكومتنا. نحن شعب السودان من أوجدنا".

وكانت السلطات زادت في ديسمبر 2018 سعر قطعة الخبز التي تزن 70 غراماً من جنيهه سوداني إلى ثلاثة جنيهات، كما كان على المواطنين الانتظار في طوابير أمام المخابز للحصول على رغيف الخبز.

ووقعت الأزمة في مدن أخرى منها بورتسودان، الميناء الرئيس للبلاد على البحر الأحمر. وتسبب في الأزمة قرار الحكومة في يناير 2018 وقف استيراد القمح مما أدى إلى تراجع إنتاج الشركات الخاصة من دقيق القمح. وأدى ذلك إلى تناقص كميات القمح التي تزود بها المطاحن وأثر على إنتاجها من الطحين وزادت أسعارها مما ترك أثراً على أسعار الخبز.

وظلت حكومة البشير على مدى طویل تدعم رغيف الخبز والوقود وسلعاً غذائية أخرى وتسبب هذا في عجز ضخم للميزانية ووبات يشكل عبئاً غير محتمل.

الأزمة إلى "سوء الإدارة من النظام السابق". وأضاف مجدي "الآن أي أسرة يمكنها أن تحصل على كمية الخبز التي تريده، والمخابز تنتج أكثر من حاجة مواطني المدينة".

وتشرف لجنة من المواطنين على التوزيع حتى تضمن أن كل مواطن نال حصته. وكانت السلطات زادت في ديسمبر 2018 سعر قطعة الخبز التي تزن 70 غراماً من جنيهه سوداني إلى ثلاثة جنيهات، كما كان على المواطنين الانتظار في طوابير أمام المخابز للحصول على رغيف الخبز.

ووقعت الأزمة في مدن أخرى منها بورتسودان، الميناء الرئيس للبلاد على البحر الأحمر. وتسبب في الأزمة قرار الحكومة في يناير 2018 وقف استيراد القمح مما أدى إلى تراجع إنتاج الشركات الخاصة من دقيق القمح. وأدى ذلك إلى تناقص كميات القمح التي تزود بها المطاحن وأثر على إنتاجها من الطحين وزادت أسعارها مما ترك أثراً على أسعار الخبز.

وظلت حكومة البشير على مدى طویل تدعم رغيف الخبز والوقود وسلعاً غذائية أخرى وتسبب هذا في عجز ضخم للميزانية ووبات يشكل عبئاً غير محتمل.

● **عطبرة (السودان)** - بعد عام من اندلاع الاحتجاجات في مدينة عطبرة السودانية بسبب زيادة أسعار الخبز قبل أن تمتد إلى مدن أخرى، يؤكد مواطنو المدينة أن مخابزها باتت تنتج خبزاً أكثر من استهلاكهم.

في ديسمبر 2018 خرج المتظاهرون إلى شوارع المدينة المترية والواقعة على ضفة نهر النيل احتجاجاً على زيادة أسعار الخبز وسرعان ما انتشرت الاحتجاجات في كل أنحاء البلاد. وأطاحت هذه الحركة بعمر البشير الذي حكم السودان لمدة ثلاثين عاماً. وبعد محادثات بين حركة الاحتجاجات والعسكريين توصل الطرفان في أغسطس الماضي إلى اتفاق قضى بتشكيل حكومة انتقالية فتحت الطريق لحكومة مدنية.

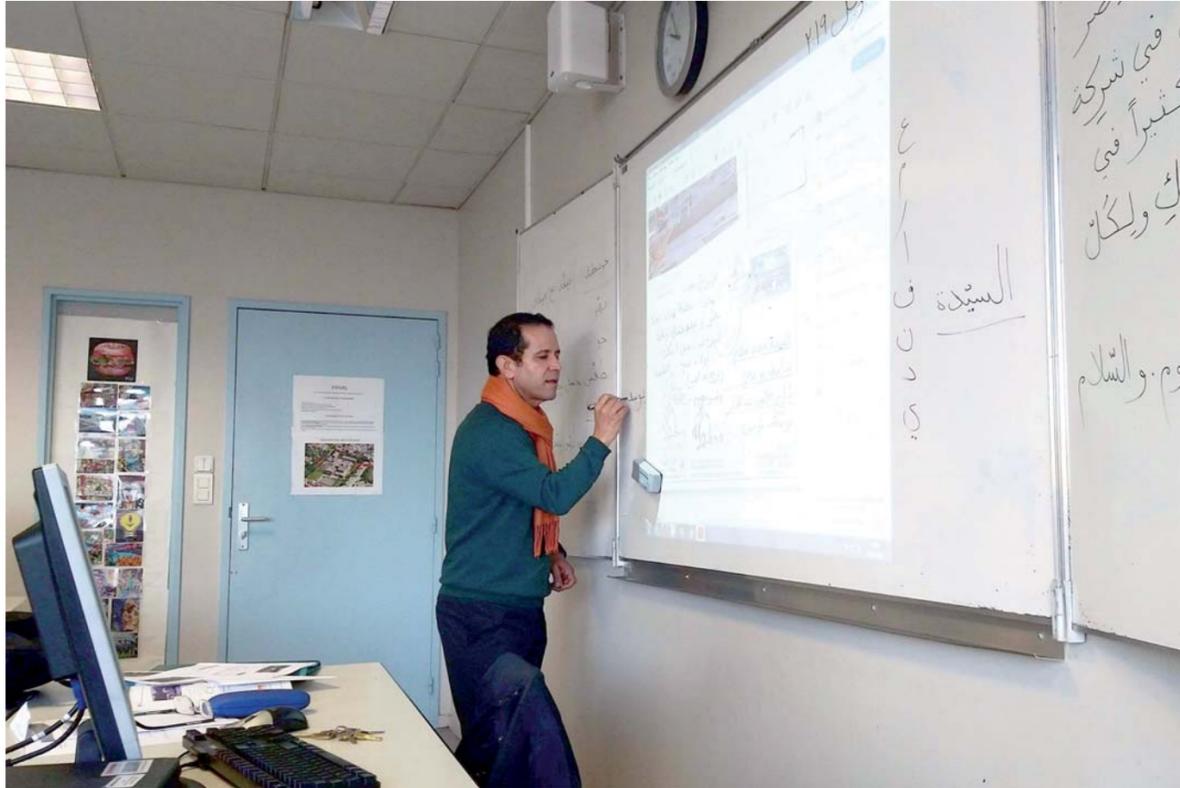
وفي هذا الأسبوع يحتفل سكان عطبرة، الواقعة شمال شرق الخرطوم، والتي يربطها خط سكة حديد بالعاصمة السودانية ويطلق عليها اسم "مدينة السكة حديد"، بما تحقق من ثورتهم.

ورغم أنهم يشعرون ببعض التحسن، إلا أنهم يعترفون بأن حياتهم مازالت صعبة وأن أسعار المواد الغذائية مرتفعة.

وقال مجدي محمد أحمد (45 عاماً) "لم تعد لدينا مشكلة خبز"، ويعزو

## الضاد حبيسة المؤتمرات الميِّتة والتصورات القاصرة لفقائها

في اليوم العالمي للغة العربية.. التكنولوجيا والرقمنة جناحا النهوض والتحديث



تدعيم المحتوى العربي على الإنترنت يحتاج جهد مضاعف

يوافق الـ 18 من ديسمبر من كل عام اليوم العالمي للغة العربية، ويتجه المتحدثون بالعربية إلى الاحتفاء بلغتهم والاحتفال بجمالياتها، حروفاً وأصواتاً، وإسهامات حضارية. وتحرص العديد من المؤسسات والهيئات والمختصين على الاحتفال بالمناسبة، غير أن التعامل الاجتراري مع اللغة بوصفها كياناً مقدساً خالداً، لا كائناً حياً قد يمرض ويشيخ ويموت إنما يفاقم أزمة العربية كلغة باتت بعيدة عن الحياة المعيشية واستعمالاتها المباشرة من جهة، وعن مضممار المعارف والعلوم الحديثة وأبجديات التكنولوجيا والحوسبة والحقول الرقمية والإبداعات الإلكترونية. هذه الهوة المتسعة استأثرت باهتمام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" لتطالب باتخاذ إجراءات تسمح للعربية بمواكبة رهانات الحاضر المعرفي.

تكريم الشخصيات الحريصة على تمكين اللغة العربية، وإقامة معارض الخط العربي والزخارف، وعقد الأمسيات الشعرية لناظمي القصائد الطنانة، التي ليس فيها من الشعرية غير طلاء البيان الزائف.

في مثل هذا البؤس المحيط بها من كل جانب، بسبب التصورات القاصرة لفقائها، تتفاقم أزمتها العربية كلغة باتت بعيدة عن الحياة المعيشية واستعمالاتها المباشرة من جهة، وعن مضممار المعارف والعلوم الحديثة وأبجديات التكنولوجيا والحوسبة والحقول الرقمية والإبداعات الإلكترونية وسائر إفرزات الأقلام المعاصرة من جهة أخرى.

بالإضافة إلى محدودية المحتوى العربي في مجمله على الإنترنت، من الناحية الكمية، إذ لا يتجاوز ثلاثة بالمئة فقط من المحتوى العالمي، فإنه يتم بالضعف الكيفي، وتسوده السطحية والفقر والأحادية وعدم التنوع، والجزء الأكبر منه لا يعود كونه من الفرة والبيانات المضللة والمعلومات غير الصحيحة، إلى جانب تكرارات القلق واللسق، بسبب نقل المواقع المواد ذاتها من بعضها البعض، بما يعني غياب الأصالة والابتكار، وإهدار حقوق الملكية الفكرية.

ومما يكاد يصل بهذه الأزمات إلى طرق مسودة، أن ملاك القرار والقائمين على الشؤون الإدارية والإجرائية من هؤلاء المحافظين على عرض اللغة داخل أروقة الجامعات اللغوية والجامعات والمؤسسات الثقافية الرسمية ومن الأدباء والإعلاميين والمثقفين التقليديين؛ هم في حدّ أنفسهم أبرز العوائق التي تحول دون مواكبة العربية تحولات اللغة الشعبية في الشارع، على السنة العاديين الذين سبقوا إلى استكشاف مرونة اللغة وحيويتها وطواغيتها.

على جانب آخر، فإن هؤلاء الفقهاء المقوليين يقفون دائماً موقف المشكك إزاء إرهابات العاميات المحلية في الفنون والآداب ومجالات الإبداع، وضد دعوات تقعيد العامية لغة موازية

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» التقطت أبرز النجوم القادية على العربية أن تسلكه، وهو الاعتماد على الذكاء الاصطناعي والحوسبة الرقمية والتكنولوجيا لمواكبة رهانات الحاضر المعرفي



شريف الشافعي  
كاتب مصري

تزامناً مع الاحتفالات المتعددة في مصر وسائر الأرجاء بالعالمية للغة العربية، الموافق الـ 18 من ديسمبر، تحسست الضاد رأسها إشفاقاً على أحوالها المترجعة وحصارها المفروض عليها من أهلها، خصوصاً من أولئك الذين يوصفون بانهم حُماتها ودعاة تطويرها وتجديدها، وهم في الحقيقة صنّاع قيودها وأسباب جمودها.

لا تنهض اللغة العربية من كبوتها الحالية بتكرار "إن الذي سلا اللغات محاسناً.. جعل الجمال وسره في الضاد"، و"أنا البحر في أحشائه الدر كامن"، ولا بالادعاء أن "الأرض بتتكلم عربي"، فمظلومة التحديث باتت معقدة تتطلب عملاً شاقاً ممنهجاً، وسيولة تنظيرية، ومرونة تطبيقية، وممارسات جريئة ثورية، ليس من أبجدياتها بطبيعة الحال تنصيب أوصياء أديبين على خيمة اللغة المصون، واستهلاك الطاقة والوقت في حلقات مفرغة وإقامة مؤتمرات ميّتة وبيانات منبرية محتنة.

في حين أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" التقطت أبرز النجوم الهادية إلى المسار الصحيح، الذي على العربية أن تسلكه، وذلك بتخصيصها الذكاء الاصطناعي والحوسبة الرقمية والتكنولوجيا كحاور لدراسات ونقاشات وموائد مستديرة في باريس، بمشاركة باحثين ومختصين ولغويين ومبدعين ومثقفين، أملاً في مواكبة رهانات الحاضر المعرفي، فإن الواقع المصري، شأنه شأن نظيره العربي، قد مضى هذا العام في مسلكه التقليدي المألوفة بخصوص اللغة وأزماتها وتحدياتها الراهنة.

## الندوات الروتينية

انحسرت الجهود بمصر، في الذكري السادسة والأربعين لقرار اعتماد العربية لغة رسمية أساسية في الأمم المتحدة، حول الاحتفالات باليوم العالمي للعربية كمناسبة لا يجوز تفويتها دون إقامة مآدب الكلام، وتكرار الحشد المؤسسي للدفاع عن هيبة اللغة ودرء الشائعات المغرضة التي تنال منها ومن صلاحيتها لكل زمان ومكان، وتدبيح البرامج المنمقة في الصالونات والحجرات المغلقة حول اللغة بوصفها كياناً مقدساً خالداً، لا كائناً حياً قد يمرض ويشيخ ويموت.

من تلك الصور الاجترارية التي سجلتها كرنفالات ديسمبر الجاري في القاهرة من أجل مناصرة لغة الضاد، التي ينطقها أكثر من أربعمئة مليون فرد وتمثل خامسة لغات العالم انتشاراً، احتفالات كل من مجمع اللغة العربية، ودار الكتب والوثائق القومية ومكتبة الإسكندرية، والمركز القومي للترجمة، وغيرها، التي جاءت استهلاكية، بعيدة عن قضايا اللغة العصرية الفعلية، التي أثارها اليونسكو إلى بعضها، ويرأها أي متابع منصف للمشهد.

توفقت هذه الندوات الشعرازية البروتوكولية والأمسيات الروتينية الضحلة عند الأمور المكرورة نفسها التي أثيرت على نحو مشابه في الأعوام الماضية، ومنها: خطورة الإسراثلبيات على اللسان العربي، الإعلام العربي بين الدعم والهدم، العربية والتعريب ومنظومة التعليم، العربية وتحقيق التراث، اللغة وأزمة الهوية، أخطاء اللغة الشائعة، حماية اللغة: التحديات، الوسائل، الأهداف، تأثير العاميات في الواقع الثقافي والإبداعي، إلى جانب

## العربية أكثر لغات المجموعة السامية انتشاراً

صوف في خطوتها الأولى، وهناك مشاريع أخرى مشابهة شاهدها في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن وعلى أطراف العاصمة الهولندية أمستردام. إن تعليم اللغة العربية في القارة الأوروبية للأطفال يجب ألا يتم بمعزل عن الثقافة المحلية لبلد الإقامة الجديد، فمراعاة ذلك يضمن التصاقاً بين الطفل وبين اللغة ليس باعتبارها لغة لممارسات دينية فقط، خاصة أن الطفل - من خلال مشاهداته اليومية - يتشرب الثقافة الجديدة في كل لحظة من المجتمع المحيط حتى وإن مارست العائلة ضبطاً لاستعمال العربية في المنازل، لتكون عنده اللغة العربية، في مرحلة ما، هي لغة محصورة بين جدران بيت العائلة.



تعليم اللغة العربية للأطفال  
في القارة الأوروبية يجب ألا يتم بمعزل عن الثقافة المحلية لبلد الإقامة الجديد، لضمان اندماج حقيقي ضمن هذه المجتمعات

والعائلة العربية في أوروبا تترك أكثر من غيرها أهمية تعليم اللغة العربية لأطفالها باعتبارها ليست فقط أبجدية يرسمها الطفل أو حروف ينطقها بغرائبية تنصل مباشرة بالحروف اللاتينية، وإنما باعتبارها تشكل الذهن التي تنبع منها ردود الأفعال على الأشياء وباعتبارها الفضاء الذي تحدث به العائلة نفسها بمختلف أفرادها.

أعتقد أن تعليم اللغة العربية الذي يمر عبر بوابة المناهج الأوروبية التي يدرسها الطفل في مدرسته اليومية، سيجعل تعليم العربية للأجيال الجديدة أكثر قرباً من الطفل الذي يكون أيضاً أكثر استعداداً لتعلمها واستخدامها بشكل يومي، رغم أن الوجبة التعليمية في المدارس العربية تقتصر على يوم واحد في الأسبوع. العالم يحتفي بيوم 18 ديسمبر من كل عام باللغة العربية باعتبارها من ضمن اللغات الرسمية للعمل في الأمم المتحدة، وأبناؤها يبحثون عن آليات جديدة للحفاظ عليها لدى أجيالهم القادمة في بلدان انتشارهم التي فرضتها الأقدار عليهم تحت ظروف الحياة وتكاليفها القاسية.

وتعقيدها على الضفة الأخرى من المتوسط، هذا الحال دفع بكثيرين للتفكير بتأسيس مدارس لتعليم اللغة العربية لأبناء اللاجئين الواصلين خلال السنوات القليلة الماضية. فكرة جاهزة للبدء في هذا المشروع ضمن أي تجمع "غيتو" عربي في المدن الأوروبية، رغم أن المساجد التي تم تأسيسها مع وجود الجالية العربية في وقت سابق لموجات اللجوء الأخيرة تقوم بتقديم هذه الخدمة ضمن برنامج تعليم الشعائر الدينية الإسلامية، لكن ما فعلته جامعة بروكسل الحرة كان مختلفاً حيث أعلنت عن تنظيم برنامج لتعليم الأطفال اللغة العربية عبر ثلاثة مراكز أساسية في العاصمة البلجيكية.

تقوم فكرتها على تأسيس منهاج تعليمي متطابق مع المنهاج التعليمي في بلجيكا، بمعنى أن يتعلم الطفل طيلة الأسبوع معاني كلمات وتركيب وأساليب حسابية باللغة المستخدمة في مكان الإقامة، ليأخذ ذات الجرعة التعليمية عبر منهاج حمل اسم "الف" باللغة العربية مع نهاية الأسبوع ضمن مدارس جامعة بروكسل الحرة الثالث.

هذا المشروع مٌر على تأسيسه الآن ثلاث سنوات ولم يقتصر على استقبال الطلبة من عائلات العرب المقيمين في بلجيكا، بل وضع ضمن أهدافه الرئيسية استقبال الأطفال البلجيكيين ليكونوا ضمن الطلاب باعتبار اللغة العربية لغة عالمية، ومشروع المدارس هذا تم تطبيقه العام الحالي في إقليم فلاندرز البلجيكي بالتعاون مع منظمة "فرص اللاجئين" في مدينة "خيل" البلجيكية، حيث تم افتتاح مدرسة أفاق للغة العربية التي انطلقت بثلاثة



اهتمام متزايد بتعلم العربية

عبدالله مكسور  
كاتب سوري

انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقبال الرئيس التركي لنظيره الإيراني، حيث تخاطبا باللغة العربية عند بداية اللقاء بينهما، العنوان الأفضل لهذا الفيديو هو "اليوم العالمي للغة العربية"، فالثقافات واللغات التي لعب التاريخ دوراً بأن تكون العربية إحدى أهم ركائزها؛ تترك أنها إذا خرجت من عباءة الثقافة العربية "الإسلامية" ستشعر بالبرد.

هذا ليس تضحكاً في الأنا وإنما هو إدراك مباشر لقيمة اللغة العربية وما قدمته للشعوب غير الناطقة بها، باعتبارها أكثر لغات المجموعة السامية انتشاراً في العالم بحسب موقع الأمم المتحدة عبر الإنترنت الذي يشير إلى أن هناك أكثر من 422 مليون متحدث بهذه اللغة، ولا شك أن العبادات التي أقرها الدين الإسلامي بصورة يومية أدت إلى ترسيخ استخدام العربية عند غير الناطقين بها من الشعوب المسلمة، لكننا هنا أمام دخول تدريجي لمفردات اللغة العربية إلى اللغات الأخرى باعتبارها لغة تتم ممارستها يومياً، حتى وإن كان هذا التواجد على صعيد روحاني يتصل بالشعائرية الدينية.

واقع اللغة العربية في السنوات الأخيرة يشبه إلى حد كبير حال أمتنا من المحيط إلى الخليج، لكنني هنا سأحدث عن اللغة العابرة للجغرافيا والبحار، فمنذ خمس سنوات صار الحضور العربي ملحوظاً في شوارع المدن الأوروبية، نتحدث هنا عن جيل جديد ينشأ في هذه المدن ومعه قطعة تعزّت بفعل تسارع الأحداث الجديد.

ولا يزال الطريق طويلاً أمام سيادة الأدب الإلكتروني وتنمية المحتوى العربي، إلى أن يتم الالتفات إلى كافة المشكلات القائمة، وإيجاد حلول لها، ومنها: تقاسم المؤسسات الرسمية المعنية عن القيام بدورها، وضعف القدرات التقنية ومستوى الترجمة لدى أصحاب المبادرات الفردية من المبدعين واللغويين والمترجمين، وتهاافت الميزانيات المخصصة لأبحاث الحوسبة والرقمنة اللغوية.

وعلى الرغم من هذه العثرات الكثيرة، وغيرها، فإنه يجري التعامل سنوياً مع اليوم العالمي للغة العربية باعتباره عبداً قومياً وفتحاً مبدعاً، دون التفكير الجاد في حاضر الضاد ومستقبلها.

## الترجي التونسي يسجل أرقاما تاريخية

بن غيث الذي أقمه الشعباني في الشوط الثاني بعد تغيير اضطراري إثر إصابة محمد علي بن رمضان.

### سعادة بالغة

أبدى معين الشعباني مدرب الترجي التونسي سعادته البالغة بعد الفوز الكبير الذي حققه فريقه على حساب السد القطري. وقال الشعباني "الانتصار مهم للغاية حتى لا نغادر قطر ومونديال الأندية بخيبة أمل". وأضاف "المباراة كانت جيدة وممتعة وملعبة بالأهداف، لاعبو الترجي بذلوا جهدا كبيرا ويستحقون التحية". وشدد مدرب الترجي على أهمية الفوز من الناحية النفسية وتأثيره الجيد على اللاعبين، عكس الخسارة التي تؤثر بالسلب على الفريق. وقال الشعباني أيضا "الترجي استفاد كثيرا، مثل هذه المباريات تكسب اللاعبين خبرات جديدة ومهمة".



أول لاعب عربي وأفريقي يمضي ثلاثة كاملة في مباراة واحدة في تاريخ المونديال، وجعات أهداف الهوني في مرمر حارس السد القطري في الدقائق 6 و 42 و 74 ليصبح الهوني في أول مشاركة له في كأس العالم رابع لاعب يسجل "هاتريك" في المونديال بعد لاعب الأوروغواي لويس سواريز أمام غوانغزو إيغراندا الصيني في نصف نهائي مونديال 2015، والبرتغالي كريستيانو رونالدو مع الريال أمام كاشيما إينترز الياباني في نهائي مونديال 2016، والويلزي غاريت بيل أمام كاشيما إينترز الياباني في نصف نهائي مونديال 2018.

وأشرك المدير الفني للترجي الرياضي التونسي معين الشعباني في المباراة 7 لاعبين أجنب، 6 منهم في التشكيلة الأساسية وهم الجزائريان عبدالقادر بدران وإلياس الشني، والإيفوريان فوسيني كوليبالي وإبراهيم واتارا، والغاني كوامي بونسو، والليبي حمود الهوني. أما الأجنبي السابع فكان الجزائري عبدالرؤوف

الدوحة - حقق الترجي الرياضي التونسي انتصارا عريضا سداسية كاملة على حساب السد القطري (2-6) في اللقاء الترتيبي من أجل المركز الخامس في مونديال الأندية قطر 2019، فكان لقاء الأرقام بالنسبة إلى الفريق التونسي في ثالث مشاركة مونديالية في تاريخه. وأصبح الترجي أول فريق يتمكن من تسجيل ستة أهداف كاملة في مونديال الأندية لكرة القدم، ليصبح صاحب أكبر انتصار في هذه المسابقة العالمية التي يشترك فيها فريق باب سويقة للمرة الثالثة في تاريخه بعد دورات 2011 و 2018.

### نادي "هاتريك"

الفوز على السد القطري هو أول فوز يحققه الترجي الرياضي على فريق عربي في مونديال الأندية، حيث سبق أن خسر في مونديال 2011 أمام السد القطري في الدور ربع النهائي 1-2، كما خسر في مونديال العام الماضي أمام العين الإماراتي في ربع النهائي أيضا بثلاثة نظيفة. وهذا الفوز الثاني للترجي في كأس العالم بعد الفوز الذي حققه العام الماضي في المباراة الترتيبي من أجل المركز الخامس على حساب غوداالإخرا المسيسي بركلات الترجيح (5-6) بعد أن انتهت المواجهة في وقتها القانوني بالتعادل 1-1. بات الليبي حمود الهوني

## البدري يتعهد قيادة مصر لبطولة أمم أفريقيا

المدرّب العام لمنتخب مصر، حقيقة رحيله عن تدريب الفراعنة لقيادة فريق أولمبيك خريبكة المغربي. وقال مدرب الفراعنة إنه تلقى عرضا مغريا من جانب أولمبيك خريبكة، موضحا أنه ينسحب جماهرياً من النادي وإدارته على ثقته الغالية واختيارها له لقيادة الفريق.

وأوضح أنه اعتذر عن عدم قبول العرض لارتباطه بمنتخب مصر، مؤكداً أنه سبق ورفض قيادة اتحاد طنجة في الفترة الماضية لنفس السبب بجانب فريقه السابق سريع واد زم، الذي رشح له طارق يحيى مدرب طلائع الجيش الحالي. وأكد أنه وافق في قدرة الجيل الحالي لمنتخب مصر على تحقيق نتائج طيبة في المرحلة القادمة في تصفيات كأس العالم 2022 وتصفيات كأس الأمم الأفريقية 2021. ويعمل طارق مصطفى مدرباً عاماً مع حسام البدري المدير الفني لمنتخب مصر.

بكل صراحة حتى الآن وبعد انتهاء 8 جولات من المسابقة المحلية لم يلفت نظرها أي لاعب لكي ينضم كوجه جديد لمنتخب بكل أسف.



وتابع "بالطبع مصطفى محمد حل هجومي ولكن ليس بشكل نهائي، مازال يحتاج للتطوير، ولا يمكن الاعتماد عليه فقط". وقال "أتمنى أن يكون لدينا أكثر من لاعب في حماس أحمد فتحي، رغم العمر الذي وصل إليه، ولكن مازال يحافظ على مستواه، وهذا لا يأتي من فراغ". وفي سياق آخر أوضح طارق مصطفى،

القاهرة - تعهد حسام البدري، المدير الفني لمنتخب مصر، بالعمل نحو تاهل المنتخب لبطولة كأس الأمم الأفريقية المقبلة. وقال البدري في تصريحات صحافية إن "الدوري المحلي حتى الآن وبعد انتهاء 8 جولات منه، لم يفرز أي وجه جديد يستحق الانضمام لمنتخب الفراعنة".

وأضاف "كانت هناك مشاكل كبيرة قبل معسكر المنتخب المصري الأخير، أهمها تأجيل الدوري الذي أثر بشكل كبير على جاهزية اللاعبين". وأضاف "رغم الظروف لم نخسر، مازال المشوار أمامنا طويلا، وموقفنا جيد بالجموعه. وأعد الجميع أننا سوف نحقق الهدف الأول وهو التاهل لبطولة كأس الأمم الأفريقية المقبلة".

وأوضح "أتابع الدوري المصري بشكل جيد، وارد أن تكون هناك عناصر جديدة بمنتخب مصر خلال الفترة المقبلة، ولكن

## مواجهات قوية في بطولة مبادلة العالمية للتنس

الكبير بعالم الفن والتصميم في أوقات فراغها "تعد بطولة مبادلة العالمية للتنس فعالية ذات خصوصية كبيرة بالنسبة إلي، ولذلك أردت للتصميم أن يعكس جوهر أبوظبي، ويستعرض بعضاً من سحر العمارة التراثية لأمتنا الشامخة".

### جوهري أبوظبي

وأضافت "طالما جسدت نافورة البركان بيهكلها الفريد أحد ملامح العاصمة الإماراتية وثقافتها النابضة بالحياة، ويتجلى التراث العريق لأمتنا العظيمة في الهندسة المعمارية للعديد من الوجهات الثقافية لدينا، وتوصلت إلى تصميم يجمع بين كافة هذه العناصر مع بعضها بطريقة جذابة، واعتقد بأن حامل اللقب سيعدو ذكرياته إلى أجمل اللحظات التي قضاها في ربوع دولتنا في كل مرة ينظر فيها إلى الكاس". يذكر أنه تم ابتكار كأس البطولة من الكريستال، واستغرق تنفيذها نحو شهرين، ومن المقرر أن يتم عرضه في مركز التنس الدولي خلال أيام البطولة الثلاثة قبل مراسم التتويج مساء السبت.

للتعايش والوحدة والتسامح، والتي تشكل مع بعضها القيم الأساسية في مشوار النهضة المستمرة للعاصمة. وتأتي هذه الخطوة لتعزيز مساعي أبوظبي لاستضافة فعالية فريدة تجسد أرقى معايير التنس والترفيه في مركز التنس الدولي بمدينة زايد الرياضية، وذلك أيام 19 و 20 و 21 ديسمبر الجاري. وكانت نافورة البركان تجسد في خطوطها الإبداعية الخواص المميزة لهندسة العمارة الإماراتية الفريدة، والتي تبدو واضحة في أبرز مناطق الجذب الثقافية في أبوظبي مثل قصر الحصن وقلعة الجاهلي وقلعة القطيع. وتعد المصممة أشواق عبدالله، أول فنانة إماراتية تصمم كأس البطولة، وسبق لها أن صممت كأس بطولة مبادلة وادي السيليكون لتنس والسيدات في الولايات المتحدة الأمريكية، وشكلت النافورة بالنسبة إليها مصدر الإلهام المثالي لتقديم كأس مميز يلبق بتتويج أحد أفضل نجوم التنس العالميين في ختام البطولة مساء يوم السبت المقبل. قالت المصممة أشواق عبدالله، التي تعمل في قسم التسويق لدى شركة مبادلة الراعي الرسمي للبطولة، وتتابع شغفها

عشرة من بطولة مبادلة العالمية للتنس. واستقطبت الصيغة المصممة خصيصاً لهذا الموسم أقوى وأبرز المشاركين في تاريخ البطولة، حيث سيشارك أربعة من المستفيدين ضمن الستة الأوائل في فئة الرجال؛ وماريا شارابوفا، التي تحمل 5 ألقاب "غران سلام"، في فئتان من أبرز مباريات التنس على مدى ثلاثة أيام.

وسيحتل جمهور بطولة مبادلة العالمية للتنس بتجربة منقطعة النظير، حيث ستشهد البطولة مواجهة حماسية بين المصنفين الأول والثاني عالمياً رافائيل نادال ونوفاك ديوكوفيتش.

فإلى جانب أنشطة التنس الحية في الملعب، يمكن لحاملي التذاكر تحقيق أقصى استفادة من عروض الطعام والشرب المتميزة في قبة التنس، إضافة إلى المشاركة في عيادات التنس وجلسات اللقاء والحوار المباشر مع اللاعبين، والحصول على توقيعات تذكارية من اللاعبين والكثير من الفعاليات والمسابقات التي توفر فرصة للفوز بجوائز قيمة.

كتشفت اللجنة المنظمة لبطولة مبادلة العالمية للتنس عن تصميم الكأس الرسمي الخاص بالنسخة الثانية عشرة من البطولة، والتي تنطلق اليوم الخميس، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، بمشاركة أبرز لاعبي التنس في العالم.

### تصميم خاص

ويعبر التصميم للكاس عن القيم الجمالية المميزة لأبرز معالم أبوظبي، ويشكل الكأس تحفة فنية من ابتكار المصممة الإماراتية وإحدى موظفات مبادلة، أشواق عبدالله، والتي أبدعت تصميمه من وحي نافورة البركان التي كانت تشكل أحد أبرز معالم المدينة السياحية على كورنيش أبوظبي منذ ثمانينات القرن الماضي، كونها رمزا

## الشيخ سلمان يكشف أفاق التعاون

## الآسيوي مع الاتحاد الإماراتي

### الشارقة ينشد زيادة الضغط على مطارديه



### على قدر المسؤولية

في تحقيق النتائج الإيجابية، ونعول كثيرا على جاهزية اللاعبين التي أبديها في المباريات السابقة". وأضاف "جاهزون لخوض جدول لقاءات الدوري المضغوط نكفر الآن في مباراة عجمان الذي يقدم مستويات رائعة منذ الموسم الماضي، ونتابعه الأخيرة لا تعكس أبدا حقيقة إمكانياته".

وكان عجمان أحد فريقين مع اتحاد كلباء عجز الشارقة عن الفوز عليهما الموسم الماضي في طريقه لإحراز اللقب السادس في تاريخه. وتعادل عجمان مع الشارقة ناهبا 1-1 وإيابا 0-0، لكنه ظهر هذا الموسم بشكل مختلف وقتل في تحقيق الفوز في آخرت مباريات (خمس هزائم وتعادل وحيد). ليتراجع إلى المركز الثاني عشر برصيد 8 نقاط. وأكد مدربه المصري أيمن الرمادي "ناضل أن نكرر نتيجتي الموسم الماضي أمام الشارقة، لكن يجب الاعتراف بأن المعطيات مختلفة الآن، حيث أن حضورنا الفني لم يعد كما كان في الموسم الماضي".

يطمح شباب الأهلي لمصاحبة جماهيره عندما يحل الجمعة صيفا على خورفكان الرابع عشر والأخير برصيد 4 نقاط، وذلك بعد تعادل المخيب مع الوصل والذي أدى إلى تعرض لاعبيه لانتقادات حادة من قبل مشجعيه، ولاسيما المهاجم الدولي أحمد خليل. وهدف مشجعون بعد المباراة وطلبوا برحيل خليل (28 عاما)، خصوصا أنه لم يسجل سوى هدف وحيد بعد مرور تسع مراحل من البطولة. ودخل أفضل لاعب في آسيا لعام 2015 في مشادة مع المشجعين، وظهر في حالة توتر شديد ورفض أحد إداريي النادي بعدما حاول منعه من الاقتراب من المدرجات.

ونصح الأرجنتيني رودولفو أروبارينا مدرب شباب الأهلي خليل "بعدم للدول في مشادات مع المشجعين، مؤكداً "هو مهاجم كبير ولا غنى عنه لفريقي وللمنتخب الإماراتي، ولكنه يحتاج إلى التركيز داخل الملعب، وعدم الحديث إلا مع المدرب فقط". ويستضيف العين الثالث (18 نقطة) الظفرة التاسع (11 نقطة) اليوم الخميس بطموح استمرار الصحوه بعدما حقق الفوز على عجمان 4-1 في المرحلة الماضية، وكان الأول له بعد ثلاثة تعادلات متوالية. ويلعب اليوم أيضا، حفا مع النصر، والفجيرة مع بني ياس، والجمعة اتحاد كلباء مع الوحدة، والوصل السادس (12 نقطة) مع الجزيرة الرابع (17 نقطة) في أقوى مباريات المرحلة.

التقى الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس اللجنة الانتقالية لاتحاد كرة القدم الإماراتي، مع الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، لمناقشة واقع كرة القدم في آسيا وخطط الاتحاد القاري وبرامجه المختلفة من أجل تطوير اللعبة. وهذا الشيخ سلمان الشيخ راشد بن حميد النعيمي، بمناسبة توليه رئاسة اللجنة الانتقالية متمنيا له ولفريق عمله التوفيق في تحقيق النتائج الإيجابية، والنهوض بالكرة الإماراتية.

محمد بن هزاع والأمين العام المساعد للشؤون الرياضية في الهيئة العامة للرياضة عبدالمحسن الدوسري. وكذلك حضر اللقاء، رئيس لجنة النزاهة في الاتحاد الآسيوي المستشار محمد الكمالي ورئيس مجلس إدارة نادي عجمان خليفة الجرمي وعدد من القيادات الرياضية. من ناحية أخرى، عقدت لجنة الشؤون الفنية والمنتخبات بالاتحاد الإماراتي أول اجتماع لها بمقر الاتحاد في دبي برئاسة غانم الهاجري، لوضع خطة عمل المرحلة المقبلة، ومبحث الخطط الخاصة بإعداد المنتخبات للاستحقاقات المقبلة، إلى جانب دراسة ملف المدرب الجديد للمنتخب.

أبو ظبي - حرص البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الثاني على تهنئة رئيس وأعضاء اللجنة الانتقالية للاتحاد الإماراتي لكرة القدم على ثقة الجمعية العمومية مبديا ثقته بقدرته اللجنة على القيام بالواجبات الموكلة إليها بكفاءة وانسيابية بما يصب في خدمة مسيرة كرة القدم الإماراتية. جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمع آل خليفة الثلاثاء مع الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس اللجنة الانتقالية للاتحاد الإماراتي وأعضاء اللجنة بحضور عدد من الشخصيات الرياضية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

في سياق متصل ستكون الفرصة سانحة لفريق الشارقة للحفاظ على الصدارة ووضع مطارديه تحت الضغط عندما يخوض اختبارا سهلا على الورق أمام ضيفه عجمان الثاني عشر اليوم الخميس في المرحلة العاشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. واستفاد الشارقة المتصدر برصيد 23 نقطة من فوزه على النصر 3-1 وتعادل مطارده شباب الأهلي مع الوصل 1-1 في المرحلة الماضية ليوسع الفارق معه إلى ثلاث نقاط. وفي ظل جدول المباريات المضغوط في هذه الفترة وخوض لقاء كل أربعة أيام، يأمل الشارقة في ألا يتأثر لاعبيه بالمجهود البدني الكبير الذي قدموه أمام النصر. وقال مدرب الشارقة عبدالعزیز العنبري "رغم قصر فترة الإعداد لمباراة عجمان بعد خوض مواجهة قوية أمام النصر (الأحد)، إلا أننا نسعى لاستمرار

وتم خلال اللقاء استعراض أفاق التعاون بين الاتحاد الآسيوي واللجنة الانتقالية للاتحاد الإماراتي وخطط وبرامج الاتحاد القاري الهادفة لتعزيز مسيرة الكرة الآسيوية ودعم الاتحاد الوطنية. وأشار آل خليفة إلى أن الإمارات تحتل مكانة متميزة على ساحة كرة القدم الآسيوية بفضل إسهاماتها المؤثرة في إجاح المنافسات القارية، مؤكدا حرص الاتحاد الإماراتي وخطط الدعم والمساندة للجنة الانتقالية لتحقيق طموحات منتسبي كرة القدم الإماراتية.

من جانبه رحب الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس اللجنة الانتقالية للاتحاد الإماراتي لكرة القدم بزيارة آل خليفة، موضحا أن الزيارة تعكس حرصه على التواصل المستمر مع أسرة كرة القدم الآسيوية والوقوف على أبرز التحديات التي تواجهها الاتحادات الوطنية في مختلف أنحاء القارة. وأوضح وسائل إعلام "الإمارات" أن اللقاء شهد حضور نائب رئيس اللجنة الانتقالية رئيس رابطة المحترفين الإماراتية عبدالله الجنيبي، وأعضاء اللجنة الانتقالية هشام الزرعوني وغانم الهاجري وأحمد بن درويش وخلفان بالهول إلى جانب أمين عام اتحاد الكرة

## النصر يسعى لتعزيز تصدره للدوري السعودي

أخرى. وحرص روي فيتوريا مدرب النصر على الاجتماع بلاعبيه وقام بتحفيظهم من أجل الفوز بهذه المباراة. ويعول فيتوريا على العديد من اللاعبين المميزين لتحقيق الفوز بهذه المباراة وعلى رأسهم المغربيان نورالدين امرابط وعبدالرزاق حمدالله بالإضافة إلى النيجيري أحمد موسى ويحيى الشهري وسلطان الغنام.

ومع ذلك، يعلم فيتوريا أن فريق العدالة لن يكون صيدا سهلا في اللقاء خاصة وأنه يريد حصد النقاط كاملة هو الآخر لالابتعاد عن خطر الهبوط، حيث يحتل العدالة المركز الرابع عشر برصيد ثماني نقاط، والفوز بهذا اللقاء قد يعيد أمال الفريق في الابتعاد عن

الرياض - يتطلع فريق النصر إلى الابتعاد أكثر بصدارة الدوري السعودي للمحترفين عندما يواجه فريق العدالة اليوم الخميس في المرحلة الثانية عشرة من المسابقة، ويحتل النصر صدارة الترتيب، مؤقتا، برصيد 23 نقطة بفارق نقطتين أمام الوحدة وثلاث نقاط أمام الهلال، الذي لديه مباراتان مؤجلتان كما سيغيب عن هذه الجولة بسبب مشاركته في كأس العالم للأندية المقامة بقطر.

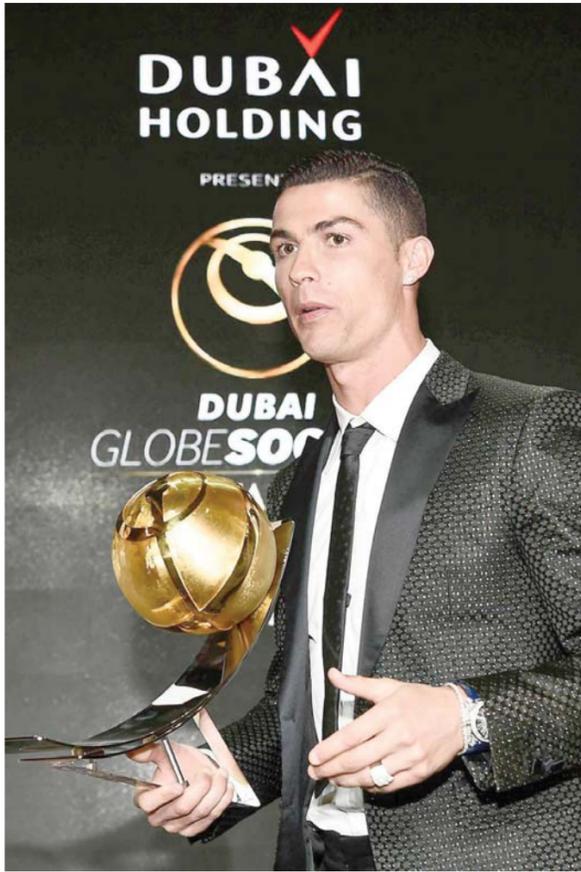
ويسعى النصر للفوز بهذه المباراة للابتعاد أكثر بالصدارة حتى يزيد الضغط على الهلال لدى عودته من المشاركة في بطولة العالم للأندية حيث سيكون الهلال مضطرا للفوز بمبارياته المؤجلة ليعود لصدارة الترتيب مرة



جاهز للمهمة

## «غلوب سوكر» تكشف القائمة النهائية للمرشحين لجوائزها العالمية

### صلاح ينافس ميسي ورونالدو على لقب أفضل لاعب



«ملك» الجوائز في دبي

قوية مع ليفربول، إضافة إلى كاسي الخيرية. لكن المدرب الإسباني لم يحقق الحلم الأكبر للسيتي في دوري الأبطال، وودع المسابقة من دور الثمانية بفارق الأهداف في مباراتي توتنهام. كما لن يكون مدرب يوفنتوس الإيطالي ماوريسيو ساري حاضرا رغم قيادته تشيلسي العام الماضي إلى احتلال المركز الثالث بجدول الدوري الإنجليزي الموسم الماضي، وتأهل معه إلى نهائي الكأس لكنه خسر أمام سيتي بركلات الترجيح. ولم يكف المدرب الإيطالي بذلك فقط بل أعاد «البلوز» إلى منصات التتويج الأوروبية بالفوز على أرسنال 4-1 في نهائي الدوري الأوروبي، لكن غيابيه عن قائمة المرشحين لها ما يبررها خصوصا في الفترة الأخيرة.

الديوك في الفترة الأخيرة. وبالمثل سيكون النجم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ أبرز متغيب هذا العام عن جائزة غلوب سوكر رغم تقاسمه جائزة هدف الدوري الإنجليزي الممتاز مع ثنائي ليفربول ساديو ماني ومحمد صلاح بواقع 22 هدفا لكل منهم العام الماضي. لكن أوباميانغ خذلته نتائج أرسنال في مشوار البريميرليج، حيث أنهى الموسم الماضي خامسا، ليخسر تذكرة التأهل لدوري الأبطال، كما خسر بنتيجة ثقيلة في نهائي الدوري الأوروبي ضد تشيلسي. وبالنسبة إلى المرشحين استثنيت القائمة هذا العام المدرب العملاق بيب غوارديولا والذي قاد مانشستر سيتي للفوز برباعية محلية في 2019، وهي الدوري برصيد 98 نقطة بعد منافسة

اللعاب في العالم خلال نسخة 2011 يسيطر عليها بصورة شبيهة كاملة البرتغالي كريستيانو رونالدو، بل إنها تعتبر عرشا خاصا لنجم ريال مدريد السابق ولاعب يوفنتوس الحالي. ونصّب رونالدو خمس مرات ملكا على عرش «غلوب سوكر»، إذ حصدها أعوام 2011، 2014، 2016، 2017 و2018 ولديه فرصة هذا العام لزيادة رصيده، إذ أنه يلوح كمرشح بارز للجائزة في منافسة شرسة مع غريمه الأزلي ليونيل ميسي، أسطورة برشلونة والذي حصده الجائزة من قبل مرة وحيدة عام 2015، وسيطر هذا العام على جائزتي أفضل لاعب «ذا باست» وجائزة الكرة الذهبية التي توج بلقبها للمرة السادسة (رقم قياسي).

### غيابات بارزة

وتغيب العديد من الأسماء البارزة التي خرجت من سباق المرشحين لهذا العام، سواء من اللاعبين أو المدربين، وذلك إما لتراجع مستوياتها بسبب الإصابات والغيابات وعدم ظهورها في المنافسات الأخيرة محليا وأوروبا وإما تقديرا من المسؤولين بين أكثرها قدرة على فرض اسمه في القائمة النهائية.

وستبعد الفرنسي كيليان مبابي من القائمة النهائية لجائزة أفضل لاعب رغم أنه حقق أرقاما قياسية مع فريقه باريس سان جرمان العام الماضي وساهم بقوة في تتويجه بلقب الدوري الفرنسي، ونال جائزتي أفضل لاعب وأفضل لاعب شاب في «الليغ وان»، بخلاف جائزة الهدف برصيد 33 هدفا، وحل ثانيا ميسي في سباق الحذاء الذهبي الأوروبي. لكن ما أثار على النجم الفرنسي ربما كونه لم يقدم بعد تعثر باريس سان جرمان، وخروجه مبكرا من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بسيناريو مثير أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي، إضافة إلى غيابه الكبير عن الفريق الباريسي ومنتخب

اللعاب في العالم خلال نسخة 2011 يسيطر عليها بصورة شبيهة كاملة البرتغالي كريستيانو رونالدو، بل إنها تعتبر عرشا خاصا لنجم ريال مدريد السابق ولاعب يوفنتوس الحالي. ونصّب رونالدو خمس مرات ملكا على عرش «غلوب سوكر»، إذ حصدها أعوام 2011، 2014، 2016، 2017 و2018 ولديه فرصة هذا العام لزيادة رصيده، إذ أنه يلوح كمرشح بارز للجائزة في منافسة شرسة مع غريمه الأزلي ليونيل ميسي، أسطورة برشلونة والذي حصده الجائزة من قبل مرة وحيدة عام 2015، وسيطر هذا العام على جائزتي أفضل لاعب «ذا باست» وجائزة الكرة الذهبية التي توج بلقبها للمرة السادسة (رقم قياسي).

### حضور عربي وازن

وسيعود الحضور العربي على جائزة أفضل لاعب عربي مثلا في عبدالرزاق حمدالله (النصر السعودي) أكرم غيف (السد القطري)، سالم الدوسري (الهلال السعودي)، طارق حامد (الزمالك المصري) ويوسف طرابلي (الأهلي السعودي). وبالمثل سينافس على جائزة أفضل ناد عربي كل من الهلال السعودي، النصر السعودي، الترجي التونسي، الوداد المغربي والزمالك المصري.

وسيعود اختيار الفائزين النهائيين من قبل لجنة تحكيم دبي «غلوب سوكر» التي تضم مجموعة من الخبراء البارزين في عالم كرة القدم بينهم فايو كابلو، أنطونيو كونتي، إريك أبيدال ولويس فيغو. ومنذ بدء توزيع جائزة أفضل لاعب في العالم خلال نسخة 2011 يسيطر عليها بصورة شبيهة كاملة البرتغالي كريستيانو رونالدو، بل إنها تعتبر عرشا خاصا لنجم ريال مدريد السابق ولاعب يوفنتوس الحالي. ونصّب رونالدو خمس مرات ملكا على عرش «غلوب سوكر»، إذ حصدها أعوام 2011، 2014، 2016، 2017 و2018 ولديه فرصة هذا العام لزيادة رصيده، إذ أنه يلوح كمرشح بارز للجائزة في منافسة شرسة مع غريمه الأزلي ليونيل ميسي، أسطورة برشلونة والذي حصده الجائزة من قبل مرة وحيدة عام 2015، وسيطر هذا العام على جائزتي أفضل لاعب «ذا باست» وجائزة الكرة الذهبية التي توج بلقبها للمرة السادسة (رقم قياسي).

سنتكون أنظار عشاق الكرة العربية والعالمية معلقة نحو منتج جيميرا بدبي يوم 29 ديسمبر الجاري لتابعة حفل توزيع جوائز «غلوب سوكر»، إحدى أضخم الجوائز الرياضية على مستوى العالم والتي يتصارع عليها نجوم كرة القدم بمختلف فروعها، حيث كشف منظمو الجائزة الأربعاء عن القائمة النهائية للأسماء المرشحة للفوز بأفضل ثماني جوائز.

ويطلع القائمون على منافسات هذه الجائزة العالمية إلى نبيل ثقة كبيرة من الجماهير العربية والعالمية في الأسماء المرشحة وطريقة اختيارها بما يعكس المصداقية التي تتلصق بها مختلف اللجان المشرفة على هذه الجائزة التي يتزايد صيتها عاما بعد آخر مثلها مثل بقية الجوائز الكبرى على غرار «فراس فوتبول» أو «ذا باست».

### رونالدو يسيطر على جائزة أفضل لاعب منذ بدء توزيعها خلال نسخة 2011، بل إنها تعتبر عرشا خاصا لنجم يوفنتوس

وشهدت قائمة المرشحين لهذا العام أربعة لاعبين كبار يقدمهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو (يوفنتوس)، ليونيل ميسي (برشلونة)، فيرجيل فان دايك والمصري محمد صلاح (ليفربول). وفي المقابل، تتنافس على جائزة أفضل لاعبة الكيس مورغان (أورلاندو برايد)، ميجان رابينوي (سياتل

## غوارديولا لا يعارض تولي أرتيتا تدريب أرسنال

توقع غوارديولا انتقال مساعده في ذروة الموسم، وقال «تنظيم النادي هو شيء دائما، وهو لا يبقى على حاله دائما، ما قد ينجح اليوم قد لا يعمل غدا، لا يوجد أحد هنا إن لم يكن هو يريد ذلك». وتكشف تقرير صحفي عن بدء المحادثات بين أرسنال ومانشستر سيتي حول إمكانية تولي أرتيتا قيادة الغائز خلفا للمدرب المقال أوناي إيبري.

وبحسب شبكة «سكاي سبورتنس»، فإن مسؤولي أرسنال بدأوا محادثاتهما مع أرتيتا منذ ثلاثة أسابيع، وتحديدا بعد رحيل إيبري، مشيرة إلى أن جلسة الأحد لم تكن الخطوة الأولى. وأكدت أن هزيمة أرسنال أمام مانشستر سيتي دفعت المسؤولين إلى التدخل من أجل إقناع الفريق من سلسلة تراجع النتائج الكارثية وابتعاده عن المركز الرابع للموسم الرابع على التوالي. وأوضحت أن أرسنال يبحث عن شخص يعرف النادي ولديه خبرات طويلة في البريميرليج ومتاح لتولي المهمة على الفور.

وقضى أرتيتا خمس سنوات في ملعب الإمارات، وكان قريبا من تولي منصب المدير الفني في صيف 2018، قبل أن يقرر النادي تعيين أوناي إيبري بدلا منه.

أرسنال ولا أعرف ما الذي سيحدث (...) هو شخص بالغ ويعرف بالضبط ما الذي يجب فعله. لقد كان صادقا معي بشكل لا يصدق". وأضاف «كنا أنكساع للغاية لأخذه والآن الأندية الأخرى تريد. لقد قلت ذلك كثيرا، إنه شخص رائع ومدرب جيد ولديه أخلاقيات العمل، ولهذا السبب هو معنا".

### خبرة مطلوبة

يبحث أرسنال صاحب المركز العاشر في الدوري برصيد 22 نقطة بفارق 27 نقطة عن ليفربول المتصدر، عن مدرب يكون بديلا للإسباني أوناي إيبري الذي أقل من منصبه في 29 نوفمبر الماضي. ويقود السويدي فريدي ليونغبرغ لاعب وسط أرسنال السابق ومساعد إيبري منذ عام 2018، الفريق بشكل مؤقت لحين تعيين مدرب دائم. وحقق ليونغبرغ أربع نقاط في المباريات الأربع التي قاد فيها الفريق في الدوري المحلي، عوضا عن تعادل صعب في الدوري الأوروبي 2-2 أمام مضيفه ستاندر لياج البلجيكي بعدما كان الفريق متأخرا حتى الدقيقة الـ78 بهدفين.

أشارت الشبكة إلى أن تردد أرتيتا يأتي لكونه مرشحا قويا لخلافة غوارديولا، الذي سينتهي عقده مع نهاية الموسم المقبل. وهي مدة ليست طويلة على المدرب المساعد، خاصة في ظل الاستقرار الذي يتمتع به سيتي، وقائمة اللاعبين المتواجدين والتي تساعد على النجاح. وكان غوارديولا قد قال قبل بضعة أسابيع إنه لن يقف في طريق أرتيتا، إذا أراد تولي مقعد الرجل الأول في مكان آخر، لكنه لا يريد أيضا أن يفقد مساعده، الذي ساهم معه في تحقيق العديد من الألقاب. ونشرت صور الأثنين الماضي تظهر مسؤولين في «المدفعية» وهم يغادرون منزل أرتيتا (37 عاما) في الصباح الباكر بعد ساعات من انتصار سيتي على الفريق اللندني في عقر داره 0-3 الأحد الماضي.

وقال غوارديولا في المؤتمر الصحفي عشية مباراة فريقه في الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية المحترفة أمام أوكسفورد يونايتد (درجة ثالثة) «نعم، لقد علمت ذلك، إنه (أرتيتا) يتحدث مع

مانشستر (المملكة المتحدة) - أكد بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي الإنجليزي الثلاثاء وجود اتصالات بين فريق أرسنال ومساعد أرتيتا لتولي منصب المدرب في الفريق اللندني، لكنه ترك الحرية أمام مواطنه لتولي مهمة تدريب الفريق الإنجليزي بقوله «يعرف (أرتيتا) بالضبط ما الذي تريده وما نود، ولكن في النهاية، إنه قراره. إنه موضوع شخصي».

وأكدت تقارير صحافية أن المفاوضات بين أرسنال ولاعبه الإسباني السابق أرتيتا مساعد بيب غوارديولا في مانشستر سيتي بلغت «مرحلة حساسة» وبحسب شبكة «سكاي سبورتنس»، فإن أرتيتا لم يقرر بعد وجهته المقبلة رغم استمرار المفاوضات على مدار الـ24 ساعة الماضية.

### تردد المرشح القوي

أشارت الشبكة إلى أن تردد أرتيتا يأتي لكونه مرشحا قويا لخلافة غوارديولا، الذي سينتهي عقده مع نهاية الموسم المقبل. وهي مدة ليست طويلة على المدرب المساعد، خاصة في ظل الاستقرار الذي يتمتع به سيتي، وقائمة اللاعبين المتواجدين والتي تساعد على النجاح. وكان غوارديولا قد قال قبل بضعة أسابيع إنه لن يقف في طريق أرتيتا، إذا أراد تولي مقعد الرجل الأول في مكان آخر، لكنه لا يريد أيضا أن يفقد مساعده، الذي ساهم معه في تحقيق العديد من الألقاب. ونشرت صور الأثنين الماضي تظهر مسؤولين في «المدفعية» وهم يغادرون منزل أرتيتا (37 عاما) في الصباح الباكر بعد ساعات من انتصار سيتي على الفريق اللندني في عقر داره 0-3 الأحد الماضي.

## رومانيو على رادار كبار أوروبا

صهزم خلال الصيف المقبل. ومن المقرر أن ينتهي عقد مدافع ميلان في صيف 2022 بعدما جدد عقده مع الروسونيري في يونيو 2018.

وأشارت إلى أن إدارة ميلان حرصت على تجديد عقد رومانيو، حيث سئل في حديث مع اللاعب ووكلائه في الصيف المقبل عن أجل الاتفاق على عقد جديد. ولقبت الصحيفة إلى أنه رغم رغبة ميلان في تجديد عقد رومانيو إلا أن يوفنتوس مهتم بضمه ويتابعه منذ فترة.



## كليبيرز يستعيد توازنه أمام فينيكس

في حياتي، خطأ غير مقصود، مضيفا «لم أكن أعرف ما أضعه في جسدي. كنت مذبذبا. أصبحت أكثر انتباها وأطبخ طعامي بنفسي». وتابع «لدي منظمة تجبني. لقد ساعدتني كثيرا في هذه الرحلة حتى أتمكن من العودة واللعب». وبرز كيلي أوبر جونيور في صفوف فينيكس بتسجيله 19 نقطة لم تكن كافية لحرمان كليبيرز من الفوز الـ21 في 29 مباراة هذا الموسم. واحتاج بروكدين أمام نيس إلى التمديد للفوز على مضيفه مونتريل 15 نقطة.

وفي المقابل، برز الواعد ديندري أيتون من باهامس (21 عاما) في صفوف فينيكس صنز بتسجيله 18 نقطة مع 12 متابعه في مباراته الأولى مع فريقه بعد انتهاء عقوبة إيقافه 25 مباراة بسبب تناول مادة محظورة مدررة للبول في بداية الموسم. وقال أيتون «كان أكبر خطأ



انسجام تام

## صباح العرب

سعد القرش

الغاية والوسيلة..  
عن «جدار الصوت»

اللبنانيون وحدهم، وربما البعض من الفلسطينيين والسوريين، شغلهم سؤال علي هامش الفيلم اللبناني «جدار الصوت»، قبل وبعد عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي الذي اختتم يوم 29 نوفمبر دورته الحادية والأربعين.

أحداث الفيلم تدور في ضيعة مهجورة بالجنوب اللبناني، خلال هدنة في الحرب العدوانية الإسرائيلية، يوليو 2006، فينطلق مروان (الممثل كرم غصين) من بيروت للبحث عن أبيه الذي رفض مغادرة قريته الجنوبية. تتكسر الهدنة، ويعجز عن العودة؛ لأن أحدهم سرق سيارته، وفرغت بطارية هاتفه، ولا تستطيع زوجته رنا (الممثلة فلافيا بشارة) الاتصال به. ويلجأ إلى الطابق الأرضي في منزل يحتمي به عجوزان، وبعد قليل يلحق به رجل وزوجته هارلين من القصف، ويصير الخمسة في مرمر موت عاصف يزلزلهم، ويصم أذانهم بقوة القصف.

يتعامل أحمد غصين مخرج الفيلم بحساسية شديدة، فلا ينسب بطولية إلى شخص أو حزب، وإن حمل الفيلم عنواناً إنكليزياً مختلفاً «All This Victory»، وما أفضى البعض ممن اشترت إليهم في السطر الأول، أن المخرج صور الفيلم في ريف دمشق، في منطقة طاهيا صاف صاف البراميل، وأصبحت شبيهة بدمار الحفة العدو الإسرائيلي بلبان. ومن الاتهامات أن المخرج توسل بحماية رسمية؛ لكي يتمكن من التصوير في موقع يناسب الإمكانيات الإنتاجية المحدودة، وما كان عليه «استغلال» الأسماء السوريين، واتخاذ منطقة مدمرة غادرا أهلها وسيلة لتجسيد وجع اللبنانيين من العدوان.

فإلى أي مدى تكون الوسيلة غير «النبيلة» جسراً إلى غايات نبيلة؟ قبل عقود، أثرت قضية أخلاقيات الاستفادة من نتائج دراسات علمية أجراها علماء في ألمانيا النازية على الضحايا بساليب غير آدمية. مال أخلاقيون إلى إعدام هذه النتائج؛ وفاء لأرواح الأبرياء. ورأى واقعيون أن النهج الأخلاقي لن يمد تلك الأرواح بالرحمة، وانتصروا لأكمل الفداء بلا يُعذب مرضى لا ننب لهم في الجريمة، ومن حقهم الاستفادة بهذه النتائج، وهي «الغاية» من تجارب كانت «الوسيلة» فيها إجرامية.

السياق الإجماعي سيغيب عن مستحقين ينتفعون بنتائج بحوث النازي. ولا يعني مشاهدو فيلم «جدار الصوت» بموقع التصوير، وهل كان تحت حماية حزب الله أو الجيش السوري؛ ولعل البعض ممن قصدتهم في السطر الأول يتأمل مشاهد الدمار في الموقع السوري ويقارنها بالجنوب اللبناني، ويشكر المخرج على نكاه الرسالة، وبلاغة الإداة. أحمد غصين يستحق التحية، لا اللوم، على عمل لا يقارن به، من الأعمال الحديثة، إلا فيلم «في سوريا» (2017) للبلجيكي فيليب فان ليو. والآن، دعونا ننسى ما سيسقطه التاريخ، ونفرح بإنجاز فيلم جميل، يسله الخوف، من عدو يوزع الرعب، ماثلاً دائماً ولا نراه.

بريطانية تخلي  
العريس عنها  
فتزوجت نفسها

لاس فيغاس - تزوجت فتاة بريطانية نفسها بعد تخلي عريسها عنها قبل يوم الزفاف بفترة وجيزة.

ووافقت ساندرا بلانكو على الزواج من خطيبها الذي كانت تربطها به علاقة حب دامت عاماً ونصف العام، لكن بعد ستة أسابيع من تنظيم حفل الزفاف في ولاية لاس فيغاس الأمريكية، وقبل الحفلة بفترة وجيزة قرر خطيبها الانفصال عنها. ورفض المنظمون إعادة الأموال التي دفعت لتنظيم الحفلة، لذلك قررت بلانكو الزواج من نفسها، وبدلاً من العريس، دعت عارض الأزياء الأمريكي إيان سبيغي. وبحسب صحيفة «مترو» البريطانية، قالت بلانكو إن رحلتها إلى لاس فيغاس غيرت نظرتها للحياة، مضيفاً «أركت أولاً وقبل كل شيء، أنه من الضروري أن تحب نفسك من أجل مقابلة شريك بقدرك». وتابعت التي الكاهن خطاباً مؤثراً حيث قال إن الوقت قد حان لتحبي نفسك.

## أول بابا نويل في الشرق الأوسط مدرب كرة سلة



## نقل سانتا كلوز إلى مناخ عربي

وأضاف الشاب الأريغيني أنه كان يجب أن يلتقي بسانتا كلوز عندما كان طفلاً، قائلاً «أردت التحدث إلى بابا نويل وأن يسألني عما أريد لعيد الميلاد». ويتذكر أنه ارتدى بالصدفة قبل 14 عاماً زي سانتا كلوز ورأى الحماس الذي أشارة ذلك في أطفال المدينة. بعد ذلك اشتري حملاً وأخذ يتجول به في موسم الأعياد، وفي عام 2017 التحق بمدرسة سانتا كلوز في الولايات المتحدة لأول مرة.

وبالفعل طلب حاخامات القدس من الفنادق في عام 2016 عدم وضع شجرة عيد الميلاد أمام مقراتهم كعلامة على احترام المؤمنين اليهود. وأشار قسيسية إلى أنه يسمع أحياناً تعليقات غير سارة في الشارع وعبارات مثل «ماذا تفعل هنا؟ انذهب إلى بيت لحم» ومع ذلك، فهو يتبسم فقط ويتمنى لهم عيد ميلاد سعيد، متابعاً «كلنا بشر ولدينا إله.. وأنا أفعل ذلك من أجل الحب والصدقة والسلام في الأرض المقدسة».

وهناك طلب متزايد في مركز المعلومات المسيحية الذي يديره الأب اندرياس فريتش، والذي يقع في مكان قريب، من الجمهور على المعلومات عن بابا نويل. ويقول فريتش «تشكل صفوف طويلة عند الباب عندما يكون منزل سانتا مفتوحاً. في بعض الأحيان يكون هناك حوالي أكثر من 50 شخصاً ينتظرون». ولطالما تعرض المكان للانتقاد من قبل بعض القطاعات اليهودية، وكذلك احتفالات عيد الميلاد في الأرض

مدرب كرة سلة فلسطيني يحول منزل عائلته إلى منزل لبابا نويل يستقبل فيه زواره من الأطفال فيقدم إليهم في أجواء مستوحاة من عالم هذه الشخصية الأسطورية، الهدايا والسكاكر ويشرح لهم أسباب الاحتفال بأعياد الميلاد.

القدس - حصل الفلسطيني عيسى قسيسية، وهو لاعب كرة سلة، على شهادة من مدرسة بابا نويل في الولايات المتحدة، ومن المؤتمر العالمي لبابا نويل في كوينهاغن، فحول منزل عائلته بالقدس القديمة على مساحة 700 متر مربع إلى مسكن لبابا نويل، حتى ينتشر البهجة بين الأطفال.

وأكد قسيسية (41 عاماً) «أنا بابا نويل الوحيد في القدس، الوحيد المحترف في الشرق الأوسط». ويرتدي الشاب الأريغيني بافغ الطول والذي يعمل مدرباً لكرة السلة، ثياب بابا نويل التقليدية الحمراء الطويلة ولحيته البيضاء الناعمة والقفازات والنظارات والقنصوة الحمراء أيضاً، وتدق الأجراس الذهبية كلما حرك قدميه ويتنعل حذاء أسود طويل الرقبة.

وقال ريان وهو أميركي جاء إلى بابا نويل رفقة زوجته وابنه، إنه علم بوجود منزل سانتا من خلال نشرات الإعلانات فقرر الذهاب مع العائلة لزيارته، مؤكداً «إنه رائع والمنزل مبههر ويكوراته أصيلة تماماً».

وأضافت زوجته «لقد أمضينا وقتاً ممتعاً وقيسية يقوم بعمل رائع. إنه أمر جيد أن يكون للأطفال هنا في الأرض المقدسة بابا نويل». ولفت قسيسية إلى أن المكان لا يتردد عليه المسيحيون فحسب، مؤكداً أن «المسلمين واليهود والمسيحيين من جميع أنحاء العالم يأتون إلى هنا. بل يأتي أحياناً حتى غير المؤمنين».

## علكة تكشف هوية امرأة عاشت قبل 6 آلاف عام

وأضاف شرودر «من المذهل الحصول على جينوم بشري قديم كامل من أي شيء آخر غير العظام». مؤكداً أن القدرة على استعادة هذه الأنواع من الجينوم من مادة مثل هذه تعد أمراً مثيراً للعبء لأننا نستطيع دراسة كيف تطورت وكيف تختلف عن السلالات الموجودة في الوقت الحاضر.

وتابع «هذا يخبرنا بشيء عن كيفية انتشار الأمراض وكيف تطورت». وتم فك الشفرة الوراثية بالكامل للمرأة التي أطلق عليها الباحثون اسم «لولا»، للتعرف على الصورة التي كانت تبدو عليها في الأغلب.

كما تبين أنها كانت مرتبطة وراثياً أكثر بتجمعات الصيادين من البر الرئيسي لأوروبا مقارنة بالذين عاشوا في إسكندنافيا في ذلك الوقت، فقد كانت

مثلهم لديها بشرة داكنة وشعر بني غامق وعيون زرقاء. ويرجح أنها كانت تنحدر من مجموعة من المستوطنين الذين انتقلوا من أوروبا الغربية بعد ذوبان الأنهار الجليدية. وعلق الحمض النووي في قطعة سوداء - بنية من شجر القضبان، وتشير علامات الأسنان الموجودة على المادة الصمغية أنها تم مضغها، ربما لغرض طبي مثل تخفيف ألم الأسنان أو غيرها من الأمراض.

وقال الباحثون إن المعلومات المحفوظة بهذه الطريقة تقدم لمحة سريعة عن حياة الناس، وتقدم معلومات عن أسلوب الحياة وحالتهم الصحية. ويعطي الحمض النووي المستخرج من العلكة نظرة على كيفية تطور مسببات الأمراض البشرية على مر السنين.

كويهاغن - تمكن العلماء من الحصول على الحمض النووي الخاص بامرأة عاشت قبل 6 آلاف سنة في منطقة إسكندنافيا، وذلك بفضل آثار أسنانها في «قطعة علكة». استخدموها لفك شفرتها الوراثية.

وأكد الباحثون أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استخراج جينوم بشري قديم بالكامل من أي شيء غير العظام البشرية. ووفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي»، قال الدكتور هانز شرودر، وهو من جامعة كويهاغن، إن «العلكة التي استخرجت من مادة في شجرة كانت مصدراً مهماً للحصول على الحمض النووي، خاصة بالنسبة للفترة الزمنية التي لم نحصل منها على بقايا رفات بشرية».

## مقهي لمكافحة الفساد في قرغيزستان

وقال عزمات أكينيف، المحلل الاقتصادي، خلال أمسية للشعر السياسي في مقهى «كومونا»، «هذا توجه جديد في ثقافتنا السياسية». وأضاف «نريد الضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات فعلية (ضد الفساد)». وهو أمر يشدد عليه المتظاهرون الذين رفعوا بطاقات صفراء كتلك المستخدمة في كرة القدم خلال تحرك في 25 من

وقال عزمات أكينيف، المحلل الاقتصادي، خلال أمسية للشعر السياسي في مقهى «كومونا»، «هذا توجه جديد في ثقافتنا السياسية». وأضاف «نريد الضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات فعلية (ضد الفساد)». وهو أمر يشدد عليه المتظاهرون الذين رفعوا بطاقات صفراء كتلك المستخدمة في كرة القدم خلال تحرك في 25 من

بيشكك - بات وجه مساعد مدير الجمارك في قرغيزستان المتهم بالتخريب وتلقي الرشاوى يزين فناجين القهوة في مقهى «كومونا» في بيشكك الذي نصب نفسه «مقهي مكافحة الفساد».

وتنتشر صورة رايمبيك ماترايموف على ملصقات وحتى فوق المراحيض في المقهى.

بدأت الممثلة المصرية  
دينا الشربيني تصوير  
مشاهدها ضمن أحداث  
فيلم «يوم 13»، وهو أول  
فيلم في مصر والوطن  
العربي يتم تصويره  
بتقنية ثلاثية الأبعاد  
3 دي، وسيتم  
طرحة في دور  
العرض السينمائية  
العام المقبل.ألماني يدافع عن حقوق  
أصحاب المحتوى على يوتيوب

برلين - يواظب يورغ سيرافه في منزله الرابض على هضبة خضراء في قلب ألمانيا، على صنع مقاليح وأقواس، مدافعاً في الوقت عينه عن حقوق صانعي المحتوى على «يوتيوب» في مواجهة عمالقة الإنترنت.

وجعل سيرافه، المتخصص في الأشغال اليدوية، من شغفه بالمقاليح يدوية الصنع نشاطاً مهنياً له بفضل التسجيلات المصورة التي يبشرها عن تجاربه في هذا المجال لمشتركي قناته على «يوتيوب» البالغ عددهم 2.4 مليون. لكن في ظل تراجع الإيرادات المدفوعة من هذه المنصة الأميركية العملاقة، يفاخر سيرافه بنجاحه في حشد دعم أكثر من 26 ألف صانع محتوى على «يوتيوب» بمساعدة غير متوقعة من نقابة «اي جي ميتال» الألمانية النافذة.

وأوضح سيرافه أنه بين 2012 و2017، «كنا أحراراً بالكامل في مضاميننا ونقائض أموالاً بصورة منهجية عن المحتويات التي نصنعها شرط أن نحصد عدداً كبيراً من المشاهدات». لكن بعد أن اشتكى معلنون من ربط إعلاناتهم بتسجيلات مصورة تحوي مضامين داعية إلى الكراهية، تراجعت بشكل كبير الإيرادات التي يقدمها «يوتيوب» عن الفيديوهات التي تصنف بأنها «مثيرة للجدل».

ويندد سيرافه الذي لقيت بعض فيديواته هذا المصير، بغياب «الشفافية» في القواعد الجديدة وعدم وجود جهة ممثلة عن «يوتيوب» أو مجموعة الأم «غوغل» للتواصل معها عند الحاجة.

وأكد أنه يكافح بدافع «حب يوتيوب» كما يخشى «تعرض الأخطاء الإدارية المنصبة للخطر». وأضاف «لا نريد أن نكون موظفين لدى يوتيوب بل نعامل كشركاء حقيقيين».



شارك المهزجون في مدينة مكسيكو في رحلة سنوية إلى كنيسة سيدة غوادالوبي، وهي من أهم مواقع الحج لهذه الديانة. وتأتي زيارة الحشد بهدف شكر السيدة غوادالوبي على كل ما وهبوا خلال السنة المنتقضية.